

عمادة الدراسات العليا
جامعة القدس

" جُموع القلّة في ديوان المتنبي ودلالاتها البلاغية "

"دراسة صرفية نحوية دلالية"

لؤي محمود محمد أبو رضوان

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

1437هـ - 2015م

" جُموع القلّة في ديوان المتنبي ودلالاتها البلاغيّة "

"دراسة صرفية نحوية دلالية"

إعداد

لؤي محمود محمد أبو رضوان

بكالوريوس اللغة العربية والتربية الإسلامية وأساليب تدريسها من الكلية

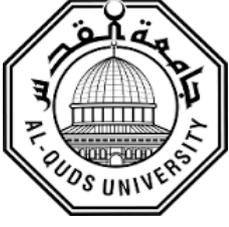
الجامعية للعلوم التربوية / فلسطين

المشرف:

أ.د. حسين الدراويش

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها من دائرة اللغة العربية/ جامعة القدس.

1437هـ / 2015م



جامعة القدس
عمادة الدراسات العليا
برنامج اللغة العربية وآدابها

إجازة الرسالة
" جُموع القلّة في ديوان المتنبي ودلالاتها البلاغية "
"دراسة صرفية نحوية دلالية"

اسم الطالب: لؤي محمود محمد أبو رضوان

الرقم الجامعي: 21011182

المشرف: أ.د. حسين الدراويش

نوقشت هذه الدراسة وأجيزت بتاريخ 2015/11/8 من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتوقيعهم:

التوقيع:	أ.د. حسين الدراويش	1. رئيس لجنة المناقشة
التوقيع:	د. أحمد داود دعمس	2. ممتحناً داخلياً
التوقيع:	د. عمر مسلم	3. ممتحناً خارجياً

القدس - فلسطين

1437هـ / 2015م

الإهداء

إلى معلم الناس الخير، فداه أبي وأمي ونفسي، سيدي وحببي وأسوتي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى والدتي الحنون، وأمي الرؤوم، التي تعجز الكلمات عن الوفاء بفضلها.

إلى والدي الحبيب الذي قضى سنوات عمره في الكد والتعب كي نحيا ونكون.

إلى أشقائي الذين وجدت فيهم الأخلاء والأصدقاء.

إلى شقيقتي أسيرات القلب دوماً.

إلى عمي حسني الذي شجعتني على إتمام هذا العمل.

لؤي محمود محمد أبو رضوان

إقرار

أُقِرُّ أَنَا مُعِدُّ الرِّسَالَةِ أَنَّهَا قُدِّمَتْ لجامعة القَدَسِ لِنَيْلِ دَرَجَةِ المَاجستير، وَأَنَّهَا نَتِيجَةُ أبحاثي الخاصة، باستثناء ما تَمَّ الإِشَارَةُ إِلَيْهِ حَيْثُما وَرَدَ، وَأَنَّ هَذِهِ الرِّسَالَةَ، أَوْ أَيَّ جُزْءٍ مِنْهَا، لَمْ يُقَدَّمْ لِنَيْلِ أَيِّ دَرَجَةٍ عَلِيَا لِأَيِّ جَامِعَةٍ أَوْ مَعْهَدٍ.

التوقيع

لؤي محمود محمد ابو رضوان

التاريخ: 2015/11/8

شكر وتقدير

لله الحمد، أولاً وآخراً، الذي ألهمني الصبر لإنجاز هذا العمل ، فأتقدم أولاً بالشكر إلى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور: حسين الدراويش؛ لتكرمه بقبول الإشراف على هذا البحث وتقديمه المساعدة لي في أعز أوقاته، الذي أعطاني جل اهتمامه ووقته، ومن إرشاده خير عطاء، من أجل إخراج هذه الرسالة إلى حيز الوجود بهذه الصورة العلمية، ولا أنسى أن أتقدم بعظيم الامتنان إلى أساتذتي في جامعة القدس ، فلهم مني جزيل الشكر والعرفان والتقدير، كما أتقدم بالشكر لأعضاء لجنة المناقشة على ما بذلونه من جهود طيبة في تنقيح الرسالة، ولكل من أسهم في هذا البحث بنصح أو رأي أو مشورة .

الباحث

لؤي محمود محمد أبو رضوان

المُلخَص:

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل بعض الأبيات الشعرية الواردة في ديوان شاعر العربية أبي الطيب المتنبي، فاستخرج الباحث ثلاثمائة وواحد وأربعين بيتاً من ديوان هذا الشاعر، حيث احتوت هذه الأبيات الشعرية على جموع القلة، وقام الباحث بدراسة صرفية نحوية دلالية، شملت الجانبين النظري والتطبيقي.

ولعل السبب في اختيار الباحث لدراسة جموع القلة في ديوان المتنبي بالذات؛ لما لشعره من قيمة لغوية و بلاغية، فهو يمثل وجهاً ناصعاً للغة العربية، فكانت الرغبة قوية في تتبع هذه الأبيات وتحليلها.

وقد استخدم الباحث في دراسته المنهج التكاملي "التاريخي والوصفي التحليلي" فبعد جمع هذه الأبيات من الديوان و تحليلها تحليلاً صرفياً نحوياً دلالياً كما ذكر كانت دراسة جديدة لم يسبق إليها على حد علم الباحث.

وتبين أن دلالة جموع القلة في ديوان المتنبي احتلت مرتبةً رئيسةً، وأن شعر أبي الطيب المتنبي خصب لمزيد من الدراسات اللغوية و النحوية و البلاغية للراغبين في مثل هذه الدراسات، ولعل هذا ما يوصي به الباحث لإثراء المكتة العربية بمثل هذه الدراسات القيمة التي تنفع الأجيال المثقفة جيلاً بعد جيل.

The Masses of Few in Diwan Al –Mutanabbi and its rhetorical Analysis Study

Prepared by: Luai Mahmoud Abu Redwan

Supervisor: Dr. Hussien Darawish

Abstract

This study aimed at analyzing some verses of poetry of the divan (collection of poems) of the Arab poet Abi At-Tayyeb Al-Mutanabbi. The researcher extracted three hundred forty one verses of the divan of the poet. Those verses of poetry contained the rare plurality. The researcher studied those verses semantically and syntactically that included both theoretical and practical sides.

The reason why the researcher chose the rare plurality in the divan of Al-Mutanabbi, in particular was the rhetorical value of this poetry as it represents a clear face of the Arabic Language. Therefore, there was a strong desire to study and analyse those verses of poetry.

The researcher, in his study used the integrative historical approach and the analytical descriptive one. Post – collecting those verses and analyzing them semantically, syntactically and rhetorically as mentioned above, the study was a new one that no one discussed it before, to the best knowledge of the researcher.

It was found that the rare plurality in the divan of Al-Mutanabbi occupied a main stage, and that the poetry of Al-Mutanabbi is rich to the extent that further semantical, syntactical and rhetorical studies could be carried out by those who like to do similar studies. This is recommended by the researcher to enrich the Arab library with such valuable studies for the benefit of future generation.

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، الذي يسرّ لي إنجاز هذا العمل، وأعانني الصبر على إتمامه ، وأصلي وأسلم على خير البشريّة جمعاء، محمد خاتم الأنبياء، المرسل بلسان عربي مبين، وبعد:

فهذه دراسة بلاغية، تناول فيها الباحث جموع القلّة لدى أحد شعراء العربية الذي يعد من أشهرهم، بل هو فارس القصيدة العربية، وكانت بعنوان " جموع القلّة في ديوان المتنبي ودلالاتها البلاغية دراسة تحليلية " محدداً مجالها في جموع القلّة أولاً، وفي شعر المتنبي (ت 354 هـ) ثانياً، لتشمل الجانبين النظري والتطبيقي، فعمد الباحث إلى استخراج جموع القلّة في ديوان أبي الطيب المتنبي من مصادر الأدب القديمة ، مستأنساً بما ورد في كتاب التبيان في شرح الديوان لأبي البقاء العكبري، وكتاب شرح ديوان أبي الطيب المتنبي لأبي العلاء المعري ، وبعض مصادر الأدب العربي، وبعض المراجع الحديثة ، ثم تعقّب الآراء والتخرجات التي تعرضت للبيت موضوع الدراسة، ثم كان الجانب التحليلي ، فتناول الباحث هذه الصيغ تحليلاً بلاغياً دلاليّاً، حسب ورودها في الأبيات الشعريّة، ما أمكن سبيل إلى ذلك، مما أضفى جانباً جديداً على دراسة هذه الأبيات.

وقد دفع الباحث إلى اختيار هذا الموضوع رغبته القوية في التعمق في علم البلاغة، فأراد أن يتوسع في هذا الموضوع، لأنه لم يجد بحثاً كتب في ذلك، آملاً بأن تكون هذه الدراسة إضافة جديدة للمكتبة العربية ، خاصة أنه لا توجد دراسة سابقة قد تناولت جموع القلّة في شعر أبي الطيب المتنبي، فكانت هذه الدراسة لتغطّي هذا النقص.

وتستهدف هذه الدراسة شعر أبي الطيب المتنبي، لما لشعره من قيمة لغوية وبلاغية ونحوية، فهو يمثل وجهاً ناصعاً للغة العربية ، فرغب الباحث في الإفادة من شعر هذا الشاعر النابغة، صاحب الفكر العربي القومي الأصيل، والشخصية ذات الطابع الفروسي الشجاع.

لم تقع بين يدي الباحث دراسة سابقة تحمل عنوان الدراسة الذي تناولته، فكانت هذه الدراسة لتغطي هذا الجانب، وتوجد دراسات تناولت جموع القلّة في نصوص أخرى، مثل (أبنية جموع القلّة في القرآن الكريم) لخولة محمود فيصل، وهي دراسة منشورة في مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية المجلد الرابع عشر العدد السابع، إلا أنها لم تتعرض لمختلف مصادر الأدب والبلاغة التي تناولت

الآيات القرآنية، ولم تتطرق إلى الآراء والتخريجات البلاغية بالصورة الكاملة وتفتقر إلى الجانب التحليلي، وهناك دراسة صرفية دلالية بعنوان (تنوع صيغ الجَمع في القرآن الكريم) قدمها الطالب ناصر العولقي لجامعة نمار للحصول على شهادة الماجستير، لكنها لم تتطرق لدلالة جموع القلّة في القرآن الكريم، وهناك أيضا دراسة موازية قدمها الطالب إبراهيم أدكلني سنوسي، لجامعة أم القرى، للحصول على درجة الدكتوراة، بعنوان (النتثية والجمع أحكامهما واستعمالتهما في القرآن الكريم) وهي دراسة لم تغط الجانب الدلالي، تحديداً عند المفسرين.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، الذي يلائم مثل هذا النوع من الدراسة.

"ولعلنا لا نغلو إنَّ خير منهج ينبغي أن يُتبع في دراسة الأدب هو المنهج التكاملي، الذي يأخذ بحظ من كل هذه المناهج مفيداً منها جميعاً"⁽¹⁾.

وقد قسّم الباحث دراسته إلى فصلين وخاتمة وفهارس فنية، فتناول في الفصل الأول في مباحثه الثالث، الجمع السالم وتعريفه مفهومه، وأقسامه، وجمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم، وجمع التكسير، تعريفه، ومفهومه، وأقسامه، وجمع التكسير الدال على التكثر، وجمع التكسير الدال على القلّة، والموازنة بين جموع القلّة، وجموع الكثرة، وفي الفصل الثاني تناول الباحث جموع القلّة في ديوان المتنبي ودلالاتها البلاغية، وتحليل هذه الجموع، وفيه ثلاثة مباحث: أ- جموع القلّة التي على وزن أفعال، ب- جموع القلّة التي على وزن أفعلّة، ج- جموع القلّة التي على وزن أفعال، د- جموع القلّة التي على وزن فعلة، حيث لم يجد الباحث جموعاً على هذا الوزن في الديوان، فاقصر على ثلاثة مباحث كما ذكر، ثم كانت الخاتمة التي عرض فيها الباحث النتائج التي توصل إليها والتوصيات، ثم قائمة المصادر والمراجع، والفهارس الفنية .

وقد ارتأى الباحث توضيح معاني بعض المفردات الغريبة، وترجم لبعض الأعلام المغمورين، وقد استخرج الباحث جموع القلّة من ديوان الشاعر، وأشار إلى ذلك في الهامش.

والله أسأل بأن أكون قد وفقت في هذه الدراسة، فما نجاح إلا بتوفيقه، وما إخفاق إلا من عند الانسان، ولا كمال إلا لله وحده، جلّت قدرته وتعالى جدّه.

(1) يُنظر: ضيف، شوقي، البحث الأدبي : طبيعته، مناهجه، أصوله ، مصادره ، دار المعارف، ط4/1972م، ص273.

الفصل الأول: الجموع في العربية وأحكامها.

المبحث الأول: الجمع السالم وأحكامه.

المبحث الثاني: جمع التكسير وأحكامه.

المبحث الثالث: الموازنة بين جموع القلّة، وجموع الكثرة.

المبحث الأول: الجمع السالم وأحكامه.

- 1- الجمع لغةً واصطلاحاً.
- 2- أنواع الجموع: أ- جمع المذكر السالم، ب- جمع المؤنث السالم، ج- جمع التّكسير
د - اسم الجمع، واسم الجنس الجمعي واسم الجنس الإفرادي، هـ- جمع الجمع.
- 3- جمع المذكر السالم.
- 4- شروط الجمع.
- 5- مذاهب النّحاة في جمع السّلامة.
- 6- شروط جمع المذكر السّالم.
 - أ. شروط الجمع الجامد.
 - ب. شروط الصّفة.
- 7- الملحق بجمع المذكر السالم.
- 8- جمع المؤنث السالم، أو جمع السّلامة بالألف والتاء.
- 9- شروط الجمع بالألف والتاء.
- 10- دلالة الجمع بالألف والتاء.
- 11- الملحق بجمع المؤنث السّالم.

¹⁻ **الجمع لغة واصطلاحاً:** عرّفه المبرد ضمن حديثه عن التثنية بقوله: " وإنما معنى قولك جمع أنه ضم شيء إلى شيء " (1).

وجاء في تاج العروس: "الجمع كالمنع" (2).

وعرفه ابن جني، فقال: " هو كل جمع تغير فيه نظم الواحد وبنأؤه يكون لمن يعقل ولمن لا يعقل وإعرابه جرى على آخره كما يجري على الواحد الصحيح، نقول: هذه دور وقصور، ورأيت دوراً وقصوراً، ومررت بدورٍ وقصورٍ " (3).

قال ابن فارس: " الجيم والميم والعين أصل واحد يدل على تضام الشيء، يُقال جمعت الشيء جمعاً " (4).

كما ذكر الراغب الأصفهاني هو: "ضم الشيء بتقريب بعضه من بعض" (5).

وفي اللسان الجمع: "إضافة الشيء إلى الشيء" (6).

وجاء في المعجم الوسيط: " جمع المتفرق جمعاً : ضم بعضه إلى بعض " (7).

والجمع في العربية، هو : " ضم اسم إلى أكثر منه، بشرط اتفاق الألفاظ والمعاني، أو كون المعنى الموجب للتسمية فيهما واحداً " (8).

أو هو: " ضم مفرد إلى أكثر منه، وإنما اختص بالأسماء، لأنها محتاجة إليه، ولأن الاسم المفرد يدل على أكثر من نفسه كرجل وفرس، ولم تجمع الأفعال؛ لأن فائدة الجمع التكاثر؛ وذلك حاصل في الفعل، قام زيد، وإن كان قد قام ألف مرة " (9).

بناءً على ما تقدم يتبين للباحث أن الجمع في الاصطلاح هو اسم دل على ثلاثة فأكثر، إما بزيادة في آخر واحده، نحو: متعلم متعلمون، ومتعلمة ومتعلمات، أو بتغيير في بناء واحده، نحو صقر وصفور، وغلان وغلان، ومعبد ومعايد.

(1) المبرّد، المُقتَضِب، 31/2.

(2) الزّيدِي، تاج العروس، باب العين، فصل الجيم .

(3) ابن جني، اللّمع، 107 .

(4) ابن فارس، مقاييس اللغة.

(5) الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، مادة (جمع).

(6) ابن منظور، لسان العرب، مادة (جَمَع) 53/8 .

(7) المعجم الوسيط، ج 1 .

(8) ابن عصفور، شرح جُمَل الزجاجي، 1/145 .

(9) ابن الخباز، توجيه اللمع، 92.

2- أنواع الجموع:

ذهب بعض النحاة إلى أن الجمع جمعان: جمع تكسير، وما ينوب منابه، وجمع سلامة، وهو نوعان: مذكر ومؤنث بالألف والتاء، وهو أيضا عوض عن العطف في الأسماء⁽¹⁾.

وذهب بعضهم إلى أنه جمعان: "ضرب يجري في إعرابه مجرى التثنية بالحروف، وله لقبان أحدهما الجمع السالم، والثاني: الجمع الذي على حد التثنية وهو قسمان: أحدهما: خاص وهو ما كان مقصوراً على المذكر، والثاني: متوسط وهو ما كان مقصوراً على المؤنث، وضرب يجري إعرابه مجرى الواحد بالحركات، وهو الجمع المكسر وهو عام⁽²⁾.

إن الجمع ينقسم إلى اسم الجمع، واسم الجنس الجمعي، واسم الجنس الإفرادي، وجمع الذكر السالم، وجمع المؤنث السالم.

3- جمع المذكر السالم:

هو الاسم الذي يدل على أكثر من اثنين من غير تغيير في بناء مفرده، وإنما بزيادة في آخره هي واو ونون في حالة الرفع كقوله تعالى: "قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ، الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ"⁽³⁾ وكقولنا: أقبل الزيدون، وباء ونون في حالتي النصب والجر، كقوله تعالى: "وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ"⁽⁴⁾، وكقولنا: أكرمتُ الزيدين، وأتيتُ على الطرفين.

وقد عرّف سيبويه جمع المذكر السالم بالعلامة التي تلحق به قائلاً: "وإذا جمعت على حد التثنية لحقتها زائدتان: الأولى منهما حرف المد واللين، والثانية نون. وحال الأول في السكون وترك التثنية، وإنها حرف الإعراب حال الأول في التثنية، إلا أنها واو مضموم ما قبلها في الرفع وفي الجر والنصب ياء مكسور ما قبلها، ونونها مفتوحة، فرّقوا بينها وبين نون الاثنين، كما أن حرف اللين الذي هو حرف الإعراب مختلف فيهما وذلك كقولك: المسلمون، ورأيتُ المسلمين، ومررتُ بالمسلمين"⁽⁵⁾.

وتبعه في ذلك المُبرّد، والزجاجي، وأبو البركات، وابن مالك، وأبو حيان، ومعظم من عرّفه.

(1) ابن خروف، شرح جمل الزجاجي، 1/ 280 .

(2) يُنظر : التثنية والجمع أحكامهما واستعمالتهما في القرآن الكريم، إبراهيم إدينكلي سنوسي (رسالة دكتوراة) جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1426هـ، ص80.

(3) المؤمنون، 1/ 255 .

(4) يوسف، 1/ 175 .

(5) سيبويه، الكتاب، 1/ 81 .

بعد ما تقدم نرى أن جمع المذكر السالم هو جمع سلمت صورة مفرده، فلم يصحبها التغيير، وزيد في آخره واو ونون في حالة الرفع، نحو: جاء معلمون، وباء ونون في حالتي النصب والجر، نحو رأيتُ معلمين، ومررتُ بمعلمين، فإذا أضيف حذفت نونه، نحو: جاء معلمو المدرسة، ومررت بمعلمي المدرسة، ورأيت معلمي المدرسة.

4- شروط الجمع:

وضع علماء النحاة شروطاً للجمع منها:

1 . اتفاق الأسماء في اللفظ، وإن اختلفت فالعطف، ولا يجوز الجمع إلا فيما غلب فيه أحد الأسماء على سائرهما، وذلك موقوف على السماع، نحو: المهالبة في المهلب وبنيه، والحوص في الأحوص وإخوته⁽¹⁾.

2. اتفاقهما في المعاني أو في المعنى الموجب للتسمية إذا اختلف نحو: الأحامرة في اللحم والخمر والزعفران، وإلا فالعطف، ولا يجوز الجمع نحو: عين وعين وعين يعني بذلك، عين السحاب، وعين الماء، والعضو المبصر⁽²⁾.

3. التنكير: ولا يجوز جمع الأسماء الباقية على علميتها فإن بقيت على علميتها فالعطف، ولا يجوز الجمع؛ لأن الاسم لا يجمع إلا بعد تنكيره، وإن لم تكن باقية على علميتها فالجمع، ولا يجوز العطف إلا في ضرورة الشعر⁽³⁾.

5- مذاهب النحاة في دلالة جمع السلامة:

1. ذهب جمهور النحاة، وعلى رأسهم سيبويه إلى أن جمعي التصحيح لأدنى العدد، قال سيبويه: "وأما ما كان على (فَعْلَة) فإنك إن أردت أدنى العدد جمعتها بالتاء، وفتحت العين وذلك قولك: قَصْعَةٌ وقصعاتٌ، فإذا جاوزت أدنى العدد كسرت الاسم على (فِعال) وذلك قولك: "قَصْعَةٌ وقصاع"⁽⁴⁾. وقد يجمعون بالتاء وهم يريدون الكثير: قال الشاعر، وهو حسان بن ثابت:

(1) يُنظر: إبراهيم أديكلني السنوسي(1426م) التنثية والجمع أحكامهما واستعمالتهما في القرآن الكريم، (رسالة دكتوراة) جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ص (80).

(2) ابن عصفور، شرح جمل الزجاجي، 1/ 146 .

(3) ابن عصفور، م.س، 1/ 146 .

(4) سيبويه، الكتاب ، 3/ 572.

لَنَا الْجَفَنَاتُ الْغُرُّ يَلْمَعْنَ بِالضَّحَى وَأَسْيَافُنَا يَقْطِرْنَ مِنْ نَجْدَةٍ دَمَا (1)

فلم يرد أدنى العدد، وإليه ذهب المبرد، والسيرافي (2)، وابن يعيش (3)، وابن مالك (4).

2. وذهب ابن خروف، كما نقل عنه الفيومي، إلى أن جمعي التصحيح مشترك بين القليل والكثير.

3. وذكر الفيومي أيضاً أن جماعة ذهبوا إلى أن جمعي السلامة يدلان على الكثرة (5).

4. وذكر ابن يعيش عن أم أبي عمر الجرمي، أنه ذهب إلى أن الجمع بالألف والتاء للقليل وبالواو والنون للكثير (6).

5. وذهب الرضى إلى أن جمعي السلامة لمطلق الجمع من غير نظر إلى القلة والكثرة، وأنهما يصلحان لهما (7).

ويميل الباحث إلى رأي الرضى في دلالة جمع السلامة، حيث إنّه لم يحددهما بالقلة والكثرة خروجاً من تحديد الدلالة العددية التي يصعب تحديدها في الشواهد الشعرية. ولكنها وردت في القرآن الكريم كقوله تعالى: "وَقَوْلِهِ تَعَالَى: "فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلاً مِّمَّا تَأْكُلُونَ" (8) وكقوله: " وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضِرٍ وَأُخْرَى يَأْبِسَاتٍ" (9).

(1) ديوان حسان بن ثابت، 221 .

(2) السيرافي، شرح السيرافي لكتاب سيبويه، 228.

(3) ابن يعيش، شرح المفصل، 11 / 5.

(4) ابن مالك، شرح الكافية الشافية، 181 / 4.

(5) الفيومي، م.س، 2 / 695.

(6) ابن يعيش، م.س، 5 / 37.

(7) الرضى، م.س، 3 / 397.

(9) سورة يوسف، 47/12.

(10) سورة يوسف، 42/12.

6- شروط جمع المذكر السالم:

أمّا عن الشروط التي انفرد بها جمع المذكر السالم، وتنقسم إلى قسمين بحسب ما يجمع هذا الجمع وهو إما جامد أو صفة، وأما شروط الجامد فقد اختلف النحاة فيها، وتتحصر فيما يلي:

أ- شروط جمع الجامد:

1. أن يكون لمذكر، ولا يجمع هذا الجمع مؤنثاً سواء بعلامة أو بغيرها⁽¹⁾.
2. أن يكون لعاقل كالزبيدين، أو مشبه به، نحو قوله تعالى: "رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ"⁽²⁾.
3. أن يكون علماً، كزيد وعمرو، أو مصغراً، وإن لم يكن علماً، كزُجَيْل أو صفة تقبل تاء التأنيث إن قصد معناه كضارب، أو صفة لا تقبل التاء، وهي خاصة بالمذكر، كمَخْصِي، وأفعال التفصيل المعرف باللام، والمضاف إلى نكرة⁽³⁾.
4. ألا يتغير لفظ المفرد إلا أن يكون معتلاً أو مهموزاً، لما يطرأ عليه من الاعتلال⁽⁴⁾.

ب- شروط الصفة:

1. أن يكون لمذكر، ولا يجمع هذا الجمع مؤنثاً سواء بعلامة أو بغيرها⁽⁵⁾.
2. أن يكون اسم فاعل، أو اسم مفعول، أو أبنية المبالغة، إلا ما يستثنى، والصفة المشبهة والمنسوب والمصغر نحو: رُجَيْلون، إلا أن المُصغر مخالف لسائر الصفات من حيث لا يجري على الموصوف جريها، وإنما لم يجر؛ لأنه جري الصفات عليها إنما كان لعدم دلالتها على الموصوف المعين كالضارب والمضروب والطويل والبصري، فإنها لا تدل على موصوف معين⁽⁶⁾.
3. أن يُجمع مؤنثها بالألف والتاء في الغالب لقولهم: صَنَعُونَ، وصِنَعُونَ.
4. أن يكون جمعاً لصفات ما يُعقل، وذلك نحو: الزيدون والمسلمون⁽⁷⁾.

(1) ابن الخباز، توجيه اللُحْم، 93 .

(2) سورة يوسف، 4 / 1 .

(3) يُنظر : المبرّد، م.س، 31 / 2 .

(4) ابن خروف، م.س، 1 / 281 .

(5) الرّضى، شرح الرّضى على الكافية، 4 / 341 .

(6) الرّضى، م.س، 4 / 341 .

(7) ابن يعيش، م.س، 5 / 3 .

5. أن يقبل تاء التأنيث، فكل صفة لا تلحقها التاء، فكأنها من قبيل الأسماء ولذا لم يجمع هذا الجمع: أفعل فعلاء وفعالن وفعلى، وما يستوي مذكره ومؤنثه⁽¹⁾.

وعند النظر في الشروط السابقة يجد الباحث ما يأتي:

يُشترط في الاسم الجامد حتى يُجمع جمع مذكر سالماً أن يكون:

- علماً .

- لمذكر .

- عاقل .

- خالياً من التأنيث .

- خالياً من التركيب .

فإن لم يكن علماً، لم يُجمع بالواو والنون، فلا يُقال: في رجل : رجلون .

وإن كان علماً لغير مذكر لم يجمع بهما، فلا يُقال: في زينب " زينبون " .

وإن كانت فيه تاء التأنيث فلا يُجمع كذلك، فلا نقول: طلحون، وإن أجازة الكوفيون .

وكذلك إذا كان الاسم مركباً ك (سيبويه) فلا يُقال: سيبويهون، وأجازة بعضهم .

أما بالنسبة لشروط جمع الاسم الصفة جمع مذكر سالماً فهي:

- أن يكون صفة .

- لمذكر عاقل .

- خاليةً من تاء التأنيث .

- وليس من باب (أفعل الذي مؤنثه فعلاء) .

- ولا من باب (فعالن الذي مؤنثه فعلى) .

- ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث .

(1) الرضى، م.س، 4 / 341 .

7- الملحق بجمع المذكر السالم : لا تنطبق عليه شروط الجمع، غير أنها تعرب إعرابه.

هناك أسماء تلحق بجمع المذكر السالم منها:

1. ألفاظ العقود: نحو عشرين وتسعين، وهي ألفاظ لا واحد لها من لفظها، ولكنها تُعرب إعراب جمع المذكر السالم، ولم تنطبق عليها شروطه، لأنها تقع على غير العاقل وعلى المؤنث، وقد اختلف فيها على قولين:

القول الأول: إنها اسم جمع؛ لأنه لا واحد لها من لفظها، وجمع السلامة يزداد على واحدة في آخره، وممن ذكر هذا ابن عصفور، حيث قال: "فإن سأل سائل هل العقود نحو "عشرين" و" ثلاثين " من قبيل جموع السلامة أو من قبيل أسماء الجموع نحو: " قوم " و" إبل " أو من قبيل جموع التكسير نحو " رجال " ؟ فالجواب أنها من أسماء الجموع " (1).

القول الثاني: إنها جموع سلامة جُمعت بالواو والنون على سبيل التعويض، وذكر هذا القول ابن مالك في التسهيل (2) . وقاله ابن حيان في التذليل والتكميل في شرح كتاب التسهيل.

2. أولو، عالمون: " أولو " بمعنى أصحاب، لا واحد لها من لفظها وواحدتها " ذو" (3) وقد عدّها الأزهري من أسماء الجموع (4)، واختار هذا عباس حسن (5) وعباس أبو السعود (6). وأما "عالمون" فقد قال ابن مالك فيها: "وأما عالمون فاسم جمع مخصوص بمن يعقل، وليس جامع عالم لأن عالم عام، والعالمين خاص، وليس ذلك شأن الجموع، ولذا أبى سيبويه أن يجعل " الأعراب " جمع " عرب " لأن العرب يعمّ الحاضرين والباديين، والأعراب خاص بالباديين " (7).

3. سنين: اختلف فيها أهي اسم جمع ؟ أم جمع تكسير ؟ أم جمع سلامة لم يستوف الشروط ؟ وممن فصلّ فيها وأجاد أبو حيان، إذ ذكر قول ابن مالك (8) أنها جمع تكسير جرى في الإعراب. مجرى التصحيح، وضعّف قوله ووصفه بالغرابة والاضطراب.

(1) ابن خروف، م.س، 1/ 154.

(2) أبو حيان الأندلسي، التذليل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، 1/ 322.

(3) ابن منظور، م.س، 15/ 436.

(4) الأزهري، التصريح، 1/ 239.

(5) عباس حسن، النحو الوافي، 1/ 148 .

(6) عباس أبو السعود، الفيصل في ألوان الجموع، 259.

(7) ابن مالك، م.س، 1/ 71.

(8) ابن مالك، م.س، 1/ 71.

ويستنتج الباحث مما سبق ذكره أن الملحقات هي:

- عشرون وبابه: وهو من ثلاثين إلى تسعين، ملحق بجمع المذكر السالم، لأنه لا واحد له من لفظه.
- أهلون: ملحق لأن مفرده لا يوافق الشروط.
- أولو: ليس له مفرد من لفظه.
- عالمون: اسم جنس جامد.
- عليون: اسم لأعلى الجنة، وليس فيه الشروط المذكورة لأنه ليس بعاقل.
- أرضون: جمع أرض، وهي اسم جنس مؤنث.
- السنون: جمع سنة. اسم جنس مؤنث.

8- جمع المؤنث السالم أو جمع السلامة بالألف والتاء:

هو الاسم الذي يدل على أكثر من اثنتين، من غير تغيير في بناء مفرده، وإنما بزيادة في آخره هي ألف وتاء، نحو: زينات، وهنات، وسُعدات، ومعاويات، وعاملات، وفلاحات، وصحراوات.

وقد عقد سيبويه له باباً في كتابه أسماء (باب يجمع فيه الاسم إذا كان لمذكر أو مؤنث بالتاء، كما يجمع ما كان آخره هاء التأنيث) ومع ذلك فليس فيما ذكر تعريف لهذا النوع من الجمع، قال: "وتلك الأسماء التي آخرها تاء التأنيث، فمن ذلك بنتٌ إذا كان اسماً لرجل يقول: بناتٌ من قبل أنها تاء التأنيث، لا تثبت مع تاء الجمع، كما لا تثبت الهاء، فمن ثم صُيرت مثلها، وكذلك هُنْتُ وأختٌ، لا تجاوز هذا فيها، وإن سميت رجلاً بذيت الحقت تاء التأنيث، فنقول: ذِيَّاتٌ وكذلك هُنْتُ اسم رجل، نقول: هُنَاتٌ"⁽¹⁾.

وممن تطرقوا لهذا الجمع أيضاً المبرد، والسيوطي⁽²⁾، والأشموني⁽³⁾، وعباس حسن⁽⁴⁾ من النحويين المحدثين، وغيرهم الكثير، ولم يهمله أحد من نحاة العربية.

إذن جمع المؤنث السالم ما جُمع بألفٍ وتاءٍ زائدتين، مثل: "هنات، مرضعات، فاضلات".

(1) سيبويه، م.س، 3/ 406 .

(2) السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، 1/ 93 .

(3) الأشموني، م.س، 1/ 77 .

(4) عباس حسن، م.س، 1/ 165 .

9- شروط الجمع بالألف والتاء:

هنالك شروط للجمع بالألف والتاء منها :

أ. يجمع هذا الجمع ما فيه تاء تأنيث مطلقاً، سواء كان علماً لمؤنث كفاطمة، أو مذكر كطلحة، أو اسم جنس كتمرة، أو صفة كنسابة، أو أبدلت تاؤه في الوقف هاء أم لا، كبنت وأخت.
ب. علم المؤنث مطلقاً سواء كان فيه التاء - كما تقدم - أو لم يكن كزئب وعفراء، سواء كان لعاقل أم لغيره .

ت. صفة المذكر الذي لا يُعقل: كجبال راسيات، بخلاف صفة المؤنث كحائض، والعاقل كعالم.

ث. مصغر المذكر الذي لا يُعقل: كفليسات ودُرِيهَمَات بخلاف مصغر المؤنث نحو أرينب.

ج. اسم الجنس المؤنث بالألف، سواء كان اسماً كبهي، أو صفة كحُبلى، ويستثنى فعلى فعلان كسكرى وكحمراء، كما لا يجمع مذكرهما بالواو والنون.

ح. ما يصح تكثيره وتأنيثه إذا لم يأت له مكسّر، ولم يجر جمعاً بالواو والنون كالألفات والتاءات إلى آخرها، وذلك لانسداد أبواب الجموع إلا هذا، ويُجمع هذا الجمع أيضاً مطرداً.

خ. علم غير العاقل المصدّر بإضافة (ابن) أو (ذو) نحو: ابن عرس، وذو القعدة.

د. الثلاثي المحذوف اللام المعوض عنها التاء في آخرها إذا لم يُجمع جمع المذكر السالم.

10- ما لا يُجمع بالألف والتاء:

إن لم يكن في الصفة المؤنثة علامة تأنيث ظاهرة، ولم تكن خماسية أصلية الحروف، لم تجمع بالألف والتاء سواء كان لها مذكر يشاركها في اللفظ كجريح وصبور، أو لم يكن لها مذكر أصلاً كحائض وطالق، فرقاً بين ما جرد من التاء وبين ذي التاء، فإن ذا التاء فيه معنى الحدوث الذي هو معنى الفعل، وفعل المؤنث يلحقه ضمير جمع المؤنث نحو: يضرئ. وأما المجرّد فلم يكن فيه معنى الفعل، فلم يجر مجراه في لاحق علامة جمع المؤنث إياه بل جُمع جمع تكسير نحو: حوائض وحيض.

11- مذاهب النحاة في إعراب الجمع بالألف والتاء:

ذهب البصريون في إعراب هذا الجمع بأنه يرفع بالضمّة، وينصب ويجر بالكسرة.(1)

وذهب الكوفيون إلى جواز نصب هذا الجمع بالفتحة مطلقاً.(2)

وذهب هشام من الكوفيين إلى جوازه (النصب بالفتحة) في نصب المعتل من هذا الجمع خاصة كلغة وثبة، وحكي سُمع لغاتهم(3).

12- الملحق بجمع المؤنث السالم:

أولات: تعد كلمة (أولات) ملحقة بجمع المؤنث السالم، وقد ذهب بعض اللغويين إلى أنها اسم جمع للإناث، لا واحد له من لفظه وواحد ذات، وهذا رأي ابن منظور(4) . وقد جعلها عباس حسن مما أُلحق بجمع المؤنث السالم، وجعلها اسماً للجمع كـ "أولو" ويقال فيها: ما قيل في "أولو"(5).

(1) السيوطي، الأشباه والنظائر، 70/1 .

(2) السيوطي، م.س، 77/1 .

(3) السيوطي، م.س، 77 /1 .

(4) ابن منظور، م.س .

(5) عباس حسن، م.س، 165 /1 .

المبحث الثاني: جمع التكسير وأحكامه:

- 1- جمع التّكسير.
- 2- التّغيير في بناء مفرده.
- 3- الاستغناء في جموع التكسير.
- 4- صيغ جموع التّكسير.
- 5- جموع القلّة.
- 6- جموع الكثرة.

1- جمع التفسير:

تسمية جمع التفسير بهذا الاسم دليل على حصول تغيير في مفرده تشبيهاً بتكسير الآنية⁽¹⁾.

ولعل أبا بكر بن السراج هو أول من علل تسمية هذا الجمع، فقال: " هذا الجمع يسمى مكسراً، لأن بناء الواحد فيه قد غير عما كان عليه، فكأنه قد كسر، لأن كسر كل شيء تغيير عما كان عليه".⁽²⁾

وتبعه أبو علي الفارسي وقال: " هذا الضرب من الجمع يسمى جمعاً مكسراً على التشبيه بتكسير الآنية ونحوها، لأن تكسيرها إنما هو إزالة التثام الأجزاء التي كانت لها قبل، فلما أزيل النظم وفك النضد في هذا الجمع أيضاً عما كان عليه واحده سموه مكسراً".⁽³⁾

ولعل أقدم من عرّف جمع التفسير تعريفاً يميزه عن قسيميه: جمع المذكر، وجمع المؤنث السالمين هو بن جني فقد قال في تعريفه " هو كل جمع تغير فيه نظم الواحد وبنائه، ويكون لمن يعقل ولمن لا يعقل، وإعرابه جار على آخره، كما يجري على الواحد الصحيح . نقول: دور وقصور، ورأيت دوراً وقصوراً، ومررت بدورٍ وقصورٍ".⁽⁴⁾

وقد عرّفه ابن مالك بقوله: " الجمع جعل الاسم القابل لدليل ما فوق الاثنين بتغيير ظاهر، أو مقدر وهو التفسير".⁽⁵⁾

من هنا يلاحظ الباحث أن جمع التفسير، ويُسمى أيضاً الجمع المكسر، وهو ما ناب عن أكثر من اثنين، وتغير بناء مفرده عند الجمع، مثل: " كُتُب، علماء، كُتَّاب، كوااتب".

2- التغيير في بناء مفرده:

والتغيير في بناء مفرده يكون على الشكل التالي:

- إما أن يكون بزيادة على أصول المفرد ك سهام وأقلام وقلوب ومصابيح.
- وإما بنقص عن أصوله : ك سدر ورُسُل.
- وإما باختلاف الحركات، ك أُسُد.

(1) أبو علي الفارسي، النكلمة، 408 .

(2) ابن السراج، الأصول في النحو، 2 / 429 .

(3) أبو علي الفارسي، م.س، 405 .

(4) ابن جني، م.س، 107 .

(5) ابن مالك، شرح الكافية الشافية، 1 / 69 .

وَيَرَى الصَّرْفِيُّونَ أَنَّ جَمْعَ التَّكْسِيرِ هُوَ الْاسْمُ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ اثْنَيْنِ، بِتَغْيِيرِ فِي بِنَاءِ مَفْرَدِهِ تَغْيِيرًا ظَاهِرًا أَوْ مُقَدَّرًا (1).

أما التغيير الظاهر فيكون أ- بتغيير شكل، كجمع (أَسَد) بفتحيتين على (أَسَد) بضم فسكون ب- أو بزيادة كجمع (صِنُو، وقنو) على (صِنَوَان، وقِنَوَان) قال الله تبارك وتعالى: "وَتَخِيلُ صِنَوَانٌ وَعَيْرُ صِنَوَانٍ" (2) ج- أو ينقص كجمع (تُخْمَة) على (تُحْم) بضم ففتح، د- أو بزيادة وتغيير شكل كجمع (رَجُلٌ) بفتح وضم على (رِجَالٌ) بكسر ففتح، قال تعالى: "مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا" (3)، ه- وكجمع (وَلَدٌ) بفتحين على (وَلَدَان) بكسر فسكون، قال تعالى: "يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ، بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ" (4) . و- أو بنقص وتغيير شكل كجمع (حِمَارٌ وَخِمَارٌ) بكسر على (حُمَر، حُمَر) بضميتين، قال عز وجل: "كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنْفِرَةٌ، فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ" (5) . ز- أو بزيادة ونقص من وبغير شكل كجمع (غُلَامٌ) بضم ففتح على (غُلَمَان) بكسر فسكون، قال تعالى: "وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غُلَمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ" (6)(7).

أما التغيير المُقَدَّر فيرى الصَّرْفِيُّونَ (8)، أنه يكون في الألفاظ ذوات الصيغة الواحدة إفراداً وجمعاً حيث "يقدر فيها زوال حركات المفرد وإبدالها بحركات مُشْعَرَةٌ بالجمع" (9) كفُلُكُ (بضم فسكون) فهي - عند الصرفيين - مفردة كفعل ومجموعة كأسد.

كما ذكر السيوطي هذه الأقسام عند ذكر تقسيم جمع التفسير، نقلاً عن ابن الدهان حيث قال:

"جمع التفسير على أربعة أضرب:

أحدهما: ما لفظ واحده أكثر من لفظه جمعه نحو: كِتَابٌ وَكُتُبٌ.

والثاني: ما لفظ جمعه أكثر من لفظ واحده نحو: مسجد مساجد.

(1) ينظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، 4 / 114.

(2) سورة الرعد، 4 / 13 .

(3) سورة الأحزاب، 23/21.

(4) سورة الواقعة، 27 / 17 .

(5) سورة المدثر، 50 / 51 .

(6) سورة الطور / 27 / 24 .

(7) ابن عقيل، م.س، 4 / 14 .

(8) يُنظر: ابن عقيل، م.س، 4 / 14 ؛ الرضى، م.س، 2 / 139.

(9) خذيجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، 293 .

والثالث: ما واحده وجمعه سواء في العدة اللفظية لا في الحركات نحو: أسد وأسد.

والرابع: ما واحده وجمعه سواء في العدة اللفظية والحركات نحو: ناقة هجان، ونوق هجان⁽¹⁾.

وتحدث الأشموني أيضاً عن التغيير التقديري فقال أما التغيير التقديري ففي نحو: فلك، هجان⁽²⁾ دِلاص⁽³⁾ هذه الألفاظ صالحة للدلالة على المفرد والجمع واللفظ نفسه بلا تغيير من زيادة أو نقصان أو تبديل شكل، والصرفيون يقدرون لها في المفرد وزناً، وفي حالة الدلالة على الجمع وزناً آخر، فمثلاً (دِلاص) بتقدير وزنها مُفردة (كِتَاب) ووزنها - دالة على الجمع - (رِجَال)⁽⁴⁾ على أننا نجد ألفاظاً أخرى ترد في المفرد والجمع على الوزن نفسه بلا تغيير لفظي أو تقديري.

ومن ذلك قوله تعالى: " وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ " فقد عاد ضمير الجماعة⁽⁵⁾ (هم) في (يخرجونهم على الطاغوت) وهكذا يتم تحديد دلالة هذا اللفظ على الجمع أو المفرد، تأسيساً على إرادة المتكلم وذلك بما يقترن من قرائن لغوية موصلة إلى ما أراد تحديده من معنى معين مقصود⁽⁶⁾.

3- الاستغناء في باب جموع التكسير:

كثُر الاستغناء في باب الجموع فورد عن العرب استغناؤهم بالواحد عن الجمع، أو بالجمع عن الواحد، ويجمع القلة عن جمع الكثرة أو العكس، وقد عدَّ ابن جني الاستغناء في المرتبة الثانية بعد المطرّد في القياس والاستعمال جميعاً، وسماه المطرّد في القياس والشاذ في الاستعمال، نحو الماضي من يذر ويدع⁽⁷⁾.

ولذا قال أبو حيان: "وباب الاستغناء في الجموع أكثر من أن يُحصى"⁽⁸⁾.

(1) السيوطي، الأشباه والنظائر، 2/ 153 .

(2) هجان : يقال ناقة هجان وامرأة هجان أي كريمة . (ابن منظور، م.س، مادة (هجن) .

(3) دلاص : يقال حزر دِلاص أي شديد الملوسة . (ابن منظور، م.س، مادة (دلاص) .

(4) الأشموني، م.س، 3/ 674 .

(5) سورة البقرة، 3/ 257 .

(6) يُنظر : خولة محمود فيصل(2007م)، أبنية جموع القلة في القرآن الكريم، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، عدد 7، ص 29 .

(7) ابن جني، م.س، 107 .

(8) أبو حيان، التذييل والتكميل في كتاب التسهيل، 1/ 322 .

4- صيغ جموع التكسير:

والصيغ التي وضعها النحويون لجموع التكسير هي كما يلي:

1. جموع القلة وعددها أربعة وهي: "أَفْعَلَةٌ، أَفْعُلٌ، أَفْعَالٌ، فِعْلَةٌ" مرتبةً بترتيب ابن مالك في ألفيته⁽¹⁾.
2. جموع الكثرة وعددها سبعة عشر وهي: فِعَالٌ، و فُعُولٌ، و فِعْلَانٌ، و أَفْعِلَاءٌ، و فُعَلَاءٌ، و فُعَالٌ، و فَعْلَةٌ، فُعُلٌ، فُعُلٌ فِعَلٌ، فُعْلَةٌ، فُعَلَى، فَعَلٌ، فُعَالٌ، فَعِيلٌ، فَعَالٌ، فُعْلَانٌ . وهي مرتبة أيضاً بترتيب ابن مالك في ألفيته.
3. صيغة " فَعَلٌ " في الألفاظ التي نقلها السيوطي عن ابن مالك في المزهر.
4. صيغتا " فَعَالَةٌ " و " فَعِيلٌ " وهما اللتان أشار إليهما سيبويه⁽²⁾.
5. الصيغ: فَعَالَى، فَعَالٌ، فُعَلَى، وهي التي ذكرها الأشموني نقلاً عن ابن الحاجب⁽³⁾.

5- جموع القلة:

جموع القلة من جموع التكسير، لا يقل عددها عن اثنين ولا يزيد عن عشرة، وهي (أَفْعَالٌ، وَأَفْعُلٌ وَأَفْعِلَةٌ، وَفِعْلَةٌ) وقد عدّه بعض الصرفيين اسم جمع لعدم اطراده واقتصاره على أمثلة مسموعة. بالإضافة إلى جمع المذكر والمؤنث السالمين، قال الزمخشري: (فجمع القلة العشرة فما دونها، وأمثلته (أَفْعَالٌ، وَأَفْعُلٌ وَأَفْعِلَةٌ، وَفِعْلَةٌ) كأفلس وأثواب وأجره وغلّمة، ومنه ما جمع بالواو والنون، والألف والتاء، وما عدا ذلك جموع كثرة).⁽⁴⁾

(1) ابن مالك : الألفية ، 65

(2) سيبويه، الكتاب ، 3/406

(3) ابن مالك، م.س، 65-69 .

(4) ابن يعيش، شرح المفصل، 55/2.

6- جموع الكثرة

حدُّ الكثرة عند الصرفيين من أحد عشر إلى غير نهاية، وقد وردت لها أبنية كثيرة بلغ عددها أكثر من ثلاثة وعشرين بناءً . وما تضمن معنى الجمع ولا مفرد له من لفظه، وإنما مفرده في معناه فإنهم عدُّوه من أسماء الجموع، (كشعب، ورهط، وقوم، وقبيلة، وجيش).

وما تضمن معنى الجمع دالاً على الجنس، ومفرده تميّز عنه بالتاء التي تشير إلى الواحدة (تاء التأنيث) أو بيان النسبة عدوه من أسماء الجنس الجمعي، كتفاح وسفرجل وتمر وحنظل، فإن مفردها تفاحة، سفرجلة، تمر، حنظلة⁽¹⁾.

(1) مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، 2/ 64 .

المبحث الثالث: الموازنة بين جموع القلة، وجموع الكثرة.

1- دلالة جمع التكسير بين القلة والكثرة.

2- صيغ جموع القلة.

أولاً: أَفْعُل.

ثانياً: أَفْعَال.

ثالثاً: أَفْعَلَة.

رابعاً: فِعْلة .

3- الأبنية الدالة على الكثرة.

4- خلاصة القول في الجموع في العربية.

1- دلالة جمع التكسير بين القلة والكثرة:

يذهب اللغويون إلى أن هناك أوزاناً خاصة بجمع التكسير، بعضها يدل على القلة، والقسم الآخر يختص بالدلالة على الكثرة.

ويرى بعضهم: أن دلالة القلة العددية تنحصر بين الثلاثة إلى العشرة، وأن دلالة الكثرة العددية تنحصر بين الثلاثة إلى ما لا نهاية⁽¹⁾.

وبعضهم يرى: أن القلة تنحصر دلالتها العددية بين الثلاثة إلى العشرة، أما الكثرة فتتخصص دلالتها العددية بين ما فوق العشرة إلى غير نهاية⁽²⁾.

2- صيغ جموع القلة:

لجموع القلة أربع صيغ هي⁽³⁾:

أولاً : أَفْعُلْ : وهي من الصيغ الكثيرة الاستعمال، ويرى اللغويون أنه يجمع على (أَفْعُلْ) ما كان على وزن (فَعْل) اسماً صحيح العين غير صفة نحو: رأس، أبحر، وغير ذلك.

ما شذَّ جمعه على هذه الصيغة:

لقد وردت كلمات جمعت على هذه الصيغة، ولكن ليس قياساً لفقدانها الشروط الواجب توافرها في الاسم، لكي يجمع قياساً على صيغة (أَفْعُلْ) وتعدد أوجه الشذوذ وهي:

1. إذا كان الاسم معتل العين، نحو: (عَيْنٌ وَثُوبٌ وَسَيْفٌ) فإنه يجمع شذوذاً على (أَفْعُلْ) فيقال (أَعْيُنٌ وَأَثُوبٌ وَأَسَيْفٌ).

2. إذا كان الاسم معتل الفاء، أو مضعفاً نحو: وَجْهٌ : أَوْجُهُ.

3. إذا كان الاسم رباعياً مؤنثاً بلا علامة وقبل آخره مد، نحو ذراع : أذرع، يمين : أيمن⁽⁴⁾.

(1) سيبويه، الكتاب، 573/3.

(2) سيبويه، م.س، 574/3.

(3) الأشموني، م.س، 673 /2 .

(4) سيبويه، م.س، 573/3 .

ثانياً: **أفعال**: هذه الصيغة تكاد تكون الغالبة على صيغ جموع القلة، وما يجمع على (أفعال):

1- ما لا يقاس جمعه على (أفعل) أي ما كان⁽¹⁾:

أ- معتل الفاء نحو: وقت: أوقات، وصف: أوصاف، وكر: أوكار.

ب- ما كان مضعفاً نحو: عم: أعمام، حي: أحياء، جد: أجداد.

ج- معتل العين نحو: باب: أبواب، خال: أخوال، مال: أموال، يوم: أيام وغيرها.

د- ما لم يرد على وزن (فعل) - بفتح الفاء وسكون العين - وكان ثلاثياً صحيح الفاء والعين نحو: ثقل: أنقال، جسم: أجسام، جمل: أجمال، صنم: أصنام، وغيرها⁽²⁾.

ثالثاً: **أفعلته**: يطرد هذا الجمع في الاسم المذكر الرباعي الذي قل آخره حرف مد مثل: طعام: أطعمة، غراب: أغربة، رغيف: أرغفة، عمود: أعمدة، وغيرها.

رابعاً: **فعلته**: تمثل هذه الصيغة الرابعة من صيغ جموع القلة، ولم يطرد هذا البناء في شيء حتى جعله بعضهم اسم جمع لا جمع في نحو: فتية وغملة وإخوة⁽³⁾.

3- الأبنية الدالة على الكثرة :

أما الأبنية التي تدل على الكثرة في المفرد، فهي ستة:

أ- جمع المذكر السالم .

ب- جمع المؤنث السالم .

ج- جمع التكسير .

د- اسم الجمع .

ه- اسم الجنس الجمعي .

و- اسم الجنس الإفرادي .

(1) صلاح الفرطوسي، المهذب في علم التصريف، 183.

(2) الرّمخشري، الكشاف، 4 / 208 .

(3) الرّمخشري، م، س، 3 / 298 .

والشأن في جمعي المذكر والمؤنث السالمين قريب، لأن علاقة الجمع فيهما معروفة: الواو والنون رفعاً، والياء والنون نصباً وجرأً، والألف والتاء، وكذلك أسماء الجموع، وأسماء الجنس معروفة محصورة.

أما جمع التكسير فبحر لا ساحل له، لأن منه القياسي ومنه السماعي، والقياس تكفلت ببيانه كتب الصرف ومعاجم اللغة، أما السماعي فهو موكل إلى الاستعمال، ولا ضابط له ولا حاصر وقد ذكروا لجموع القلة وهي ما بين الثلاثة إلى العشرة، وجموع الكثرة وهي ما فوق ذلك، وحصرُوا أبنية القسمين وتكلموا عليها، ثم ذكروا أنه يجوز أن يستعمل كل منهما مكان الآخر.

وصفوة القول في جموع الكثرة:

أنها تدلُّ على التكثر، فمن ضرورات اللغة التعبير عن الكثرة بصيغ استنبطوها علماء اللّغة من القرآن الكريم والحديث الشريف وكلام العرب النثر والشعر.

بعد النّظر في الجموع للعربية يرى الباحث، أن الجموع في العربية، من ضرورات التعبير في اللّغة؛ لذا وجدت هذه الظاهرة اللّغوية في العربية، ووردت في القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، وكلام العرب في الشّعْر والنّثر، وجموع الكثرة تدل على العدد الكثير في العربية، وجموع القلة تدل على التقليل في العربية، إما لقلة الشيء وندرته وعزّته في العربية، وإمّا لوضاعته وحقارته.

الفصل الثاني: جموع القلّة في ديوان المتنبي ودلالاتها البلاغية " وفيه ثلاثة مباحث "
هي:

- المبحث الأول: جموع القلّة الواردة في الديوان على وزن " أفعالٌ ودلالاتها البلاغية.
- المبحث الثاني: جموع القلّة الواردة في الديوان على وزن " أفعلٌ ودلالاتها البلاغية.
- المبحث الثالث: جموع القلّة الواردة في الديوان على وزن " أفعلٌ ودلالاتها البلاغية.

المبحث الأول: جموع القلّة على وزن "أفعال":

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر⁽¹⁾:

الكامل

أَحِبُّهُ وَأُحِبُّ فِيهِ مَلَامَةً؟ إِنَّ الْمَلَامَةَ فِيهِ مِنْ أَعْدَائِهِ

ثانياً: شرح البيت: يقول لا أحب الملامة في حبيبي، ولا أصغي إليها.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع كلمة (أعداء) وهي في الوضع الطبيعي وصف عادي، لكنها هنا للتحقير، حيث إنّ الشاعر يعبر عن حبه لسيف الدولة رغم الملامة فهي، أي الملامة من الأعداء الأذلاء .

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر⁽²⁾:

الكامل

طُبِعَ الْحَدِيدُ فَكَانَ مِنْ أُنْجَاسِهِ وَعَلِيٌّ الْمَطْبُوعُ مِنْ آبَائِهِ

ثانياً: شرح البيت: إن كل واحد من سيف الدولة، وسيف الحديد رجع إلى أصله وجنسه، وإن اتفق الأتراك في الاسم، فالسيوف ترجع إلى جنسها الذي طبعت منه وهو الحديد.
ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمتي (أجناس وآباء)، فحين وصف الحديد بأنه من جنس سيف الدولة، فقد رفع الحديد مكاناً علياً، وعندما يرفع علي (سيف الدولة) إلى آباءه فهو رفع عز من عزيز إلى عزيز.

(1) يُنظر : أبو العلاء المعري، م. س، 316/3 ، أبو البقاء العكبري، م. س، 16/1 .

(2) يُنظر: أبو العلاء المعري، م . س، 322/3؛ أبو البقاء العكبري، م. س، 20/1؛ أبو الحسن التستري، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة،

227/3؛ الجراوي، م . س، 55 /1؛ أبو منصور الثعالبي، بيتمة الدهر، 57/1.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر (1):

الكامل

لا تَكْتُمُ الأَمْواتُ كَثْرَةَ قَلَّةِ
إِلاَّ إِذا شَقِيَتْ بِكَ الأَحْياءُ

ثانياً: شرح البيت: إنَّ الأَمْوات لا تَكْتُمُ إِلا إِذا مات هذا الممدوح، وشقي الأَحْياء بفقدته، ولأنهم يموتون كلهم بموته، فحينئذ تكثر الأَمْوات كثرة في قلة، لأنه من حيث هو موت رجل واحد قليل، ومن حيث ينضم إليه موت الخلق كثير.

ثالثاً: دلالة جمع القلَّة: الجمع في كلمتي (الأَمْوات والأَحْياء)، إذ ينظر الشاعر إلى أن وجود الممدوح هو إكسير الحياة لأناس كثيرين، فإن عاش عاشوا، وإن مات ماتوا معه، وهذا يدل على عزته من جهة، وعلى دنو منزلتهم من جهة أخرى.

أولاً : بيت الشعر:

يقول الشاعر (2):

الخفيف

وَبِما أَثَّرَتْ صَوارِمُهُ (3) البِي
ضُ لَه في جَماعِمِ الأَعْداءِ

ثانياً: شرح البيت: إنما يفتخر بتأثير سيوفه في رؤوس الأعداء.

ثالثاً: دلالة جمع القلَّة: الجمع في كلمة (الأَعْداء)، وهي لتحقيرهم أيضاً، كما مرَّ في الشاهد الثاني.

أولاً : بيت الشعر:

يقول الشاعر (4):

المتقارب

وَتُبْنَا نُقَبَلُ أَسِيافِنا
وَنَمَسَحَها مِنْ دِماءِ العِدا

ثانياً: شرح البيت: لما وصلنا إلى وطننا، قبلنا أسيافنا شكراً لها، ومسحنا عنها دماء الأعداء الذين قتلناهم بها.

ثالثاً: دلالة جمع القلَّة: الجمع في كلمة (أسياف)، وهي للشرف والعزة، بدليل قوله (نُقَبَلُ) ولأنها تستحق القبل فهي مغموسة بدم الأعداء.

(1) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 61/2 أبو البقاء العكبري، م.س، 38/1؛ ابن خلكان، م.س، 234/3؛ ابن أبي الحديد المعتزلي، م.س،

9 / 247؛ الراغب الأصفهاني، محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، 1 / 365.

(2) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 37/4؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 46/1 .

(3) الصارم: السيف القاطع (ابن منظور، م.س، مادة (صرم) 334 / 12)؛ الصوارم: السيوف القاطعة، المعجم الوسيط (باب الصاد) 513/1.

(4) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 196 / 4 أبو البقاء العكبري، م.س، 53/1 .

أولاً: بيت الشعر :
يقول الشاعر (1):

الكامل

عَفَا عَنْهُمْ وَأَعْتَقَهُمْ صِغَاراً وَفِي أَعْنَاقِ أَكْثَرِهِمْ سِخَابٌ (2)
ثانياً: شرح البيت: إن أباك كان عفا عن هؤلاء وأعتقهم بعد ما ملكهم، وهم صغار في أعناقهم السخب.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أعناق)، وهي للتّحقير، لأنها أعناق الأعداء وقد ذلت بذلهم.
أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر (3):

البيسط

تَعَثَّرَتْ بِهِ فِي الْأَفْوَاهِ أَلْسُنُهَا وَالْبُرْدُ فِي الطَّرْقِ وَالْأَقْلَامُ فِي الْكُتُبِ
ثانياً: شرح البيت: لعظم هذا الخير تعثرت الألسن في الأفواه، فلم تقدر على أن تتنطق به إذا أرادت الإخبار عنه، وكذلك البرد التي تحملت هذا الخبر، تعثرت في الطرق وتعثرت الأقلام في الكتب، فلم تقدر أن تكتب هذا الخبر.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمتي (الأقلام والأفواه)، وفيهما ما فيهما من الرفعة والعلو، لأنهما تتحدثان عن هذا النصر العظيم، حتى لو قصرت في مدحها.
أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر (4):

المتقارب

فَغَرَّقَ مَدَنَهُمْ بِالْجِيُوشِ وَأَخْفَتِ أَصْوَاتَهُمْ بِاللَّجَبِ (5)
ثانياً: شرح البيت: أن الدمستق ملأ مدن الثغور بخيله، حتى غرقت في جيوشه، وأخفى أصوات أهل المدن بلجب جيوشه.

(1) يُنظَر: أبو العلاء المعري، م.س، 3/ 550؛ أبو البقاء العُكْبَرِي، م.س، 1/ 97؛ أبو الفتح العباسي، م.س، 1/ 384 .

(2) سِخَاب: قلادة تتخذ من قرنفل، السخاب عند العرب: كل قلادة كانت ذات جوهر، ابن منظور، م.س، مادة (سخب).

(3) يُنظَر: أبو العلاء المعري، م.س، 3/ 550؛ أبو البقاء العُكْبَرِي، م.س، 1/ 97؛ أبو الفتح العباسي، م.س، 1/ 384 .

(4) يُنظَر: أبو العلاء المعري، م.س، 3/ 600؛ أبو البقاء العُكْبَرِي، م.س، 1/ 113؛ أبو الحسن الهذاني، تكملة تاريخ الطبري، 1/ 189 .

(5) اللجب: صوت العسكر، وعسكر لجب، عرمرم وذو لجب وكثرة، واللجب: اضطراب موج البحر، ابن منظور، م.س، مادة (لجب).

ثالثاً: دلالة جمع القلّة:الجمع في كلمة (أصوات)، وهي تدل على الذلّة والمهانة، لأنها أصوات منهزمين، من أعداء سيف الدولة.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر (1):

الكامل

وَبَسْمَنَ عَنْ بَرْدٍ خَشِيْتُ أُذَيْبُهُ مِنْ حَرِّ أَنْفَاسِي فَكُنْتُ الذَّائِبَا

ثانياً: شرح البيت: ضحك عن ثغرٍ مثل البرد صفاءً ورونقاً، فخشيت أن أذيب هذا البرد من حر أنفاسي لما فيها من شدة الحزن، فكأنها النار، فكنت أنا الذائب دون البرد وبقي البرد على حاله وذبت أنا.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة:الجمع في كلمة (أنفاس)، وهي تدل على الشّهامة والرّفعة، لأنها أنفاس فارس شجاع مقدام.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر (2):

الرمل

طَاعِنُ الْفُرْسَانِ فِي الْأَحْدَاقِ (3) شَزْرًا (4) وَعَجَاجُ الْحَرْبِ (5) لِلشَّمْسِ نِقَابُ

ثانياً: شرح البيت: يقول هو يطعن الفرسان في أحداقهم حين تشتد الحرب ويرتفع الغبار، وتصير الشمس من كثرة الغبار مستترة، فكأن الغبار نقاب للشمس وتخصيص الأحداق بالطعن، بيان لحذقه بالطعن وثبات قلبه، وإنه يهتدي في مثل هذا الخوف والظلمة إلى الأحداق، أو إشارة إلى أن سائر الأبدان مغطاة بالسلاح، سوى الأحداق.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أحداق)، وهي تدل على النّدرّة، وتدل على الدّقة في التصويب.

(1) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 28/1؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 134/1؛ الجراوي، م.س، 104/1؛ علي بن الحسن الباخري، دمية القصر وعصرة أهل العصر، 1/153؛ ابن وكيع التنيسي، النصف للسارق والمسروق منه، 1/92؛ شهاب الدين الأبيهيقي، المستطرف في كل فن مستظرف، 2/389.

(2) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 2/159؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 1/145؛ أبو الفتح العباسي، م.س، 1/260.

(3) الأحداق: حذق به الشيء وأحذق: استدار، الحذقة: السواد المستدير وسط العين، وقيل: هي في الظاهر سواد العين وفي الباطن خرزتها، ابن منظور، م.س، مادة (حذق).

(4) شزراً: نظر شزر: فيه اعراض كنظر المعادي الميغض، وقيل هو النظر عن يمين وشمال (ابن منظور، م.س، مادة (شزر)).

(5) عجاج الحرب: الغبار والدخان، والتعجيج: اثاره الغبار، (ابن منظور، م.س، مادة (عجاج)).

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر⁽¹⁾:

الوافر

أَقْلَبُ فِيهِ أَجْفَانِي كَأَنِّي أَعْدُ بِهِ عَلَى الدَّهْرِ الدُّنُوبَا

ثانياً: شرح البيت: إنني أقلب أجفاني في هذا الليل والجو يميناً وشمالاً، وأكثر من تقليبيها، فكأنني أعدُّ بأجفاني عيوب الدهر.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أجفان)، وهي أيضاً للرفعة، لأنها أجفان فارس مغوار يتأمل في تقلبات الحياة.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر⁽²⁾:

البسيط

كَأَنَّ كُلَّ سُؤَالٍ فِي مَسَامِعِهِ قَمِيصٌ يُوسُفَ فِي أَجْفَانٍ يَعْقُوبُ

ثانياً: شرح البيت: يفرح بسؤال كل سائل، وكأنه في أذنه، مثل قميص يوسف في عين يعقوب، فهو يستشفى بالسؤال، كما استشفى يعقوب بقميص يوسف.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أجفان)، وفيها رفعة؛ لأنها أجفان نبي وهو يعقوب.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر⁽³⁾:

الطويل

إِذَا لَمْ تُشَاهِدْ غَيْرَ حُسْنِ شِيَاتِيهَا⁽⁴⁾ وَأَعْضَائِهَا فَالْحُسْنُ عِنْدَكَ مُغَيَّبٌ

ثانياً: شرح البيت: إن كنت لا تعرف حُسن الخيل لا في شياتها وأعضائها، فالحسن غائب عنك.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أعضاء)، وهي للرفعة والعلو؛ لأنها أعضاء الخيل التي جلبت النصر.

(1) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 2/340؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 1/150؛ عبد الرحمن الميداني، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، 1/789؛ ابن وكيع التنيسي، م.س، 1/136؛ يوسف البديعي، م.س، 1/82؛ ابن أبي الاصبغ، تحرير التعبير في صناعة الشعر والنثر وبيان اعجاز القرآن، 1/93.

(2) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 4/52؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 1/182؛ الجراوي، م.س، 1/48؛ محب الدين الحموي، م.س، 1/203؛ أسامة بن منقذ، البديع في نقد الشعر، 1/63؛ جمال الدين الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، 7/30؛ عبد الله البطليوسي، الحل في شرح أبيات الجمل، 1/11؛ عبد الملك الثعالبي، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، 1/48.

(3) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 4/104؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 1/190.

(4) شياتها: الشية: سواد في بياض أو بياض في سواد (ابن منظور، م.س، مادة (وشي)).

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر⁽¹⁾:

الطويل

أَيَا أَسَدًا فِي جِسْمِهِ رُوحٌ ضَيِّعٌ وَكَمْ أُسْدٍ أَرْوَاحُهُنَّ كِلَابٌ

ثانياً: شرح البيت: أنت الأسد وروحك روح الأسد، وغيرك من الملوك جسمه جسم الأسد، وروحه روح الكلب .

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أرواح)، وهي تدل على الذلّة والمهانة، لأنها في أجسام كلاب.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر⁽²⁾:

المنسرح

تَبَخَّلُ أَيْدِينَا بِأَرْوَاحِنَا عَلَى زَمَانٍ هِيَ مِنْ كَسْبِهِ

ثانياً: شرح البيت: كيف نبخل على الزمان بأرواحنا، وهي له، وكسبه على ما جرت به عادة العرب في نسبة الأمور إلى الدهر.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أرواح)، وهي للعزّة والعلو، لأنها أرواح فرسان وأبطال .

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر⁽³⁾:

المنسرح

فَهَذِهِ الْأَرْوَاحُ مِنْ جَوْهٍ وَهَذِهِ الْأَجْسَامُ مِنْ تَرْبِهِ

ثانياً: شرح البيت: أرواحنا من جو الزمان، وأجسامنا من ترابه، فنحن مركبون منه؛ وذلك لأن الجسم كثيف والأرض كثيفة، والروح لطيف كالهواء، والشيء منجذب إلى شبيهه.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمتي (أرواح وأجسام)، وهي أيضاً للعزّة، وقد سبق ذكرها.

(1) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 149/4؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 205/1؛ علي بن عبد العزيز الجرجاني، م.س، 52/1.
(2) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 365/4؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 219/1؛ الصاحب أبي جرادة، م.س، 199/1؛ أبو الحسن الشنتريني، م.س، 741/6؛ محب الدين الحموي، م.س، 207/1؛ أسامة بن منقذ، م.س، 67/1؛ يوسف البديعي، م.س، 71/1؛ أبو منصور الثعالبي، التمثيل والمحاضرة، 84/1.
(3) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 367/4؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 220/1؛ أبو الحسن الشنتريني، م.س، 481/3؛ أسامة بن منقذ، م.س، 67/1؛ يوسف البديعي، م.س، 71/1؛ علي بن عبد العزيز الجرجاني، م.س، 44/1؛ محب الدين الحموي، م.س، 308/2؛ الثعالبي، م.س، 66/1؛ أحمد بن ابراهيم الهاشمي، السحر الحلال في الحكم والأمثال، 26/1.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر⁽¹⁾:

البيسط

أُنْصِرُ بِجُودِكَ أَلْفَاظاً تَرَكْتُ بِهَا فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ مَنْ عَادَاكَ مَكْبُوتاً⁽²⁾

ثانياً: شرح البيت: انصر لجودك ما قلت لك من الأشعار التي قد مدحتك بها، فإنني قد تركت بسببها من عاداك، مردوداً بغيظه في الشرق والغرب؛ لأن ما قلته يروى أبداً فيغيظ أعدائك، أو لأن أعدائك طلبوا مني مدحهم، فاخترتك عليهم ومدحتك دونهم، فغظتهم بذلك، فأجزني على ذلك.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (ألفاظ)، وهي أيضاً للرفعة، لأنها نُظِمَتْ بها أشعار مدح بها البطل.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر⁽³⁾:

الكامل

رِعْدُ الْفَوَارِسِ مِنْكَ فِي أَيْدَانِهَا أَجْرَى مِنَ الْعَسَلَانِ⁽⁴⁾ فِي قَنَوَاتِهَا

ثانياً: شرح البيت: إن الفرسان إذا رأوك أو سمعوا بذكرك اضطربوا وارتعدوا خوفاً منك، فكأن ذلك أجرى في بدنهم من اضطرابات رماحهم واهتزازها.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أيدان)، وهي للذلة، لأنها أيدان الأعداء.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر⁽⁵⁾:

الكامل

كَرْمٌ تَبَيَّنَ فِي كَلَامِكَ مَائِلاً وَيَبِينُ عِتْقُ⁽⁶⁾ الْخَيْلِ فِي أَصْوَاتِهَا

ثانياً: شرح البيت: إن حسن صوتك وكلامك يدل على كرمك، كما أن صهيل الفرس يدل على كرمها.

(1) يُنْظَرُ: أبو العلاء المعري، م.س، 4/ 366؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 2/ 201؛ النويري، م.س، 2/ 309؛ صاحب بن جراد، م.س، 1/ 201؛ أبو القاسم الأصفهاني، م.س، 1/ 2.

(2) مكبوتاً: الكبت: الصرع أو صرع الشيء لوجهه، والكبت: كسر الرجل واخزاؤه (ابن منظور، م.س، مادة (كبت)).

(3) يُنْظَرُ: أبو العلاء المعري، م.س، 2/ 315؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 1/ 237.

(4) الْعَسَلَانِ: الاضطراب (ابن منظور، م.س، مادة (عسل)).

(5) يُنْظَرُ: أبو العلاء المعري، م.س، 4/ 316؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 1/ 238؛ عبد الرحمن الميداني، م.س، 1/ 618؛ علي الجارم وآخرون، البلاغة الواضحة، 1/ 58؛ يوسف البديعي، م.س، 1/ 116؛ الجراوي، م.س، 1/ 50؛ ابن أبي الدنيا، م.س، 1/ 232؛ الثعالبي، م.س، 1/ 58).

(6) العتق: الكرم (ابن منظور، م.س، مادة (عتق)).

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أصوات)، وهي للعزّة والعلو، لأنها أصوات الخيل التي جلبت النصر.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر⁽¹⁾:

الكامل

أَعْيَا زَوَالِكُ عَنْ مَحَلِّ نَلْتُهُ لَا تَخْرُجُ الْأَقْمَارُ مِنْ هَالَاتِهَا⁽²⁾

ثانياً: شرح البيت: لا يقدر أن يزيلك عن محلك وشرفك، كما لا يخرج القمر عن هالته .

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأقمار)، وهي للدلالة على الرّفعة والعلو؛ لأنّ القمر دائماً في العلو.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر⁽³⁾:

الكامل

أَعْجَبَتْهَا شَرْفًا فَطَالَ وَقُوفُهَا لَتَأْتُمِلِ الْأَعْضَاءُ لَا لِأَدَاتِهَا

ثانياً: شرح البيت: إنك أعجبتها لشرفك وفضلك، فطال وقوفها لتأمل الأعضاء لا لتؤديها.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أعضاء)، وهي أيضاً للعزّة والعلو، لأنها أعضاء الممدوح.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر⁽⁴⁾:

الكامل

ذَكَرَ الْأَنَامُ⁽⁵⁾ لَنَا فَكَانَ قَصِيدَةً كُنْتُ الْبَدِيعَ الْفَرْدَ مِنْ أَيْبَاتِهَا

ثانياً: شرح الأبيات: الناس بمنزلة القصيدة، والممدوح بمنزلة البيت البديع من أبيات هذه القصيدة.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أبيات)، وهي للعلو والرّفعة؛ لأنها قصيدة قيلت في الممدوح، العزيز على الشاعر.

(1) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 106/2؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 238/1؛ ابن أبي الدنيا، م.س، 233/1؛ الثعالبي، م.س، 58/1؛ محب الدين الحموي، م.س، 90/1.

(2) يُنظر: الهالة:دائرة القمر، والهيول: هو ضوء الشمس والجمع هالات (ابن منظور، م.س، مادة (هيل)).

(3) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 317/2؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 239/1؛ عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، 245/2.

(4) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 319/2؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 240/1؛ الجراوي، م.س، 50/1؛ يوسف البديعي، م.س، 57/1؛

علي عبد العزيز الجرجاني، م.س، 49/1؛ الفلقشندي، صبح الأعشى في كتابة الانشاء، 530/1؛ أسامة بن منقذ، لباب الآداب، 198/1؛ النويري؛ نهاية الأرب في فنون الأدب، 213/7؛ أبو الحسن الشنتريني، م.س، 679/6؛ أبو منصور الثعالبي، الاعجاز والايجاز، 214/1.

(5) الأنام: ما ظهر على الأرض من جميع الخلق (ابن منظور، م.س، مادة (أنم)).

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر⁽¹⁾:

الوافر

بَأَرْضٍ تَهْلِكُ الْأَشْوَاطُ⁽²⁾ فِيهَا إِذَا مُلِئْتُ مِنَ الرَّكْضِ الْفُرُوجِ⁽³⁾
ثانياً: رأيتك في أرضٍ واسعة، بعيدة مترامية الأطراف.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أشواط)، وهي للعرّة؛ لأنها تدل على جري الخيل وتدريبها.
أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر⁽⁴⁾:

الكامل

لَعِبْتُ بِمَشِيَّتِهِ الشَّمُولُ⁽⁵⁾ وَجَرَدْتُ صَنَمًا مِنَ الْأَصْنَامِ لَوْلَا الرُّوحُ

ثانياً: شرح البيت: جردت الشمول صنماً من الأصنام، ولولا أن فيه الروح لكان صنماً، ولم يقل (وثناً)؛ لأنه غير مصور بخلاف الصنم.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأصنام)، وهي للتحقير والذلّة، لأن الصنم لا حول له ولا قوة، فلا يستحق العبادة.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر⁽⁶⁾:

الوافر

سَقَانِي اللَّهُ قَبْلَ الْمَوْتِ يَوْمًا دَمَ الْأَعْدَاءِ مِنْ جَوْفِ الْجُرُوحِ

ثانياً: شرح البيت: سقاني الله دم الأعداء من جروحهم وشفى قلبي من الغيظ بقتلهم، وهذا دعاء بلفظ الخبر.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأعداء)، وهي للتحقير، وقد ذكرت سابقاً.

(1) يُنظر: أبو البقاء العكبري، م.س، 244/1؛ أبو العلاء المعري، م.س، 173/3.

(2) الأشواط: الجري مرة إلى الغاية، والجمع أشواط، شوط الرجل، إذ طال سفره، (ابن منظور، م.س، مادة (شيط)).

(3) الفروج: الفرج: الخلل بين الشئيين، والجمع فروج، سد فوارجه: أي ملأ قوائمه عدواً كأن العدو سد فروجه وملأها (ابن منظور، م.س، مادة (فرج)).

(4) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 240/3؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 215/1؛ المحبي، م.س، 101/6؛ محمد أبو الفضل، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، 119/1.

(5) الشمول: الخمر، سميت بذلك لأنها تشمل بحركتها، وقيل: شبهت بالشمال من الريح. (ابن منظور، م.س، مادة (شمل)).

(6) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 404/؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 264/1؛ ابن وكيع التنيسي، م.س، 138/1.

أولاً: بيت الشعر :

يقول الشاعر⁽¹⁾:

الوافر

كَأَنَّ رُؤُوسَ أَقْلَامٍ غِلَظٍ مُسِحْنَ بَرِيشٍ جُوجِبِهِ⁽²⁾ الصَّحَاحِ

ثانياً: شرح البيت: شبه السواد الذي في صدر الباز بآثار مسح رؤوس الأقلام الغلاظ .

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأقلام)، وهي تدل على العزّة؛ لأنها ترتبط بالعلم والكتابة وأدواتها.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر⁽³⁾:

المنسرح

وَرَمَيْكَ اللَّيْلَ بِالْجُنُودِ وَقَدْ رَمَيْتَ أَجْفَانَهُمْ بِتَسْهِيدِ

ثانياً: شرح البيت: انشره بعد موته، قصدك الخارجي بجنودك وسيرك إليه ليلاً، حتى طلعت عليهم من الصبح.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أجفان)، للدّلة والمهانة، لأنها أجفان الأعداء المنهزمين.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر⁽⁴⁾:

المنسرح

تَحْمِلُ أَعْمَادُهَا الْفِدَاءَ لَهُمْ فَاَنْتَقَدُوا الضَّرْبَ كَالْأَخَادِيدِ

ثانياً: شرح البيت: كانوا ينتظرون الفداء فجئتهم بخيلك وفي أعماد سيوفهم الفداء، وهي السيوف ونقدوهم ضرباً فانقدوا وكل ضربة كأنها أخذود.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أعماد)، وهي تدل على العزّة والشدة؛ لأنها مصاحبة للسيوف.

(1) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 2/515؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 1/265؛ ابن وكيع التنيسي، م.س، 1/139؛ علي عبد العزيز الجرجاني، م.س، 1/41.

(2) الجوّجؤ: صدر الطير(ابن منظور، م.س، مادة (جأجأ)).

(3) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 3/132؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 1/271؛ محمد الحسني الجزائري، نخبة عقد الأجياد في الصافنات الجياد، 1/50.

(4) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 3/132؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 1/271؛ أبو المرشد المعري، م.س، 1/23.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر⁽¹⁾:

المنسرح

هُبُوبَ أُرُوحِهَا الْمَرَاوِيدِ⁽²⁾

تَهْبُّ فِي ظَهْرِهَا كَتَائِبُهُ

ثانياً: شرح البيت: إن جيوشه تجري في المغاور مجرى الرياح، غير مسترخية ولا ضعيفة، وخصّ المراوييد؛ لأنه أراد أن عساكره جرارة لا تسير إلا بالهوينى من كثرتها .
ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أرواح)، وهي تدل على الشدّة والقوة، لأن معناها الرياح العاصفة والشديدة الحركة.

أولاً: بيت الشعر :
يقول الشاعر⁽³⁾:

الطويل

وَخَيْلُكَ فِي أَعْنَاقِهِنَّ قَلَانِدُ

وَتُضْحِي الْحُصُونُ الْمُشْمَخِرَاتُ⁽⁴⁾ فِي الذَّرَى⁽⁵⁾

ثانياً: شرح البيت: خيلك تصعد رؤوس الجبال، فتحيط بحصونهم إحاطة القلائد بالأعناق.
ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أعناق)، وهي للعزّة والقوة؛ لأنها أعناق الخيل التي تجلب النصر.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر⁽⁶⁾:

الطويل

تَضِيقُ بِهِ أَوْقَاتُهُ وَالْمَقَاصِدُ

فَتَى يَشْتَهِي طُولَ الْبِلَادِ وَوَقْتَهُ

ثانياً: شرح البيت: هو يتمنى طول البلاد التي يفتحمها، أو يتمنى طولها لتسع جنوده ويتمنى طول وقته، أي طول عمره، ليدرك غاية همّه، فأوقاته تضيق به، لأنه يطلب غاية لا تتسع لها الأوقات وجيشه عظيم ضاقت عليه البلاد.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أوقات)، وهي للرفعة، لارتباطها بالممدوح.

(1) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 135/2؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 1/ 272.

(2) مراوييد: ريح رود لينة الهبوب، ويقال ريح رادة إذا كانت هو جاء تقيء وتذهب، (ابن منظور، م.س، مادة (ريد) 191/3) .

(3) يُنظر: أبو البقاء العكبري، م.س، 1/279؛ أبو العلاء المعري، م.س، 3/208.

(4) المُشْمَخِرَات: العالي من الجبال وغيرها. (ابن منظور، م.س، مادة (شمخر)).

(5) الذرى: أعالي الجبال، (ابن منظور، م.س، مادة (ذرا)).

(6) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 3/210؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 1/280؛ الراغب الأصفهاني، م.س، 1/201؛ الجراوي، م.س،

51/1؛ أبو القاسم الأصفهاني، الواضح في مشكلات شعر المتنبي، 1/10؛ ابن سيده، م.س، 1/233.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر⁽¹⁾:

الطويل

وَلَا زَالَتْ الْأَعْيَادُ لُبْسَكَ بَعْدَهُ تُسَلِّمُ مَخْرُوقاً وَتُعْطِي مُجَدِّدًا

ثانياً: شرح البيت: لا زلت بعده تلقى أعياداً كثيرة وتلبسها، فغدا أبلت عيداً ملبوساً، لبست عيداً جديداً.
ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأعياد)، للعزّة والفرح؛ لأن مدلول العيد يدل على ذلك، وخاصةً إذا كان بعد نصر.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر⁽²⁾:

الطويل

وَمَا قَتَلَ الْأَحْرَارَ كَالْعَفْوِ عَنْهُمْ وَمَنْ لَكَ بِالْحُرِّ الَّذِي يَحْفَظُ الْيَدَا

ثانياً: شرح البيت: إذا قدرت على حرٍ فعفوت عنه، فكأنك قتلته؛ لأنه لا يقدر بعد ذلك على محاربتك حياءً من احسانك إليه، ولكن أين هذا الحر الذي يحفظ النعمة ويشكرها؟
ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأحرار)، وهي للعزّة؛ لأن الحر عزيز، وفيها ندرة وخاصة في الأزمنة السيئة.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر⁽³⁾:

الطويل

يَدِيقُ عَلَى الْأَفْكَارِ مَا أَنْتَ فَاعِلٌ فَيُتْرَكُ مَا يَخْفَى وَيُؤْخَذُ مَا بَدَا

ثانياً: إنَّ ما نفعه من المكارم والعجائب لا تحيط به أفكار الشعراء، فيذكرون ما ظهر لهم ويتركون ما خفي عليهم.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأفكار)، وهي للعزّة والعلو، ولأنها أفكار الشعراء رغم تقصيرها في وصف الممدوح.

(1) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 3/379؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 1/290.

(2) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 3/328؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 1/293؛ محي الدين درويش، اعراب القرآن وبيانه، سورة البقرة، 46/1؛ علي بن الحسن الخزرجي، العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، 1/251؛ محب الدين الحموي، م.س، 1/200؛ الجراوي، م.س، 1/40؛ علي بن عبد العزيز الجرجاني، م.س، 1/29؛ القلقشندي، م.س، 14/168؛ الثعالبي، م.س، 1/63.

(3) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 3/383؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 1/293.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر⁽¹⁾:

الطويل

تَرَكْتُ السَّرَى خَلْفِي لِمَنْ قَلَّ مَالُهُ وَأَنْعَلْتُ أَفْرَاسِي بِنُعْمَاكَ عَسَجَدًا⁽²⁾

ثانياً: شرح البيت: أغنيتني بعطاياك، حتى قعدت عن السرى طلباً للغنى، وتركت السرى لمن هو قليل المال، وكثر لي الذهب حتى أنعلت به خيلي.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أفراس)، وهي للعزّة والمنعة؛ لأن الخيل حصن لأصحابها وجالبة للنصر.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر⁽³⁾:

المتقارب

فَوَلَّى بِأَشْيَاعِهِ الْخَرَشَنِيَّ⁽⁴⁾ كَشَاءٍ أَحْسَنَ بِرَّارِ الْأَسْوَدِ

ثانياً: شرح البيت: ولّى الخرشنى - الذي حاربه الأمير - بأصحابه وأشياعه، كانهزام الشاة عندما تحس بصوت الأسد.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أشياع)، وهي تدل على الذلّة، لأنها أشياع أمير منهزم.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر⁽⁵⁾:

المتقارب

بِهَجْرِ سَيْوْفِكَ أَغْمَادَهَا تَمَنَّى الطَّلِيَّ⁽⁶⁾ أَنْ تَكُونَ الْعُمُودَا

ثانياً: شرح البيت: إذا فارقت سيوفك الأغماد لا تعود إليها، وتنتقل من هام إلى هام من رقاب أعدائك، فهي تتمنى أن تكون أغماداً لسيوفك، حتى لا تضرها.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أغماد)، وهي تدل على العزّة لقربها من السيوف.

(1) يُنظَر: أبو العلاء المعري، م.س، 385/3؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 296/1؛ الجراوي، م.س، 40/1؛ يوسف البديعي، م.س، 111/1؛ علي بن عبد العزيز الجرجاني، م.س، 146/1؛ الثعالبي، م.س، 36/1؛ محمد ابن حمدون، م.س، 452/1.

(2) العسجد: الذهب، وكذلك العقيان، والعسجدية، ركاب الملوك، (ابن منظور، م.س، مادة (عسجد) .

(3) يُنظَر: أبو العلاء المعري، م.س، 195/1؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 349/1؛ الصاحب ابن جردة، م.س، 197/1.

(4) الخرشني: بفتح أوله وتسكين ثانيه وشين معجمة ونون، بلد قرب ملطية من بلاد الروم، غزاه سيف الدولة بن حمدان وذكره المتنبّي وغيره في شعره، وقيل سمي خرشنة باسم عامرة وهو خرشنة بن الروم بن اليقين بن سام بن نوح عليه السلام. (ياقوت الحموي، معجم البلدان، 359/2).

(5) يُنظَر: أبو العلاء المعري، م.س، 120/2؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 373/1؛ الجراوي، م.س، 53/1؛ ابن وكيع التتيسي، م.س،

108/1؛ أبو المرشد المعري، م.س، 26/1؛ ضياء الدين بن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، 316/1.

(6) الطلي: جمع طلية وهي صفحة العنق (ابن منظور، م.س، مادة (طلي).

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر (1):

الطويل

وَأَرْحَمُ أَقْوَاماً مِنَ الْعِيِّ (2) وَالْغَبَا (3) وَأَعْذِرُ فِي بُغْضِي لِأَنَّهُمْ ضِدُّ

ثانياً: شرح البيت: أرحم من منه الجهل والعي، وأعدادهم إذا بغضوني، لأنهم ضدي.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أقوام)، للدلالة والتحقير، لأنه وصفهم بالعيّ والغباء.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر (4):

الطويل

بَصِيرٌ بِأَخْذِ الْحَمْدِ مِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ وَلَوْ خَبَأَتْهُ بَيْنَ أَنْيَابِهَا الْأَسْدُ

ثانياً: شرح البيت: إنه عالم بطريق المجد وكيفية أخذه، فهو يتحمل في سبيل ذلك الموت، حتى لو

كان في أفواه الأسد لأخذه.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أنياب)، وهي للدلالة على القوة والعزة؛ لأنها أنياب الأسد.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر (5):

الطويل

صِيَامٌ (6) بِأَبْوَابِ الْقِيَابِ جِيَادُهُمْ (7) وَأَشْخَاصُهَا فِي قَلْبِ خَائِفِهِمْ تَعْدُو

ثانياً: شرح البيت: إن خيلهم قيام على أبواب بيوتهم، وأعداؤهم يخافون طلوعها عليهم، فكأنها تعدو في

قلوبهم من خوفهم.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أشخاص)، للقوة والعزة؛ لأنها أشخاص الأبطال الذين يروعون

الأعداء.

(1) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 255/2؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 380/1؛ ابن عبد البر القرطبي، بهجة المجالس وأنس المجالس، 1/149.

(2) العي: عيب يكون في النطق (ابن منظور، م.س، مادة (عيا)).

(3) الغبا: عكس الفطنة والدراية بالشيء (ابن منظور، م.س، مادة (غبا)).

(4) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 385/2؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 6/2.

(5) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 385/2؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 7/2؛ ابن وكيع التنيسي، م.س، 138/1؛ علي بن عبد العزيز

الجرجاني، م.س، 49/1.

(6) صيام: الخيل القائم على قوائمه الأربع من غير حفاء. (ابن منظور، م.س، مادة (صوم)).

(7) جياذ: الخيول، (ابن منظور، م.س، مادة (جود)).

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر⁽¹⁾:

الطويل

وَأَنْفُسُهُمْ مَبْدُولَةٌ لَوْفُودِهِمْ⁽²⁾ وَأَمْوَالُهُمْ فِي دَارٍ مَنْ لَمْ يَفِدْ وَفَدُ
ثانياً: شرح البيت: من قصدهم بذلوا له أنفسهم، ومن لم يقصدهم انفذوا إليه صلاتهم وانعموا عليه
بأموالهم فكان أموالهم وفد.
ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أموال)، وهي أيضا للرفعة؛ لأنها أموال الأمير.
أولاً: بيت الشعر :
يقول الشاعر⁽³⁾:

الطويل

وَبَاشَرَ أَبْكَارَ الْمَكَارِمِ أَمْرَدًا وَكَانَ كَذَا آبَاؤُهُ وَهُمْ مُرْدُ
ثانياً: شرح البيت: أنه سئل وهو أمرد، وكذلك كان آباؤه فهو يجري على عادتهم أيضا وسننهم.
ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أبكار)، وهي للعلو والرفعة؛ لأن بكر كل شيء هو الأفضل،
فما بالك إن كانت أبكار المكارم.
أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر⁽⁴⁾:

الخفيف

وَكَلَامُ الْوُشَاةِ⁽⁵⁾ لَيْسَ عَلَى الْأَحَدِ بَابٍ، سُلْطَانُهُ عَلَى الْأَضْدَادِ
ثانياً: شرح البيت: إن كلام الوشاة إنما يوقع الفساد إذا كان بين الأضداد، فأما الأحباب المتصافين فلا
يوقع الفساد بينهم.
ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأحباب)، وهي للعزة؛ لأنهم أحباب الأمير.

(1) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 385/2؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 7/2؛ يوسف البديعي، م.س، 59/1؛ علي بن عبد العزيز الجرجاني، م.س، 71/1.

(2) الوفود: جمع وفد، وهم الذين يقدمون على الملوك، (ابن منظور، م.س، مادة (وفد)).

(3) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 386/2؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 8/2.

(4) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 389/2؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 12/2.

(5) الوشاة: هم من يؤلفون الكذب والحديث (ابن منظور، م.س، مادة (وشى)).

أولاً: بيت الشعر :
يقول الشاعر (1):

الخفيف

وَلَعَمْرِي لَقَدْ هُرِّزْتُ بِمَا قِيدَ لَ فَأُفِيَّتَ (2) أوثَقَ الْأَطْوَادَ (3)

ثانياً: شرح البيت: إنَّ الوشاة بالغو في السَّعاية بينكما، وحركوك بالوشاية فلم تسمع قولهم فصادفوك في الحلم والوقار مثل الجبل.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأطواد)، وهي للمنعة والقوة، لأن الطود هو الجبل الشامخ.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر (4):

الخفيف

نَلْتَ مَا لَا يُنَالُ بِالْبَيْضِ (5) وَالسَّمِّ ر (6) وَصُنْتَ الْأَرْوَاحَ فِي الْأَجْسَادِ

ثانياً: شرح البيت: أدركت بصواب رأيك في مرادك ما لا ينال بالقتال، وحفظت الدماء حتى بقيت الأرواح في الأجساد، ولم يقتل أحد.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: جمع القلّة في كلمتي (الأرواح ولأجساد)، وهما تدلان على العزّة والرّفعة وقد سبق ذكرهما.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر (7):

الخفيف

مَنَعَ الْوُدَّ (8) وَالرَّعَايَةَ (9) وَالسَّو دَدَ (10) أَنْ تَبْلُغَا إِلَى الْأَحْقَادِ (11)

(1) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 92/4؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 31/2.

(2) ألفت: وجدته ولقيته وصادفته (ابن منظور، م.س، مادة (لفا)، 15 / 252).

(3) الأطواد: جمع طود وهو الجبل العظيم، (ابن منظور، م.س، مادة (طود) 271/3).

(4) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 92/4؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 32/2.

(5) البيض: الأبيض هو السيف، (ابن منظور، م.س، مادة (بيض)).

(6) السمر: الأسمر هو الرمح، (ابن منظور، م.س، مادة (سمر)).

(7) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 97/4؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 35/2؛ ابن معصوم، سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر، 39/1.

(8) الود: الحب (ابن منظور، م.س، مادة (أد)).

(9) الرعاية: حفظ العهود (ابن منظور، م.س، مادة (رعى)).

(10) السوود: السيادة (ابن منظور، م.س، مادة (سود)).

(11) الأحقاد: الضغن (ابن منظور، م.س، مادة (ضغن)).

ثانياً: شرح البيت: هذه الخصال التي فيكما منعتكما أن تبلغا إلى أن يحقد أحدكما على الآخر ولهذا عدلتما إلى الصلح، لتأكيد هذه المعاني .

ثالثاً: دلالة جمع القلة: الجمع في كلمة (الأحقاد)، وهي للذلة والتحقير؛ لأن أحقاد الأعداء ضد بعضهم منعتهم من تحقيق النصر فجنحوا للصلح.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر (1):

الخفيف

فِيهِ أَيْدِيكُمْ عَلَى الظَّفْرِ الحُدِّ وَ أَيْدِي قَوْمٍ عَلَى الأَكْبَادِ

ثانياً: شرح البيت: ظفرتما من الملك بما أردتما، وأصبح حسادكما واضعين أيديهم على أكبادهم، لما نالهم من الألم بالصلح الذي صار بينكما.

ثالثاً: دلالة جمع القلة: الجمع في كلمة (أكباد)، وهي للتحقير والذلة؛ لأنها أكباد الأعداء المنهزمين.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر (2):

الخفيف

قَدَدْتِي يَمِينُهُ بِحَسَامٍ أَعَقَبَتْ مِنْهُ وَاحِدًا أَجْدَادُهُ

ثانياً: شرح البيت: قلدتني سيفاً لا نظير له من السيوف.

ثالثاً: دلالة جمع القلة: الجمع في كلمة (أجداد)، وهي للعزة والسؤدد، لأنها أجداد الأمير.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر (3):

الخفيف

خَلَقَ اللهُ أَفْصَحَ النَّاسِ طُرًّا فِي بِلَادِ أَعْرَابِهِ أَكْرَادُهُ

ثانياً: شرح البيت: خلق الله ابن العميد أفصح الناس طراً في بلاد ليس بها إلا الأكراد، والأعراب فيها غير الأكراد، وهذا أبين لفضله؛ لأنه مقرون بضده.

(1) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 98/4؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 36/2.

(2) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 294/2؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 49/2؛ يوسف البديعي، م.س، 95/1؛ علي بن عبد العزيز

الجرجاني، م.س، 37/1؛ ابن سيده، م.س، 98/1.

(3) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 301/2 ، أبو البقاء العكبري، م.س، 55/2.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: جمع القلّة في كلمتي (أعراب وأكراد)، وهما للتحقير؛ لأنهم لم يبلغوا شيئاً من فصاحة الأمير.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر⁽¹⁾:

المتقارب

إِذَا سَمِعَ النَّاسُ أَلْفَاظَهُ
خَلَقْنَ لَهُ فِي الْقُلُوبِ الْحَسَدَ

ثانياً: شرح البيت: إنَّ الناس إذا سمعوا ألفاظه، أحدثت ألفاظه الحسد في قلب من حسده، فكل من قرأ له حسده على فصاحته .

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (ألفاظ)، وهي للعرّة والرّفعة؛ لأنها ألفاظ الأمير الفصيحة التي تخلق الحسد في قلوب الأعداء.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر⁽²⁾:

الطويل

وَمَنْ يَصْحَبِ اسْمَ ابْنِ الْعَمِيدِ مُحَمَّدٍ
يَسِرُ بَيْنَ أَنْيَابِ الْأَسَاوِدِ⁽³⁾ وَالْأُسْدِ⁽⁴⁾

ثانياً: شرح البيت: من صار يذكر اسم ابن العميد، أمكنه أن يمر بين أنياب الحيات، وأنياب الأسود. ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أنياب)، وهي للقوة؛ لأنها أنياب الأسود، وهي دلالة على شجاعة الممدوح.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر⁽⁵⁾:

الطويل

تَعَرَّضُ لِلرَّوَارِ أَعْنَاقُ خَيْلِهِ
تَعَرَّضَ وَحَشٍ خَائِفَاتٍ مِنَ الطَّرْدِ

(1) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 2/ 305، أبو البقاء العكبري، م.س، 2/ 57.

(2) الأساود: الأفاعي (ابن منظور، م.س، 3 مادة (سود) 224/3).

(3) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 4/ 312؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 2/ 62؛ علي بن عبد العزيز الجرجاني، الوساطة بين المتنبّي وخصومه، 37/1؛ أبو المرشد المعري، تفسير أبيات المعاني، 35/1.

(4) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 4/ 314؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 2/ 64.

ثانياً: شرح البيت: إن خيله تنظر إلى زواره نظراً شزراً خوفاً من أن يهبها لهم، فكأنها وحش خافت من الطرد فتمد أعناقها إلى الصائد "تعرض للزوار" أي توليهم عرضها أي جانبها.
 ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أعناق)، وهي للعزة والقوة، لأنها لخيّل سيف الدولة.
 أولاً: بيت الشعر:
 يقول الشاعر (1):

الطويل

فَتَى فَاتَتْ الْعَدَوَى (2) مِنَ النَّاسِ عَيْنُهُ فَمَا أَرْمَدَتْ أَجْفَانَهُ كَثْرَةُ الرُّمْدِ (3)

ثانياً: شرح البيت: كثرت العيون في الناس وعمهم اللؤم، لكنه قد سار عن لؤمهم ولم تتعد إليه أخلاقهم فكأن عيونه أبت أن تقبل عيون الناس إليها، وضرب الرمد مثلاً لما ذكر العين.
 ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أجفان)، وهي تدل على العزة والرّفة؛ لأنها أجفان الأمير التي لا يؤثر فيها الرمد، كما يؤثر في أجفان الآخرين.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر (4):

الكامل

فَعَدَا أَسِيرًا قَدْ بَلَّتْ ثِيَابُهُ بَدِمَ وَبَلَّ بِبَوْلِهِ الْأَفْحَادَا

ثانياً: شرح البيت: غدا ابن يزداد أسيراً جريحاً قد بللت ثيابه من دمه، وبَلَّ هو أفخذه ببوله، خوفاً منك وفرعاً.
 ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأفخاد)، وهي للمهانة والذلة؛ لأنها ملئت ببول صاحبها من الخوف.

(1) يُنظَر: أبو العلاء المعري، م.س، 315/4؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 66/2؛ علي بن عبد العزيز الجرجاني، م.س، 37/1؛ أبو المرشد المعري، تفسير أبيات المعاني، 36/1.

(2) العدوي: أن يعدي الشيء شيء فيصير مثله (ابن منظور، م.س، مادة (عدا)، 31/15).

(3) الرمد: هو المريض العين بالرمد (ابن منظور، م.س، مادة (رمد)).

(4) يُنظَر: أبو العلاء المعري، م.س، 253/1؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 83/2؛ يوسف البديعي، م.س، 99/1؛ محب الدين الحموي، م.س، 208/1؛ الثعالبي، م.س، 51/1؛ علي بن عبد العزيز الجرجاني، م.س، 26/1؛ الرسالة الموضحة في ذكر سرقات المتنبي، الحاتمي، 14/1.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر (1):

الكامل

وَصَدَرَتْ أَعْنَمُ صَادِرٍ (2) عَنْ مَوْرِدٍ (3)
مَرْفُوعَةً لِقُدُومِكَ الْأَبْصَارُ

ثانياً: شرح البيت: إذا رجعت في مقصدك، رجعت غانماً قد شخصت الأبصار إليك.
ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأبصار)، وهي للزفعة؛ لأنها تنظر إلى منتصر عزيز.
أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر (4):

الكامل

أَنْتَ الَّذِي بَجَحٍ (5) الزَّمانُ بِذِكْرِهِ
وَتَزَيَّنَتْ بِحَدِيثِهِ الْأَسْمَارُ

ثانياً: شرح البيت: إنَّ الزمان يفخر بذكرك، لأن لك فضلاً على سائر الازمان.
ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأسمار)، وهي للزفعة؛ لأنَّ الأسمار تزيّنت بالحديث عن
البطل سيف الدولة.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر (6):

الكامل

إِذْنُ الْأَمِيرِ بِأَنْ أَعُودَ إِلَيْهِمْ
صِلَةٌ تَسِيرُ بِذِكْرِهَا الْأَشْعَارُ

ثانياً: شرح البيت: إنَّ أذن الأمير بالعودة إلى أهلي، عددت ذلك صلة من صلاته، أشكره عليها وأسير
الأشعار بذكرها.
ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأشعار)، وهي للعزّة؛ لأنها قيلت في الأمير البطل وفيها
شكر ومديح.

(1) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 80/2؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 86/2؛ الراغب الأصفهاني، م.س، 184/1؛ بهاء الدين المشي
الأربلي، التنكرة الفخرية، 101/1.

(2) الإصدار: هو الخروج عن الماء (ابن منظور، م.س، مادة (صدر)).

(3) الورد: الدخول لطلب الماء (ابن منظور، م.س، مادة (ورد)، 456/3).

(4) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 84/3؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 86/2؛ يوسف البديعي، م.س، 122/1؛ علي بن عبد العزيز

الجرجاني، م.س، 40/1؛ ابن أبي الدنيا، م.س، 271/1؛ الثعالبي، م.س، 67/1.

(5) بَجَحٌ: البجح: الفرح، وتبجح به: فخر به (ابن منظور، م.س، مادة (بجح)).

(6) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 84/3؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 87/2.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر⁽¹⁾:

البيسط

وَأِنْ أُجِبْتَ بِشَيْءٍ عَنْ رِسَالَتِهِ فَمَا يَزَالُ عَلَى الْأَمْلَاكِ يَفْتَحِرُ

ثانياً: شرح البيت: إن كتبت إليه جواب كتابه، افتخر بذلك على ملوك زمانه، وتشرف به على زمان أقرانه.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأملاك)، وهي تدل على الرفعة، إلا أنها هنا تدل على الذلة؛ لأنهم خنسوا ودلوا بوجود الممدوح.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر⁽²⁾:

البيسط

تَشْبِيهُ جُودِكَ بِالْأَمْطَارِ غَادِيَةً جُودٌ لَكَفِّكَ ثَانٍ نَالَهُ الْمَطَرُ

ثانياً: شرح البيت: إذا شبهنا جودك بالأمطار، صار ذلك مدحاً للمطر، وكان هذا تشبيه جودك قانياً منك على المطر.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأمطار)، وهي تدل على الخير والعموم والكثرة، وبها تشبه عطايا الملوك.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر⁽³⁾:

الوافر

جِيَادٌ تَعْجَزُ الْأَرْسَانُ⁽⁴⁾ عَنْهَا وَفُرْسَانٌ تَضِيقُ بِهَا الدِّيَارُ

ثانياً: شرح البيت: أعجبتها خيل جياذ تعجز عنها الأرسان، لكثرتها فلا توجد لها أرسان تكفيها.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأرسان)، رغم أن كلمة رسن في ذاتها لا رفعة فيها، إلا أن اقترانها بالخيال جعل لها من الرفعة مكاناً سامياً.

(1) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 388/3؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 97/2.

1)

(2) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 389/3؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 97/2.

(3) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 466/4؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 99/2؛ علي بن الحسن الخزرجي، م.س، 281/1.

(4) الأرسان: جمع رسن، وهو الحبل (ابن منظور، م.س، مادة (رسن)).

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر⁽¹⁾:

الوافر

إِذَا فَاتُوا الرِّمَاحَ تَنَاولَتْهُمُ
بِأَرْمَاحٍ مِنَ العَطَشِ القِفَارُ⁽²⁾

ثانياً: شرح البيت: إذا فاتوا رماحك ودخلوا البرّ هلكوا من العطش، وكان العطش رماح القفار قتلتهم بها .

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أرماح)، وهي للقوة والمنّعة؛ لأن الرّمح سلاح الفارس القوي.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر⁽³⁾:

الوافر

كَأَنَّ شُعَاعَ عَيْنِ الشَّمْسِ فِيهِ
فَفِي أَبْصَارِنَا مِنْهُ انْكَسَارُ

ثانياً: شرح البيت: له من الهيبة والنور، ما لا يمكننا أن ننظر معه إليه، كما لا نقدر النظر إلى عين الشمس .

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأبصار) للتحقير؛ لأنها عجزت عن النظر للأمير لجلاله وهيبته.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر⁽⁴⁾:

الوافر

وَمَا فِي سَطْوَةِ الأَرْيَابِ⁽⁵⁾ عَيْبٌ
وَلَا فِي ذِلَّةِ العُبدَانِ عَارُ

ثانياً: شرح البيت: إنك لربهم وهم عبيدك، فلا عيب عليهم في سطوتك، ولا في خضوعهم لك.

(1) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 478/3؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 106/2؛ علي بن عبد العزيز الجرجاني، م.س، 29/1؛ الفلقشندي م.س، 166/14؛ مجلة البحوث الاسلامية، معركة مرج الصفر، 227/10.

(2) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 478/3؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 106/2؛ علي بن عبد العزيز الجرجاني، م.س، 29/1؛ الفلقشندي، م.س، 166/14؛ مجلة البحوث الاسلامية، معركة مرج الصفر، 227/10.

(3) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 482/3؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 108/2؛ علي بن عبد العزيز الجرجاني، م.س، 97/1؛ أبو المرشد المعري، م.س، 66/1؛ السري الكندي، المحب والمحبوب والمشموم والمشروب، 54/1.

(4) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 485/3؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 111/2؛ علي بن عبد العزيز الجرجاني، م.س، 78/1؛ ابن أبي الدنيا، م.س، 259/1؛ الثعالبي، م.س، 64/1؛ أحمد قيش نجيب، مجمع الحكم والأمثال في الشعر العربي، 180/1.

(5) الأرياب: جمع رب، وهو الملك (ابن منظور، م.س، مادة (رب)).

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأرباب)، وهي للعزّة؛ لأن الرّب هو المالك والامر، ومنه رب البيت ورب الأسرة.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر (1):

البيسط

مِنْ كُلِّ أَحْوَرٍ (2) فِي أَنْيَابِهِ شَنْبٌ (3)

خَمْرٌ يُخَامِرُهَا مِسْكٌ تُخَامِرُهُ

ثانياً: شرح البيت: كل واحد من الأطباء حسن العينين، في أسنانه بياض وصفاء وماء بارد، خالطته خمر، وخالط تلك الخمرة مسك، فهو يصف بذلك عذوبة فم الحبيب، وشبهه بالخمير لما فيه من اللذة، وطيب الرائحة، فشبهه بالمسك .

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أنياب)، وهي للقوة والمنعة، وقد سبق ذكرها.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر (4):

البيسط

تَمْضِي المَوَاكِبُ وَالْأَبْصَارُ شَاخِصَةً

مِنْهَا إِلَى المَلِكِ المَيْمُونِ طَائِرُهُ (5)

ثانياً: شرح البيت: الهاء في " منها " : للكواكب، وفي " طائرته " للملك .

تسير الجماعات والأبصار شاخصة من بينها إلى الملك - الميمون طائرته - دون غيره ممن معه من الجيش، وذلك لما له من الفضل والبهاء.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأبصار)، وهي تدل على الرفعة والعلو؛ لأنها تنتظر للممدوح، لما له من الفضل والبهاء.

(1) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 1/150؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 2/114؛ أبو المرشد المعري، م.س، 1/38.

(2) الأحور: شديد بياض العين، (ابن منظور، م.س، مادة (حور)).

(3) شنب: صفاء الأسنان ورقة مائها، وقال الأصمعي: برد الفم والأسنان، وعذوبة في الفم (ابن منظور، م.س، مادة (شنب)) .

(4) أبو العلاء المعري، م.س، 1/155؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 2/117؛ ابن وكيع التنيسي، م.س، 1/49؛ محي الدين درويش، م.س،

96/2.

(5) الطائر: الفأل، والعرب تتفاعل بالخير والشر بما طار (ابن منظور، م.س، مادة (طير)).

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر⁽¹⁾:

الطويل

بِمَنْ أَضْرِبُ الْأَمْثَالَ أَمْ مِنْ أَقْسُهُ
إِيكَ وَأَهْلُ الدَّهْرِ دُونَكَ وَالِدَّهْرُ؟
ثانياً: شرح البيت: لا نظير لك، فمن يضرب المثل في شأنك؟ أم من نقيسه إليك؟ وأهل الدهر والدَّهْرُ
دونك.

ثالثاً: دلالة جمع القِلَّة: الجمع في كلمة (الأمثال)، وهي تدل على العزّة والرفعة؛ لأنها أشارت للممدوح.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر⁽²⁾:

الوافر

وَمُبْتَسِمَاتٍ هَيَجَاوَاتٍ⁽³⁾ عَصْرٍ
عَنِ الْأَسْيَافِ لَيْسَ عَنِ الثُّغُورِ
ثانياً: شرح البيت: من غديري من حروق تبتسم عن أسياف مجردة مصقولة، لا كالنساء اللاتي
يتبسمن عن الثغور، شبه صفاء السيوف بصفاء الثغور.

ثالثاً: دلالة جمع القِلَّة: الجمع في كلمة (الأسياف)، وهي تدل على القوة والمنعة؛ لأنها تجلب النصر.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر⁽⁴⁾:

المتقارب

فَأَمْسَكَ صَحْبِي بِأَكْوَارِهِمْ⁽⁵⁾
وَقَدْ قَصَدَ الضَّحْكَ فِيهِمْ وَجَارًا
ثانياً: شرح البيت: لما سمع أصحابي ذلك، ضحكوا حتى خافوا أن يسقط على إبلهم، فتعلقوا برحالهم
وفيه من ضحك ضحكاً معتدلاً، وفيهم من جاوز الحد في الضحك.

⁽¹⁾ يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 233/1؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 125/2؛ مجلة البحوث الإسلامية، تعريف القياس لغة واصطلاحاً، 181/10؛ يوسف البديعي، م.س، 98/1؛ ابن سيده، م.س، 304/1؛ الثعالبي، م.س، 51/1؛ مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، 416/16.

⁽²⁾ يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 285/2؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 139/2؛ الراغب الأصفهاني، م.س، 398/1؛ ابن وكيع التنيسي، م.س، 128/1.

⁽³⁾ هيجاوات: جمع هيجاء، وهي الحرب (ابن منظور، م.س، مادة (هاج)).

⁽⁴⁾ يُنظر: أبو العلاء المعري، 189/4، أبو البقاء العكبري، م.س، 145/2.

⁽⁵⁾ الأكوار: جمع كور بالضم، وهو: رحل الناقة بأداته، وهو كالسراج وألته للفرس (ابن منظور، م.س، مادة (كور)).

ثالثاً: دلالة جمع القلّة:الجمع في كلمة (أكوار)، وهي تدل على العزّة والرّفعة؛ لأنها للخيل المُصاحبة لسيف الدولة.

أولاً: بيت الشّعْر:
يقول الشّاعر⁽¹⁾:

الطويل

وتَضْرِبُ أَعْنَاقِ الْمُلُوكِ وَأَنْ تَرَى لَكَ الْهَيْبَاتُ⁽²⁾ السُّودُ وَالْعَسْكَرُ الْمَجْرُ⁽³⁾

ثانياً: شرح البيت: ليس المجد إلا السيف وقتل الأعداء وزعامة الجيش، فتكون عيناً لهم تعودهم حيث شئت.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة(أعناق)، فرغم أن الأعناق تدل على العزّة، إلا أنها جاءت هنا للدلّة؛ لأن هذه الأعناق أعناق الأعداء.

أولاً: بيت الشّعْر:
يقول الشّاعر⁽⁴⁾:

الطويل

يُدِيرُ بِأَطْرَافِ الرَّمَاحِ عَلَيْهِمُو كُؤُوسَ الْمَنَآيَا حَيْثُ لَا تُشْتَهَى الْخَمْرُ

ثانياً: شرح البيت: إنّ سيف الدولة يدير على أهل الجور بأطراف الرّماح، كؤوس المنايا، التي لا يشتهي فيها شرب الخمر.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أطراف)، وهي تدل على القوة والمَنعة، لأنها ذكرت مع الرماح والرمح هو سلاح الفارس القوي الشجاع.

(1) يُنظَر: أبو العلاء المعري، م.س، 320/2؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 146/2؛ محي الدين درويش، م.س، سورة الفرقان، 6/684؛ الجراوي، م.س، 1/70؛ أبو المرشد المعري، م.س، 1/40؛ الثعالبي، م.س، 1/35؛ ابن أبي الدنيا، م.س، 1/143؛ محمد العبيدي، التذكرة السعدية في الأشعار العربية، 1/19.

(2) الهبوات: جمع هبوة، وهي الغبرة العظيمة.(ابن منظور، م.س، مادة (هبا)).

(3) المجر: الجيش العظيم (ابن منظور، م.س، مادة (مجر)).

(4) يُنظَر: أبو العلاء المعري، م.س، 2/324؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 2/148.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر⁽¹⁾:

الطويل

وَاسْتَكْبَرُ الْأَخْبَارَ قَبْلَ لِقَائِهِ فَلَمَّا التَّقِينَا صَغَرَ الْخَبَرَ (2) الْخُبْرُ (3)

ثانياً: شرح البيت: كنت اسعظم ما أسمع من ذكره، فلما رأيته زاد الاختبار على الخبر.
ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأخبار)، وهي للدلالة على العزّة؛ لأن هذه الأخبار تذكر بطولات الممدوح، وتفتخر بها.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر⁽⁴⁾:

الطويل

فَجَنَّاكَ دُونَ الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ فِي النَّوَى وَدُونَكَ فِي أَحْوَالِكِ الشَّمْسُ وَالْبَدْرُ

ثانياً: شرح البيت: كنت أقرب إلينا مطلباً من البدر والشمس، وهما دونك في الفضل.
ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أحوال)، وهي تدل على الرفعة والسّمو، حيث مكانة الممدوح كمكانة البدر والشمس.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر⁽⁵⁾:

المتقارب

تَرَكْتَ دُخَانَ الرِّمْتِ (6) فِي أَوْطَانِهَا طَلَبًا لِقَوْمٍ يُوقِدُونَ الْعَبْرًا (7)

(1) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 2/329؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 1/153؛ ياقوت الحموي، معجم الأدياء ارشاد الأريب الى معرفة الأديب، 2/456؛ أبو الحسن الشنتري، م.س، 6/865؛ ابن خلكان، م.س، 6/46؛ الحافظ الذهبي، م.س، 30/153؛ الملك المؤيد، م.س، 4/133؛ محب الدين البغدادي، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، 1/172؛ خليل الألبكي، الوافي بالوفيات، 7/398.
(2) الْخَبْرُ: سأل عن الأخبار ليعرفها (ابن منظور، م.س، مادة (خبر)).
(3) الْخُبْرُ: الخبرة والاختبار (ابن منظور، م.س، مادر (خبر)).
(4) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 2/332؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 2/154؛ ابن سيده، م.س، 1/33.
(5) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 2/287؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 2/166؛ أبو الحسن الشنتري، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، 1/290؛ الراغب الأصفهاني، م.س، 1/247؛ الجراوي، م.س، 1/52؛ ابن الأثير، م.س، 1/36؛ علي بن عبد العزيز الجرجاني، م.س، 1/73؛ القلقشندي، م.س، 1/210.
(6) الرّمث: نبت يوقد به، وهو من مراعي الابل، وهو من الحمض، والرّمث بالفتح والتحريك: خشب يضم بعضه الى بعض، ويركب عليه في البحر والجمع: أرمات (ابن منظور، م.س، مادة (رَمَث)).
(7) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 2/287؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 2/166؛ أبو الحسن الشنتري، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، 1/290؛ الراغب الأصفهاني، م.س، 1/247؛ الجراوي، م.س، 1/52؛ ابن الأثير، م.س، 1/36؛ علي بن عبد العزيز الجرجاني، م.س، 1/73؛ القلقشندي، م.س، 1/210.

ثانياً: شرح البيت: تركتُ الأعرابَ ووقودهم هذا النبات، وأثبتت قوماً وقودهم من العنبر.
ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أوطان)، وهي تدل على الذلّة؛ لأن ترك الوطن يكون من الدليل في حين التمسك بالوطن هو رمز للعزة .

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر (1):

المتقارب

مَنْ مُبْلَغُ الْأَعْرَابِ أَنِّي بَعْدَهَا جالستُ رِسطاليس (2) والإسكندراً

ثانياً: شرح البيت: بعد فراقكم رأيت عالماً، وهو في علمه وحكمته مثل رسطاليس، وفي ملكه مثل الإسكندر، قد جمّع بين الملك والعلم والحكمة.
ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأعراب)، وهي للتحقير؛ لأنهم لم يبلغوا مكانة الممدوح في راحة العقل، والدراية بالأمور.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر (3):

الخفيف

تَحَسَّبُ الْمَاءَ خَطًّا فِي لَهَبِ النَّارِ رِ ادَقَّ الْخُطُوطِ فِي الْأَحْرَازِ (4)

ثانياً: شرح البيت: إذا نظرت إليه حسبت أن الماء خط في لهيب النار، فهذا عجيب لأنهما لا يجتمعان، وإنّ ذلك الخط في الدقة، أدق من خطوط الأحرار.
ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأحرار)، وهي تدل على المهانة والذلّة؛ لأن الذي يؤمن بمثل هذه الخرافات، تدل على قلة إيمانه، وعدم ثقته بربه وبنفسه.

(1) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 4/ 288؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 2/ 168؛ محي الدين درويش، م.س، سورة النور، 6/ 634
(2) رسطاليس: حكيم رومي، وأصله: أرسطاليس، فحذف بعضه، كفعل العرب بالأسماء الأعجمية، ان لم يمكنهم نقلها غيروها في أشعارهم، وهذا الاسم في كثرة حروفه لا يوجد مثله في أسماء العرب. (يُنظر: خليل الألبكي، م.س، 2/ 40؛ عبد الحي الحنبلي، م.س، 3/ 32؛ الشوكاني، م.س، 1/ 183؛ ابن خلكان، م.س، 5/ 105؛ الجراوي، م.س، 1/ 52؛ يوسف البديعي، م.س، 1/ 39؛ ابن أبي الدنيا، م.س، 3/ 185؛ الثعالبي، م.س، 1/ 366).
(3) يُنظر: أبو البقاء العكبري، م.س، 2/ 172؛ أبو العلاء المعري، م.س، 2/ 365.

(4) الأحرار: جمع حرز، وهو التعويذة، لأنها تحرز حاملها من الشياطين ومن العين (ابن منظور، م.س، مادة (حَزَرَ)).

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر⁽¹⁾:

الخفيف

شَغَلَتْ قَلْبَهُ حِسَانُ الْمَعَالِي عَن حِسَانِ الْوُجُوهِ وَالْأَعْجَازِ⁽²⁾

ثانياً: شرح البيت: إنَّ المعالي الحسان شغلت قلبه بانشغالها عن طلب النساء الحسان الوجوه والأعجاز.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأعجاز)، وهي تدل على الذلّة ودنو المكانة ؛ لأن الممدوح لم يشغل نفسه بحسان الوجوه من النساء، وإنما انشغل بالمعالي والرفعة، وهذا دلالة على أن غيره اشتغل بحسان الوجوه.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر⁽³⁾:

السريع

العَبْدُ لَا تَفْضُلُ أَخْلَاقَهُ عَن فَرْجِهِ الْمُنتِنِ أَوْ ضِرْسِهِ

ثانياً: شرح البيت: إنَّ العبد ليس له همة إلا في الأكل والجماع، ولا يتجاوز همه إلى مكرمة، فكيف أرجوه .

دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أخلاق)، فرغم أن الأخلاق تدل على المكانة العالية والرفعة لأصحابها، إلا أن الأخلاق هنا دلّت على الذلّة والحقارة والنتانة، لأن هذه الصفات هي صفات فاعلها الدنيء، وهو عدو سيف الدولة.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر⁽⁴⁾:

الوافر

وقد نَسِيَ الْحُسَيْنُ بِمَا يُسَمَى رَدَى الْأَبْطَالِ أَوْ غَيْثِ الْعِطَاشِ

ثانياً: شرح البيت: إنّه كثر فيه البأس والجود فكل أحد يسميه، إما: ردى الأبطال أو غيث العطاش.

(1) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 370/2. أبو البقاء العكبري، م.س، 179/2.

(2) الأعجاز: جمع، عَجَز، وهو أسفل كل شيء، ومنه قوله تعالى: " كأنهم أعجاز نخل خاوية " (ابن منظور، م.س، مادة (عَجَز)).

(3) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 88/4؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 204/2؛ أبو الفتح العباسي، م.س، 430/1؛ الحسن اليوسي، زهر الأكم في الأمثال والحكم، 340/1.

(4) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 501/2؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 210/2.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأبطال)، تدلُّ على الزفعة والعزّة والسّمو؛ لأنها صفات الممدوح الرائعة، التي أنستهم اسمه.

أولاً: بيت الشعّر:

يقول الشاعر⁽¹⁾:

البيسيط

وفارسُ الخيلِ من خَفَّتْ فوقَها⁽²⁾ في الدَّربِ⁽³⁾ والدمُّ في أعطافِهِ⁽⁴⁾ دُفَعُ⁽⁵⁾

ثانياً: شرح البيت: الفارس الشجاع من ثبّت خيله، وأسكنها في الدرب.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أعطاف)، وهي تدل على التدرّة؛ لأنه فارس شجاع مغوار، وقلّ مثله بين الفرسان.

أولاً: بيت الشعّر:

يقول الشاعر⁽⁶⁾:

البيسيط

كأنما تتلقّاهم لتسلّكهم فالطعنُ يفتّحُ في الأجوافِ ما تسعُ

ثانياً: شرح البيت: كأنّ خيله تلقى الروم لتسلّكهم وتنفذ فيهم كما ينفذ السهم، فالطعن يفتح لهم في أجواف أعدائهم ما تسع الفارس وفرسه.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أجواف)، وهي تدل على الدقة في التصويب، لأن الرماح تفتح في الأجواف ما يسع الفارس وخيله.

(1) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 179/3؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 226/2؛ أبو الفتح العباسي، م.س، 242/1؛ محمد بن حمدون،

م.س، 278/1؛ الجراوي، م.س، 51/1؛ يوسف البديعي، م.س، 87/1؛ علي بن عبد العزيز الجرجاني، م.س، 31/1.

(2) وقرها: ثبّتها (ابن منظور، م.س، مادة (وَقَرَّ)).

(3) الدرب: المضيق والمدخل الى بلاد العدو من الروم (ابن منظور، م.س، مادة (درب)).

(4) الأعطاف: جمع عطف، وهو الجانب. (ابن منظور، م.س، مادة (عطف)).

(5) دُفَعُ: أن يدفع شيء بعد شيء. (ابن منظور، م.س، مادة (دفع)).

(6) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 183/3؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 230/2؛ ياقوت الحموي، م.س، 55/1؛ أبو المرشد المعري، م.س،

48/1؛ ابن سيده، م.س، 48/1.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر⁽¹⁾:

البيسيط

وَمَا نَجَا مِنْ شِفَارِ الْبَيْضِ⁽²⁾ مُنْفَلِتٌ نَجَا وَمِنْهُنَّ فِي أَحْشَائِهِ فَرْعٌ

ثانياً: شرح البيت: إذا كان الدُستق قد نجا من سيوفك فلم يفلت إلا وقلبه مليء بالفزع والخوف والرعب، فقد حل في قلبه من الفزع ما يقوم مقام قتله. فقد حل في قلبه من الفزع ما يقوم مقام قتله.

ثالثاً: دلالة جمع الفلّة: الجمع في كلمة (أحشاء)، وهي تدل على الذلة والمهانة والتحقير للعدو الجبان الذي إمتلأت أحشاؤه خوفاً ورعباً.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر⁽³⁾:

البيسيط

لَمْ يُسَلِّمِ الْكُرَّ⁽⁴⁾ فِي الْأَعْقَابِ⁽⁵⁾ مُهْجَتَهُ إِنْ كَانَ أَسْلَمَهَا الْأَصْحَابُ وَالشَّيْعُ⁽⁶⁾

ثانياً: شرح البيت: أن أصحابه أسلموه، فإن كرهه في أعقاب عدوه لم يخذله، فلم يضره خذلان أصحابه وأشياعه إياه.

ثالثاً: دلالة جمع الفلّة: الجمع في كلمتي (الأعقاب والأصحاب)، وكلمة الأصحاب هنا تدل على القوة والغلبة فقد كان الشاعر شجاعاً، لدرجة أنه لو أسلمه أصحابه، لا يقلل ذلك من إقدامه وشجاعته حتى نهاية المعركة.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر⁽⁷⁾:

البيسيط

لَيْتَ الْمُلُوكَ عَلَى الْأَقْدَارِ مُعْطِيَةً فَلَمْ يَكُنْ لَدُنِّي⁽⁸⁾ عِنْدَهَا طَمَعٌ

(1) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 185/3؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 232/2؛ الراغب الأصفهاني، م.س، 401/1؛ يوسف البيدي،

م.س، 87/1؛ أبو المرشد المعري، م.س، 48/1؛ ابن سيده، م.س، 49/1.

(2) شفار البيض: حد السيوف (ابن منظور، م.س، مادة (شفر)).

(3) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 190/3؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 236/2.

(4) الكر: الأقدام في الحرب مرة بعد أخرى (ابن منظور، م.س، مادة (كُر)).

(5) الأعقاب: عقب كل شيء آخره (ابن منظور، م.س، مادة (عَقِب)).

(6) الشَّيْعُ: الأشياع، وهم جمع شيعة، يقال: شيع وشيعة وأشياع، ومنه شيعة الامام علي عليه السلام . (ابن منظور، م.س، مادة (شيع)).

(7) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 190/3؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 236/2؛ محمد العبيدي، م.س، 21/1.

(8) الدنيء: الخسيس الدون الخبيث البطن والفرج الماجن وقيل الدنيء الحقير (ابن منظور، م.س، مادة (دَنَأ)).

ثانياً: شرح البيت: لو أن الملوك يعطون الناس على أقدارهم، لم يطمع الدنيء في الإقتراب منهم والإتصال بهم، ويعرض بشعرائه؛ لأنهم لا يستحقون ما يستحق من العطاء .
ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأقدار)، وهي تدل في الأصل على الرّفعة والمكانة والفضل، ولكن الملوك والممدوحين، لا يقدرّون فضله، ويساوونه مع غيره من الشعراء الذين لا يماثلونه في القدر والفضل.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشّاعر⁽¹⁾:

البيسيط

وَمَا حَمِدْتِكَ فِي هَوْلِ ثُبَّتْ لَهُ حَتَّى بَلَوْتُكَ وَالْأَبْطَالَ تَمْتَصِعُ⁽²⁾

ثانياً: شرح البيت: لم أمدحك في شعري، إلا بعد أن جربتك وشاهدت ثباتك في الأهوال، ومضاربتك فيما بين الأبطال.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأهوال)، وهي للقوة والندرة والعزّة؛ لأنهم أبطال الممدوح الذين يجلبون النصر وقت تجالدت السيوف.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشّاعر⁽³⁾:

الكامل

رَحَلَ الْعَزَاءُ بِرَحْلَتِي فَكَأَنَّمَا أَتْبَعْتُهُ الْأَنْفَاسَ لِلتَّشْبِيحِ

ثانياً: شرح البيت: جعلته تابعاً لأنفاسي التي تنفست بها.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأنفاس)، رغم أن الأنفاس للقوة والمنعة، إلا أنه لم يعد يحتمل، فنفذ صبره.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشّاعر⁽⁴⁾:

الوافر

تَرَفُّعُ نَوْبِهَا الْأُرْدَافُ⁽⁵⁾ عَنْهَا فَيَبْقَى مِنْ وَشَاحِيهَا⁽⁶⁾ شُسُوعَا

(2) يُنظَر: أبو العلاء المعري، م.س، 192/3؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 328/2؛ محمد ابن حمدون، م.س، 278/1؛ محمد العبيدي، م.س،

21/1؛ يوسف العبيدي، م.س، 88/1؛ علي بن عبد العزيز الجرجاني، م.س، 21/1.

(3) الامتناع: شدة القراع بالسيوف (ابن منظور، م.س، مادة (مصَح).)

(4) يُنظَر: أبو العلاء المعري، م.س، 145/1؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 253/2؛ علي بن عبد العزيز الجرجاني، م.س، 42/1.

(4) يُنظَر: أبو العلاء المعري، م.س، 1/313؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 255/2.

(6) الأرداف: جمع ردف، وهي العجيزة أو الأعجاز ابن منظور، م.س، مادة (ردف).

(4) الوشاحان: فلدتان تتوشح به المرأة، ترسل أحدهما على الجانب الأيمن، والأخرى على الجانب الأيسر (ابن منظور، م.س، مادة (وشح)).

ثانياً: شرح البيت: أردافها عظيمة شاخصة عن بدنها، تمنع ثوبها وترفعه، فلا يلاصق جسدها حتى يكون بعيداً عن قلائدها، وهذا دليل على دقة الخصر.
ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأرداف)، تدل على العزّة والعظمة؛ لأنها تمنع الثوب عن أن يلاصق بدنها.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر (1):

الوافر

وَنَالَتْ نَأْرَهَا الْأَكْبَادُ مِنْهُ فَأَوْلَتْهُ انْدِقَاقًا أَوْ صُدُوعًا

ثانياً: شرح البيت: اندقت الرماح في الأكباد، فكأن الأكباد أدركت بذلك منها تاراً، وهو معنى حسن.
ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أكباد) وتدل على الذلّة والمهانة؛ لأنها مزقت أكباد الأعداء.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر (2):

الكامل

أَرْكَائِبَ (3) الْأَحْبَابِ إِنَّ الْأَدْمُعَا تَطْسُنُ (4) الْخُدُودَ كَمَا تَطْسُنُ الْيَزْمَعَا (5)

ثانياً: شرح البيت: الدموع تفعل بالخدود كما يفعلن بالحجارة.
ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأحباب)، وهي تدل على رفعة الممدوح وسمو مكانته وثقته بنفسه.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر (6):

الكامل

وَجَرَيْنَ جَرِي الشَّمْسِ فِي أَفْلَاجِهَا فَقَطَّعْنَ مَغْرِبَهَا وَجَزْنَ الْمَطْلَعَا

(1) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 320/1؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 260/2.

(3) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 54/2؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 263/2.

(4) أركائب: جمع الركوب، وهي الأبل (ابن منظور، م.س، مادة (ركب)).

(5) تَطْسُنُ: تدق (ابن منظور، م.س، مادة (وطس)).

(6) اليزمعة: حجارة بيض صغار رخوة (ابن منظور، م.س، مادة (زَمَع)).

(7) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 64/2؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 271/2؛ ابن وكيع التنيسي، م.س، 99/1.

ثانياً: شرح البيت: جرت مفاخرك في الشرق والغرب مجرى الشمس، فما تركن شرقاً ولا غرباً إلا جزئه؛ لأن ذكرك قد عمّ البلاد بالفخر.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأفلاك)، وهي تدل على رفعة ومكانة الممدوح، حتى أنها جرت في الشرق والغرب مجرى الشمس.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر (1):

الطويل

يَقُومُ مَقَامَ الْجَيْشِ تَقْطِيبُ وَجْهِهِ (2) وَيَسْتَعْرِقُ الْأَلْفَاظَ مِنْ لَفْظِهِ حَرْفٌ (3)

ثانياً: شرح البيت: هو شجاع فصيح عبوس وجهه في الحرب، يقوم مقام العسكر في هزم الأعداء فهو يجمع المعاني الكثيرة في الألفاظ القليلة.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الألفاظ)، تدل على الرفعة والهيبة والمكانة العالية للممدوح الذي يجمع المعاني الكثيرة في الفاظه اليسيرة، وهذا من باب "خير الكلام ما قلّ ودل".

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر (4):

الطويل

وما حارتِ الأوهامُ في عَظْمِ شأنِهِ (5) بِأَكْثَرِ مِمَّا حَارَ فِي حُسْنِهِ الطَّرْفُ (5)

ثانياً: شرح البيت: يصفه بعظم شأنه وحسن وجهه، ما تحيرت العقول من عظم حاله، أكثر مما تتحير البصر من حسن وجهه، فهما متساويان.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأوهام)، وهي تدل على الرفعة والنّدرّة في محاسن الممدوح ومكانته الشامخة حتى أنه حير العقول.

(1) يُنظر: معجز أحمد، م.س، 18/2؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 290/2؛ ابن وكيع التنيسي، م.س، 209/2؛ صلاح الدين الصفدي، أعيان العصر وأعوان النصر، 209/2.

(2) قَطَّبَ وجهه: جمع وزوى ما بين عينيه عبوساً (ابن منظور، م.س، مادة (قطب)).

(3) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 18/2؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 290/2؛ ابن وكيع التنيسي، م.س، 209/2؛ صلاح الدين الصفدي، أعيان العصر وأعوان النصر، 209/2.

(4) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 20/2؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 292/2.

(5) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 20/2؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 292/2.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر⁽¹⁾:

الطويل

ومن كثرة الأخبار عن مكرّماته يمرُّ له صنّف ويأتي له صنّف

ثانياً: شرح البيت: من كثرة ذكر الممدوح في الآفاق يأتيه صنّف من الناس، ويصدر عنه صنّف آخر.
ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأخبار)، تدل على العزّة؛ لأنها تذكر: بطولات الممدوح.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر⁽²⁾:

الطويل

فإن يكن الفعل الذي ساء واحداً فأفعاله اللاني سرزن أوف

ثانياً: شرح البيت: إن إحسانه أكثر من إساءته، والكثير لا يغلبه القليل، وإن تكن إساءتي بفعل واحد، فقد سرني بأفعال كثيرة.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أفعاله)، وهي تدل على الرفعة والسّمو للممدوح، لأن إحسانه وفضله أكثر من إساءته.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر⁽³⁾:

المنسرح

أعددت للغادرين⁽⁴⁾ أسياًفأ أجدع⁽⁵⁾ منهم بهنّ آناًفأ

ثانياً: شرح البيت: أعددت للغادرين الذين أرادوا أن يسرقوا خيله، سيوفاً أقطع بها أنوفهم.
ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أسياًفأ)، وهي دلالة على القوة والمنعة، لأنها تردع الغادرين.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر⁽¹⁾:

(1) يُنظر: أبو العلاء المعري، 24/2؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 294/2.

(2) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 1225؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 298/2؛ يوسف البديعي، م.س، 116/1؛ الحسن اليوسي، م.س، 113/1؛ جواهر الأدب في أبيات وانشاء لغة العرب، أحمد الهاشمي، م.س، 122/1؛ محمد متولي الشعراوي، تفسير الشعراوي، 5802/1.

(3) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 186/4؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 298/2؛ يوسف البديعي، م.س، 33/1.

(4) الغادرين: العبيد (ابن منظور، م.س، مادة (غَدَرَ)).

(5) أجدع: أقطع، وقيل القطع البائن في الأنف والأذن (ابن منظور، م.س، مادة (جَدَعَ)).

الوافر

وَحَصْرٌ تَنْبُتُ الْأَبْصَارُ فِيهِ كَأَنَّ عَلَيْهِ مِنْ حَدَقِ نِطَاقًا⁽²⁾

ثانياً: شرح البيت: إن خصرها إذا بدا نظرت إليه العيون من كل جانب، وتثبت فيه شاخصة متحيرة، ولا يمكن للناظر أن يصرف عينه عنه، كأن عليه من آثار الأحداق نطاقاً.
ثالثاً: دلالة مع القلة: الجمع في كلمة (الأبصار)، وهي تدل على الرفعة والإعجاب للممدوح.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر⁽³⁾:

الوافر

تَمِيلُ كَأَنَّ فِي الْأَبْطَالِ خَمْرًا عُلُنَ بِهَا اصْطِبَاحًا وَاعْتِبَاقًا⁽⁴⁾

ثانياً: شرح البيت: تميل هذه الرماح عند طعنه بها في أجسام الأعداء، فكأنها قد اصطحبت في الأبطال من الخمرة فصارت من شربها سكارى.
ثالثاً: دلالة جمع القلة: الجمع في كلمة (الأبطال)، وهي تدل على القوة والمنعة بالممدوح.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر⁽⁵⁾:

الوافر

أَقَامَ الشَّعْرُ يَنْتَظِرُ الْعَطَايَا فَلَمَّا فَاقَتِ الْأَمْطَارَ فَاقًا

ثانياً: شرح البيت: قام شعري ينتظر عطاياك حتى يكون على قدرها، فلما فاقت عطاياك الأمطار فاق شعري الأشعار.
ثالثاً: دلالة جمع القلة: الجمع في كلمة (الأمطار)، الأمطار في الأصل تدل على الخير والعطاء وقد ربط ما بين كثرة الأشعار في الممدوح، وبين الأمطار.

أولاً: بيت الشعر:

(1) يُنْظَرُ: أبو العلاء المعري، م.س، 117/3؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 302/2؛ الأوسى، روح المعاني، 86/12؛ خليل الألبكي، م.س، 243/1؛ ابن معصوم، م.س، 245/1؛ ابن خلكان، م.س، 262/6؛ أبو الحسن الشنتري، م.س، 148/3؛ الراغب الأصفهاني، م.س، 458/1؛ ابن وكيع التنيسي، م.س، 153/1.

(2) النطاق: كل ما شددت به وسطك وتقويت به. (ابن منظور، م.س، مادة (نَطَقَ)).

(3) يُنْظَرُ: أبو العلاء المعري، م.س، 123/2؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 307/2؛ الجراوي، م.س، 49/1.

(4) الإصطباح والإعتباق: مستعملان في الشراب، عند الصباح والعشي. (ابن منظور، م.س، مادة (عَبَقَ)).

(5) يُنْظَرُ: أبو العلاء المعري، م.س، 122/2؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 307/2.

يقول الشاعر⁽¹⁾:

الطويل

أَدْرَنَ عَيْونًا حَائِرَاتٍ كَأَنَّهَا مُرْكَبَةٌ أَحْدَاقُهَا فَوْقَ زُنْبِقٍ⁽²⁾

ثانياً: شرح البيت: كنا نقرب عيوننا في النظر، تارةً إلى الأحباب وتارةً إلى العذال، فكانت لا تستقر كأنها ركبت فوق زنبق.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأحداق)، وهي في الأساس تدل على الدقة في التصويب والملاحظة، إلا أنها هنا جاءت متعبة وحائرة من كثرة الإشفاق.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر⁽³⁾:

الطويل

ضَرُوبٌ بِأَطْرَافِ السَّيُوفِ بَنَانُهُ⁽⁴⁾ لُغُوبٌ بِأَطْرَافِ الْكَلَامِ الْمُشَقَّقِ⁽⁵⁾

ثانياً: شرح البيت: أي يشق على غير الفصيح التكلم به، يصفه بالشجاعة والفصاحة.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أطراف)، وهي تدل على القوة والمنعة، وأنه يحسن الضرب بالسيف.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر⁽⁶⁾:

الطويل

سُهَادٌ لِأَجْفَانٍ وَشَمْسٌ لِنَاظِرٍ وَسَقَمٌ لِأَبْدَانٍ وَمِسْكٌ لِنَاشِقٍ⁽⁷⁾

ثانياً: قد اجتمعن في هذه المليحة هذه الأوصاف، فهي سهاد لأجفان العشاق؛ لأنهم لا ينامون شوقاً إليها، وشمس للناظرين إليها، من جمالها وحسنها، وسقم لأبدان العشاق، لأنهم يذويون من حبها.

(1) يُنظَرُ: أبو العلاء المعري، م.س، 299/3؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 314/2؛ الجراوي، م.س، 41/1؛ علي بن عبد العزيز الجرجاني، م.س، 72/1.

(2) يُنظَرُ: أبو العلاء المعري، م.س، 299/3؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 314/2؛ الجراوي، م.س، 41/1؛ علي بن عبد العزيز الجرجاني، م.س، 72/1.

(3) يُنظَرُ: أبو العلاء المعري، م.س، 302/3؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 316/2؛ الجراوي، م.س، 41/1.

(4) البنان: الأصابع وقيل أطرافها (ابن منظور، م.س، مادة (بَنَنَ)، 58/13.

(5) الكلام المُشَقَّقُ: العويص الغامض الذي شُقَّ بعضه من بعض. (ابن منظور، م.س، مادة (شَقَّقَ) 181/10).

(6) يُنظَرُ: أبو العلاء المعري، م.س، 448/3؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 324/2؛ محي الدين درويش، م.س، 433/4؛ الراغب الأصفهاني، م.س، 459/1؛ يوسف البديعي، م.س، 114/1؛ ابن أبي الدنيا، م.س، 243/1؛ الثعالبي، م.س، 60/1؛ السري الكندي، م.س، 125/1.

(7) ناشق: أي شممت ونشيت ريحاً طيبة. (ابن منظور، م.س، مادة (نَشَقَ)).

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمتي (الأجفان والأبدان)، وهما تدلان على العزّة والزّفعة، لأنهما أوصاف المليحة.

أولاً: بيت الشعّر:
يقول الشاعر⁽¹⁾:

الطويل

أديبٌ إذا ما جسّ أوتارَ مزهريّ⁽²⁾ بلا كلّ سَمعٍ عن سِواها بعائقي⁽³⁾

ثانياً: شرح البيت: إذا جسّ أوتار العود، شغل كل سمع عن الإصغاء إلى غيره، لحسن ضربه وجودة غنائه وصوته.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أوتار)، وهي تدل على النّدرّة والتميز لحذاقة الممدوح، وجودة ضربه.

أولاً: بيت الشعّر:
يقول الشاعر⁽⁴⁾:

الطويل

عوابسٍ حلّي يابسٍ الماءِ⁽⁵⁾ حزمها⁽⁶⁾ فهنّ على أوساطها كالمناطق

ثانياً: شرح البيت: قصد إليهم بالخيل، وقد عبست وجف عرقها على حزمها، فابيضّ، فصار كأنه حلي من فضة، وأشبهت الحزم على أوساطها المناطق المحلاة بالفضة، وقيل أراد به الماء الحقيقي.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أوساط)، وهي تدل على القوة وشدة البأس؛ من كثرة خوضها للمعارك، مما جعل عرقها يبيس على حزمها، فأصبح كالحلي.

(1) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 448/3؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 235/2.

(2) المزهر: العود الذي يستعمل في الغناء. (ابن منظور، م.س، مادة (زهر) 331/4).

(3) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 448/3؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 235/2.

(4) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 452/3؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 329/2؛ الجراوي، م.س، 45/1.

(5) يابس الماء: العرق (ابن منظور، م.س، مادة (بيس)).

(6) الحزم: جمع حزام، وهو ما يشد به الرجل (ابن منظور، م.س، مادة (حزم)).

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر (1):

الطويل

قُشِيرٌ وَبَلْعَجَانٍ (2) فِيهَا خَفِيَّةٌ كَرَاءَيْنِ فِي أَلْفَاظِ أَلْتَعِ (3) نَاطِقِ

ثانياً: شرح البيت: إن هاتين القبيلتين مع كثرتهما، قد خفيتا في جملة القبائل كالراءيين في لفظ الألتع في خفائهما بغيرهما من الحروف.
ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (ألفاظ)، وهي تدل على التحقير والذلة للقبائل التي هربت من شدة بأس وقوة سيف الدولة.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر (4):

الطويل

تَوَهَّمَهَا الْأَعْرَابُ سَوْرَةَ (5) مُتَرَفٍ تَذَكَّرَهُ الْبِيدَاءُ (6) ظِلَّ السُّرَادِقِ (7)

ثانياً: شرح البيت: ظنّ الأعراب أنك إذا سرت خلفهم تعبت وأن صورتك مثل صورة كل متنعم، لا يصبر على الحر، فإذا حصل بالبدياء تذكر لين العيش فتركهم وانصرف.
ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأعراب)، وهي تدل على التحقير والذلة؛ لأنهم لم يبلغوا شيئاً من شجاعة سيف الدولة ودهائه.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر (8):

الطويل

وَكَانَ هَدِيرًا مِنْ فُحُولِ تَرَكَتْهَا مُهَلَّبَةَ الْأَذْنَابِ (9) خُرْسَ الشَّقَاشِقِ (10)

(1) يُنْظَرُ: أبو العلاء المعري، م.س، 453/3؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 330/2.

(2) قُشِيرٌ وَبَلْعَجَانٍ: ابنا كعب بن ربيعة، وهما قبيلتان معروفتان (الزركلي، م.س، 113/3؛ ابن خلكان، م.س، 535/2؛ عيد الحي الحنبلي، م.س، 321/8).

(3) أَلْتَعِ: الذي لا يفصح بالكلام في حروف معروفة، كالكاف والتاء والراء والسين (الفيروز آبادي، القاموس المحيط، فصل (اللام) 982/1).

(4) يُنْظَرُ: أبو العلاء المعري، م.س، 457/3؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 332/2؛ الجراوي، م.س، 45/1.

(5) السورة: الوثبة (ابن منظور، م.س، مادة (سَوْرَ)).

(6) البدياء: الأرض البعيدة (ابن منظور، م.س، مادة (بَيْدَ)).

(7) السُّرَادِقِ: ما يكون حول الفسطاط (ابن منظور، م.س، مادة (سَرْدَقَ)).

(8) يُنْظَرُ: أبو العلاء المعري، م.س، 462/3؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 337/2.

(9) مهلبة الأذنان: هي المقطعة شعر الأذنان (ابن منظور، م.س، مادة (هَلْبَ)).

(10) الشقاشق: جمع شقشقة، وهي ما يخرج من فم البعير عند هديره، ولا تخرج إلا عند هديره (ابن منظور، م.س، مادة (شَقَقَ)).

ثانياً: شرح البيت: إِنَّ الفحل الهائج إذا نتف ذنبه سكن، كأن فعلهم من طغيانهم، كهدير من فحول طارت.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأذئاب)، وهي تدل على الذلّة والمهانة، حيث إنّ سيف الدولة أذلّ أعزاء الأعراب، وهزمهم شرّ هزيمة.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر (1):

الطويل

لَوْفَدَ نُمَيْرٍ (2) كَانَ أَرْشَدَ مِنْهُمْ وَقَدْ طَرَدُوا الْأَطْعَانَ طَرْدَ الْوَسَائِقِ (3)

ثانياً: شرح البيت: فعل ابن نمير كان أرشد من فعل هؤلاء؛ لأنهم تعلقوا بعفوه، وخضعوا له، فسلموا من جيشه، وكانوا قد طردوا نساءهم طرد الوسائق، خوفاً منه، ثم جاؤوا إليه مستعفين، فعفا عنهم فكانوا أرشد من غيرهم.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأطعان)، وهي تدل على المهانة والتحقير والخضوع؛ لأنهم أظهروا الخضوع لسيف الدولة.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر (4):

الطويل

وقد صارتِ الْأَجْفَانُ قَرْحَى مِنَ الْبُكَاءِ وَصَارَتْ بَهَاراً (5) فِي الْخُدُودِ الشَّقَائِقِ

ثانياً: شرح البيت: صارت الأجفان قرحى من كثرة البكاء، وحُمرّة الخدود صُفرة لأجل البين. ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأجفان)، وهي للذلّة والتحقير، لأن الأجفان تقرّحت من كثرة البكاء.

(1) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 462/3؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 339/2.

(2) نُمير: قبيلة من قيس عيلان، تلقوا سيف الدولة حين قصد إلى بني عامر، ابن صعصعة، وأظهروا له الخضوع، فسلموا منه (ابن خلكان، م.س، 40/2؛ عبد الحي الحنبلي، م.س، 80/1).

(3) الوسائق: جمع وسيقة، وهي القطعة من حُمر الوحش (ابن منظور، م.س، مادة (وَسَقَ)).

(4) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 270/1؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 349/2؛ ابن وكيع التنيسي، م.س، 144/1؛ الرضى الأسترابادي، شرح الرضى على الكافية لابن الحاجب، 465/2.

(5) البهار: زهر أصفرة (ابن منظور، م.س، مادة (بَهَرَ)).

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر⁽¹⁾:

المتقارب

تُسِيءُ مِنَ الْمَرْءِ تَأْدِيبُهُ وَلَكِنْ تَحَسِّنُ أَخْلَاقَهُ

ثانياً: شرح البيت: تُسيء التأديب، بالحركات المفرطة العديدة، وقول الفحش، ويريد بحسن الخلق: السماح والبدل.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة:الجمع في كلمة (الأخلاق)، وهي تدل على الرّفعة والمكانة العالية والسّماحة.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر⁽²⁾:

الخفيف

وَلَسِرْنَا وَلَوْ وَصَلْنَا عَلَيْهَا مِثْلَ أَنْفَاسِنَا عَلَى الْأَرْمَاقِ⁽³⁾

ثانياً: شرح البيت: لو كان بيننا بعد غير الهجر لسرنا إليك ولوصلنا السّير حتى تذوب أبادانا، وتهزل رواحنا، فتكون في الخفة كأنفاسنا وتكون إبلنا مهزولة.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: جمع القلّة في كلمتي (الأنفاس والأرماق)، وهي تدلان على الضعف والهزال والتحقير، فهذه الإبل نحاف مهازيل لم يبق منها إلا القليل.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر⁽⁴⁾:

الخفيف

وتكادُ الطَّبِيّ⁽⁵⁾ لِمَا عَوَّدُوهَا تَنْتَضِي نَفْسَهَا إِلَى الْأَعْنَاقِ

ثانياً: شرح البيت: إنهم عودوا سيوفهم إخراجها من الأغمد وضرب أعناق الأعداء بها، فهي تكاد تخرج نفسها من أعمادها، وتتوصل إلى الأعناق قبل أن يسلوها منها ويضربوا بها.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة:الجمع في كلمة (أعناق)، وهي تدل على الذلّة والمهانة، لأنها تخصّ العدو.

(1) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 2/211؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 2/358؛ ابن وكيع التنيسي، م.س، 1/123؛ علي بن عبد العزيز الجرجاني، م.س، 1/39؛ احسان عباس، تاريخ النقد الأدبي عند العرب، 1/39؛ الرقيق القيرواني، قطب السرور في أوصاف الخمور، 53/1.

(2) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 2/483؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 2/370؛ أبو المرشد المعري، م.س، 1/53.

(3) الأرماق: جمع رمق، وهو بقية النفس. (ابن منظور، م.س، مادة (رَمَق)).

(4) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 4/487؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 2/374.

(5) الطَّبِيّ: السيوف (ابن منظور، م.س، مادة (ظبا)).

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر⁽¹⁾:

الخفيف

لَيْتَ لِي مِثْلَ جَدِّ ذَا الدَّهْرِ فِي الأَدِّ هُرٍ أَوْ رِزْقِهِ مِنَ الأَرْزَاقِ

ثانياً: شرح البيت: ليت حظي من السعادة مثل حظ هذا الدهر الذي أنت فيه في الأدهر، ولينتي رزقت مثل ما رزق هذا الدهر.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأرزاق)، وهي تدل على الرّفعة والسّمو والندرة.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر⁽²⁾:

الوافر

وَفِي الأَحْبَابِ مُخْتَصٌّ بوجِدٍ وَآخِرُ يَدْعِي مَعَهُ اشْتِرَاكًا⁽³⁾

ثانياً: شرح البيت: في الناس من هو محب على الحقيقة مختص بالوجد على فراق أحبته، ومنهم من يدعي الاشتراك معه في الوجد وهو كاذب في دعواه.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأحباب)، وهي تدل على النُدرة، فالحبيب الصادق الصدوق قليل، في حين يكثر المدّعون.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر⁽⁴⁾:

المتقارب

فَلَمَّا بَدَوَتْ لأَصْحَابِهِ رَأَتْ أُسْدُهَا آكِلَ الآكِلِ

ثانياً: شرح البيت: رأّت أسد أصحابه أسدا تأكلها وتفنيها، كما كانت هي تأكل غيرها.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أصحاب)، وهي تدل على الذلّة، لأنها لأصحاب عدوه الخارجي، حيث هربت خيله من جيش سيف الدولة، وكان سيف الدولة أشجع منهم.

⁽¹⁾ يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 4/494؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 2/379؛ أبو المرشد المعري، م.س، 1/72.

⁽²⁾ يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 4/421؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 2/403؛ ابن خلكان، م.س، 3/315؛ الثعالبي، م.س، 1/69؛ ابن أبي الدنيا، م.س، 1/276؛ علي بن عبد العزيز الجرجاني، م.س، 1/37؛ ابن سيده، م.س، 1/110؛ محمد العبيدي، م.س، 1/42؛ المدهش، أبو الفرج الجوزي، 1/502؛ زكريا القزويني، أثار البلاد وأخبار العباد، 1/103.

⁽³⁾ يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 4/421؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 2/403؛ ابن خلكان، م.س، 3/315؛ الثعالبي، م.س، 1/69؛ ابن أبي الدنيا، م.س، 1/276؛ علي بن عبد العزيز الجرجاني، م.س، 1/37؛ ابن سيده، م.س، 1/110؛ محمد العبيدي، م.س، 1/42؛ المدهش، أبو الفرج الجوزي، 1/502؛ زكريا القزويني، أثار البلاد وأخبار العباد، 1/103.

⁽⁴⁾ يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 4/425؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 3/28.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر⁽¹⁾:

البسيط

وَوَكَّلَ الظَّنَّ بِالْأَسْرَارِ فَانْكَشَفَتْ لَهُ ضَمَائِرُ أَهْلِ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ

ثانياً: شرح البيت: وكل ظنه بضمائر الناس، فظهرت له ضمائر أهل السهل والجبل.
ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأسرار)، وهي تدل على الندرة والعزّة، لأنه يكشف ما يضمرة الناس وهو حاذق بالأمور، حيث يصيب بظنّه.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر⁽²⁾:

البسيط

أَجْرُ الْجِيَادِ⁽³⁾ عَلَى مَا كُنْتَ مُجْرِيَهَا وَخَذُ بِنَفْسِكَ فِي أَخْلَاقِكَ الْأُولِ

ثانياً: شرح البيت: أنك موفق الرأي فيما تفعله، ولكن الرأي أن ترجع إلى أمرك الأول من الغزو والقتال.
ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أخلاق)، وهي تدل على الرّفعة والسمو، لأنها أخلاق سيف الدولة، الذي لا يعرف المهادنة.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر⁽⁴⁾:

الطويل

بِمَوْلُودِهِمْ صَمَتُ اللِّسَانِ كغَيْرِهِ وَلَكِنْ فِي أَعْطَافِهِ⁽⁵⁾ مَنْطِقَ الْفَضْلِ

ثانياً: شرح الأبيات: مولودهم لا يتكلم في المهد، كسائر الأطفال ولكن دلائل الفضل ناطقة من أَعْطَافِهِ، ومخايل النجابة موجودة في شمائل، فكانها مقام النطق.

(1) يُنظَرُ: أبو العلاء المعري، م.س، 75/2؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 41/3؛ الجراوي، م.س، 45/1؛ علي بن عبد العزيز الجرجاني، م.س، 79/1؛ محمد العبيدي، م.س، 20/1؛ أبو الفتح العباسي، م.س، 132/1.

(2) يُنظَرُ: أبو العلاء المعري، م.س، 78/2؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 45/3.

(3) الجياد: جمع جواد، وقلب الواو ياء هنا شاذ في القياس، دون الاستعمال (ابن منظور، م.س، مادة (جَدَل)).

(4) يُنظَرُ: أبو العلاء المعري، م.س، 86/2؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 3/48؛ ابو المرشد المعري، م.س، 59/1؛ ابن سيده، م.س، 53/1؛ يوسف البديعي، م.س، 92/1.

(5) الأَعْطَافُ: جمع عَطْفٍ، وهو الجانب من رأسه الى وركه (ابن منظور، م.س، مادة (عَطَفَ)).

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أعطافه)، وهي تدل على السمو والرّفعة وعلو الشأن فمولود قوم الممدوح تنقرس فيه الشجاعة والجود والفضل منذ طفولته.
أولاً: بيت الشعر:
يقول الشّاعر (1):

الطويل

تُوَلِّيهِ أَوْسَاطُ الْبِلَادِ رِمَاحُهُ وَتَمَنُّعُهُ أَطْرَافُهُنَّ مِنَ الْعَزْلِ

ثانياً: شرح الأبيات: مات قبل أن توليه أطراف الرماح أوساط البلاد والممالك، وتمنعه أطراف الرماح من العزل.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أطراف)، وهي تدل على القوة والمنعة، لأن رماح الممدوح تجعله والياً على البلاد التي يفتحها فيتولاها قسراً، لا من جهة غيره فيعزل عنها.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشّاعر (2):

الطويل

وَمَا تَسَعُ الْأَزْمَانُ عِلْمِي بِأَمْرِهَا وَلَا تُحْسِنُ الْأَيَّامُ تَكْتُبُ مَا أُمْلِي

ثانياً: شرح البيت: علمي بالدهر أكثر من أحواله، فأزمانه لا تسع علمي بما أعلمه منه، ولو أمليت ما أعلم من أحوالها، لم تحسن أن تكتبه.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأزمان)، وهي تدل على السمو والرّفعة ؛ لأن الأيام التي تأتي بالحوادث لا تحسن أن تكتب ما يمليه الممدوح من الحكمة والكلام النادر فكيف تعلمه.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشّاعر (3):

الكامل

وَلَقَدْ دَخَرْتُ لِكُلِّ أَرْضٍ سَاعَةً تَسْتَجِفُّ (4) الضَّرْغَامَ عَنْ أَشْبَالِهِ

ثانياً: شرح البيت: خبأت لكل أرض ساعة صعبة من الحرب، بحيث تزعج الأسد وتستعجله عن أولاده وتحوجه إلى الهرب خوفاً على نفسه ولا يبالي بولده.

(1) يُنظَرُ: أبو العلاء المعري، م.س، 95/1؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 56/3.

(2) يُنظَرُ: أبو العلاء المعري، م.س، 95/1؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 56/3.

(3) يُنظَرُ: أبو العلاء المعري، م.س، 103/2؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 61/3؛ الجراوي، م.س، 46/1.

(4) الاستجفال: الهرب بعجلة وسرعة (ابن منظور، م.س، مادة (جَفَل)).

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أشبال)، وهي تدل على القوة والمنعة.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر⁽¹⁾:

الكامل

تَلْقَى الْوُجُوهَ بِهَا الْوُجُوهَ وَيَبِينُهَا صَرَبٌ يَجُولُ الْمَوْتُ فِي أَجْوَالِهِ⁽²⁾

ثانياً: شرح البيت: ذخرت لكل أرض ساعة تلتقي فيها الفرسان، ويضرب بعضهم وجوه بعض ضرباً، يدور الموت في نواحي هذا الضرب.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أجواله)، وهي تدل على القوة والشدة، لأن وجوه الأبطال الذين لا ينكصون يلقي بعضهم بعضاً، وبينهم ضرب شديد.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر⁽³⁾:

الكامل

فَعَدَا النَّجَاحُ وَرَاحَ فِي أَخْفَافِهِ⁽⁴⁾ وَعَدَا الْمِرَاحُ وَرَاحَ فِي إِرْقَالِهِ⁽⁵⁾

ثانياً: شرح البيت: بسيره أبلغ ما أطلب من النجاح، فالنجاح في قوائمه، وهو نشيط العدو، فالنشاط في إرقاله، فاقتزان الظفر بسيره، والفوز والغبطة بسفره.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أخفاف): وهي تدل على القوة والنشاط، لأن البعير الذي يركبه يوصله إلى ما يطلب من النجاح فهو قوي وصلب ونشط.

(1) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 103/2؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 61/3؛ الجراوي، م.س، 46/1.

(2) الأجزاء: النواحي؛ الواحد، جول (ابن منظور، م.س، مادة (جَوْل)).

(3) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 106/2؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 63/3.

(4) أخفّاه: جمع خُف، وهو خُف البعير (ابن منظور، م.س، مادة (خَفَف)).

(5) الإرقال: ضرب من السير، وهو الخَبَب، وقد أرقل البعير، وناقاة مُرقل، ومِرقال، إذا كانت كثيرة الإرقال (ابن منظور، م.س، مادة (رَقَلَ)).

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر⁽¹⁾:

الكامل

لَوْ لَمْ تَكُنْ تَجْرِي عَلَى أَسْيَافِهِ

مُهْجَاتُهُمْ لَجَرَتْ عَلَى إِقْبَالِهِ⁽²⁾

ثانياً: شرح البيت: لو لم يقتل أعداءه بسيوفه، لقتلهم إقباله وسعادة جده، وبلغته الأقدار مراده.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أسياف)، وهي تدل على القوة والرفعة؛ حيث سيفه يدل على القوة ورباطة الجأش في المعارك.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر⁽³⁾:

الكامل

يَأْيُهَا الْقَمَرُ الْمُبَاهِي⁽⁴⁾ وَجْهَهُ

لَا تُكْذِبَنَّ فَلَسْتَ مِنْ أَشْكَالِهِ

ثانياً: شرح البيت: لا تكذب، أي لا تغتر بما سوّلت نفسك من الكذب، ولا تباهي ولا تفاخر وجهه في الحسن والبهاء، ولا تغتر بما حدثتك نفسك بأنك مثله في الحسن والعلاء، فإنها عذبتك، فلست من أمثاله.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أشكاله)، وهي تدل على الندرة والتميز في الكرم عن غيره.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر⁽⁵⁾:

الكامل

وَبَأْرَعِنِ⁽⁶⁾ لَيْسَ الْعَجَاجُ إِلَيْهِمْ

فَوْقَ الْحَدِيدِ وَجَرَ مِنْ أَدْيَالِهِ

ثانياً: شرح البيت: قصد الأعداء بجيش عظيم، قد لبس الغبار فوق الدرع، يعني أن الغبار قد علا الفرسان حتى صار لها كالدرع السابغة.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أدياله)، وهي تدل على القوة والعزّة، حيث الجيش العظيم كما أن صلابة الحديد تدل على القوة.

(1) يُنظَر: أبو العلاء المعري، م.س، 109/2؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 65/3.

(7) يُنظَر: أبو العلاء المعري، م.س، 109/2؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 65/3.

(1) أبو العلاء المعري، م.س، 111/2؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 66/3؛ الجراوي، م.س، 46/1.

(2) المُبَاهِي: المُشَاكِل والمُضَاهِي (ابن منظور، م.س، مادة (بها)).

(5) يُنظَر: أبو العلاء المعري، م.س، 112/2؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 68/3.

(4) الأرعن: الجيش العظيم المضطرب، مأخوذ من (رَعْنُ الجبل) وهو أنفه المتقدم؛ والجمع: رعون ورعان. (ابن منظور، م.س، مادة (رعن)).

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر⁽¹⁾:

الكامل

تَرِدُ الطَّعَانَ المُرَّ عَن فُرْسَانِهِ
وتَنَازِلُ الأَبطَالِ عَن أَبطَالِهِ
ثانياً: شرح البيت: إِنَّكَ تَرِدُ الطَّعَانَ المُرَّ قَبْلَ فِرْسَانِكَ، وَتَسْبِقُ إِلَى مَبَارِزَةِ الأَبطَالِ دُونَهُمْ، فَأَنْتَ فِي نَفْسِكَ وَحَدَهَا جَيْشٌ.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أبطاله)، وهي تدل على القوة والمنعة، فالممدوح نفسه جيش كامل.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر⁽²⁾:

الكامل

دُونَ الحَلَاوَةِ فِي الزَّمَانِ مَرَارَةً
لا تُخْتَطَى إِلَّا عَلَى أهْوَالِهِ
ثانياً: شرح البيت: تَرَكِبُ إِلَى الحَلَاوَةِ أهْوَالِ الزَّمَانِ، لِلوُصُولِ إِلَيْهَا، كَمَا يُقَالُ: لا تَقْطَعُ الفَلَاةَ إِلَّا عَلَى الإِبِلِ، وَلا يَتَوَصَّلُ إِلَى حَلَاوَةِ الزَّمَانِ، إِلَّا بَعْدَ ذَوْقِ مَرَارَتِهِ.
ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أهواله)، وهي تدل على العظمة والشدة والبأس، فلا يتوصل إلى حلاوة الزمان إلا بعد ذوق مرارته.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر⁽³⁾:

المتقارب

يُؤمِّمُ ذَا السَّيْفِ⁽⁴⁾ آمَالَهُ
وَلا يَفْعَلُ السَّيْفُ⁽⁵⁾ أَفْعَالَهُ
ثانياً: شرح البيت: هَذَا المَلِكُ الَّذِي يُسَمَّى بِالسَّيْفِ يَبْلُغُ كُلَّ مَا يَرِيدُهُ وَيُؤمِّلُهُ وَيُنَوِّيه وَيَعْتَقِدُهُ، فَلا يَفْعَلُ السَّيْفُ فِي ذَلِكَ فَعْلَهُ، وَلا يَفْعَلُ فِي إِدْرَاكِهِ شَأْوَهُ؛ لِأَنَّهُ أَعْظَمُ مِنَ السَّيْفِ فَعْلًا.
ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أفعال)، وهي تدل على القوة والمنعة، لأن الممدوح أعظم من السيف فعلاً.

(1) يُنظَرُ: أَبُو العَلَاءِ المَعْرِي، م.س، 112/2؛ أَبُو البَقَاءِ العَكْبَرِي، م.س، 69/3؛ الجَرَاوِي، م.س، الجَرَاوِي، م.س، 46/1.

(1) يُنظَرُ: أَبُو العَلَاءِ المَعْرِي، م.س، 113/2؛ أَبُو البَقَاءِ العَكْبَرِي، م.س، 69/3؛ الجَرَاوِي، م.س، 46/1؛ أَحْمَدُ قَبِيضَ نَجِيب، م.س، 55/1.

(3) يُنظَرُ: أَبُو العَلَاءِ المَعْرِي، م.س، 142/3؛ أَبُو البَقَاءِ العَكْبَرِي، م.س، 70/3.

(3) السَّيْفُ: سَيْفُ الدَّوْلَةِ.

(4) السَّيْفُ: الحَدِيدُ الَّذِي يَضْرِبُ بِهِ (ابن منظور، م.س، مادة سيف).

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر⁽¹⁾:

المتقارب

كَأَنَّكَ مَا بَيْنَنَا ضَيْغَمٌ⁽²⁾ يُرِشِحُ⁽³⁾ لِلْفَرَسِ أَشْبَالَهُ

ثانياً: شرح البيت: أنت تعودنا على القتال، كما يرشح الأسد أشباله للفرس.
ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أشباله)، وهي تدل على القوة والمّعة، فكما أن الأسد يدل على القوة فالشبل كذلك.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر⁽⁴⁾:

البسيط

مُطَاعَةُ النَّحْظِ فِي الْأَحَاطِ مَالِكَةٌ لِمُقَلَّتَيْهَا عَظِيمُ الْمُلْكِ فِي الْمُقَلِّ

ثانياً: شرح البيت: إنها ملكت عيون الناس بحسن عينيها، وغنج أحاطها فلن تدع عيناً أن تتخطاها إلى غيرها، فهي إذا مطاعة العين فيما بين العيون كلها، وهي مالكة لمقلتيها الملك العظيم فيما بين المقل .

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأحاط)، وهي للتفرد، فهي مالكة الملك العظيم بمقلتيها.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر⁽⁵⁾:

البسيط

وَمَا الْفِرَارُ إِلَى الْأَجْبَالِ مِنْ أَسَدٍ تَمْشِي النَّعَامُ بِهِ فِي مَعْقِلٍ⁽⁶⁾ الْوَعْلِ⁽⁷⁾

ثانياً: شرح البيت: كيف يمنع الروم فرارها إلى الجبال، من أسدٍ تمشي به الخيل في الجبال، التي هي معقل الوعل، شبه الخيل بالنعام لسرعتها.

⁽⁵⁾ يُنظَر: أبو العلاء المعري، م.س، 143/3؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 71/3.

⁽⁶⁾ الضّيغَم: الأسد (ابن منظور، م.س، مادة (ضغَم) .

⁽⁷⁾ الترشيح: التغذيةية (ابن منظور: م.س، مادة (رشح).

⁽¹⁾ يُنظَر: أبو العلاء المعري، م.س، 270/3؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 83/3؛ ابن سيده، م.س، 62/1.

⁽²⁾ يُنظَر: أبو العلاء المعري، م.س، 277/4؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 89/3؛ الجراوي، م.س، 41/1؛ ابن سيده، م.س، 64/1؛ الفلقشندي،

م.س، 166/14

⁽³⁾ المَعْقِل: المكان المنيع الذي لا يُقدَّر عليه (ابن منظور، م.س، مادة (عقل) .

⁽⁴⁾ الوعل: شياه الجبل (ابن منظور، م.س، مادة (وعل).

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأجبال)، وهي تدل على القوة، فسيف الدولة في تمكّن أمره لا يفوته من طلبه، ولا يُمنع عليه من قصده.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر⁽¹⁾:

البيسيط

بالشَّرْقِ وَالْغَرْبِ أَقْوَامٌ نُحِبُّهُمْ فَطَالِعَاهُمْ وَكُونَا أَبْلَغَ الرِّسْلِ

ثانياً: شرح البيت: يقول لمجده وشعره: أنتما سائران شرقاً وغرباً، فتحملا رسالتي إلى من أحببنا مشاركتة في حالنا، ومطالعته بجملة أمرنا، وكونا أكرم الرسل.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أقوام)، وهي تدل على الرّفعة والسّموم، فالممدوح مخلد بين الأَقوام.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر⁽²⁾:

البيسيط

أَنْتَ الشُّجَاعُ إِذَا مَا لَمْ يَطَأْ فَرَسٌ غَيْرَ السَّنَوْرِ⁽³⁾ وَالْأَشْلَاءِ وَالْقُلِّ

ثانياً: شرح البيت: أنت الشجاع عند اشتداد القتال، وتجالد الأبطال، وسقوط القتلى عن خيولهم وانفصالهم عن سلاحهم، والخيول لا تطأ حينئذ إلا أشلاءهم ورؤوسهم، وسلاحهم وأجسادهم، فأنت شجاع هناك.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأشلاء)، وهي تدل على القوة والمنعة، فالممدوح شجاع عند اشتداد القتال فيسقط القتلى، وخيله تطأ أشلاءهم.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر⁽⁴⁾:

المتقارب

وَأَقْبَلَتْ الرُّومُ تَمَشِي إِلَيَّ كَ بَيْنِ اللَّيْثِ وَأَشْبَالِهَا

⁽⁵⁾ يُنظَرُ: أبو العلاء المعري، م.س، 278/4؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 91/3؛ يوسف النديعي، م.س، 110/1.

⁽¹⁾ يُنظَرُ: أبو العلاء المعري، م.س، 284/3؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 94/3؛ الجراوي، م.س، 41/1.

⁽²⁾ السَّنَوْرُ: ليس من قَدّ كالدروع (ابن منظور، م.س، مادة (سنر)).

⁽⁴⁾ يُنظَرُ: أبو العلاء المعري، م.س، 292/3؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 99/3.

ثانياً: شرح البيت: إنّ الروم قصدت إليك تمشي بين الليوث المقتولة وأولادها، وجعل الليوث: لبؤة .
ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أشبال)، الأصل في كلمة الشبل القوة والشجاعة، إلا أن الأشبال هنا أصبحت غنيمة فهي تدل على ضعف الروم وهزيمتهم.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر (1):

المتقارب

إِذَا رَأَتْ الْأُسْدَ مَسْبِيَةً فَأَيْنَ تَفَرُّ بِأَطْفَالِهَا

ثانياً: شرح البيت: إذا رأتك الروم وأنت تقتل الليوث وتسبي أولادها، علمت أنها لا تقدر على الفرار بأولادها الصغار.
ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أطفالها)، وهي تدل على تحقير العدو الذي يفتر من سيف الدولة، ولا يقدر على إنقاذ جيشه المهزوم.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر (2):

الطويل

يَهُونُ عَلَيْنَا أَنْ تُصَابَ جُسُومُنَا وَتَسْلَمَ أَعْرَاضُ لَنَا وَعُقُولُ

ثانياً: شرح البيت: إذا سلمت الأعراض والعقول، فلاحظ للأجسام عندنا، بل يهون علينا ما يحدث فيها من الجراحات والأسقام.
ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أعراض)، وهي تدل على العزّة، فسلامة الأعراض أولى من سلامة الأجسام.

(1) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 292/3؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 99/3.

(1) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 353/4؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 117/3؛ أحمد بن إبراهيم الهاشمي، م.س، 93/1؛ محب الدين

الحموي، م.س، 200/1؛ محمد ابن حمدون، م.س، 151/1؛ شهاب الدين الأبيهي، م.س، 80/1.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر⁽¹⁾:

الطويل

فَأَقْبَلَ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُوَ مُرْسَلٌ وَعَادَ إِلَى أَصْحَابِهِ وَهُوَ عَادِلٌ

ثانياً: شرح البيت: هذا الرسول جاء من أصحابه رسولاً، ثم عاد إليهم يعذلهم على ترك طاعتك، لما رآه من عظم شأنك.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أصحابه)، وهي تدلّ على التحقير، لمن أرسل للمدوح حين أيقن ضعفه، فخضع لسيف الدولة.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر⁽²⁾:

الطويل

أَطَاعَتَكَ فِي أَرْوَاحِهَا وَتَصَرَّفَتْ بِأَمْرِكَ وَالتَّقَتْ عَلَيْكَ الْقَبَائِلُ

ثانياً: شرح البيت: إنّ العرب أطاعتك في أرواحها، أي لو أمرتها بقتل نفوسها لأطاعتك، وتصرفت العرب بأمرك، واجتمعت قبائلها عليك طاعةً لك وانقياداً.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أرواح)، وهي تدلّ على التحقير والمهانة؛ لأنهم أدانوا بالخضوع لطاعة الممدوح.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر⁽³⁾:

الخفيف

أَنْتَ يَا فَوْقَ أَنْ تُعْزَى عَنِ الْأَحْدِ بَابِ فَوْقَ الَّذِي يُعْزِيكَ عَقْلًا

ثانياً: شرح البيت: أنت أرفع قدراً من أن يعزيك أحدهم في فقد الأحباب، فكل من يعزيك أنت، فأنت أوفر عقلاً منه، وأعرف بأحوال الدهر.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأحباب)، وهي تدلّ على العزّة والسمو، فالممدوح غني بمعرفته بأحوال الدهر عن التعزية.

(2) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 394/4؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 123/3؛ النويري، م.س، 151/5؛ يوسف البديعي، م.س، 27/1؛

علي بن عبد العزيز الجرجاني، م.س، 33/1؛ أبو المرشد المعري، م.س، 65/1.

(2) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 489/4؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 131/3؛ يوسف البديعي، م.س، 55/1.

(1) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 489/4؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 131/3.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر⁽¹⁾:

الخفيف

وبألفاظك اهتدى فإذا عرّ

ثانياً: شرح البيت: إن عرّك المعرّي وإنما اهتدى إلى ألفاظك، ويخاطبك بما تعلمه من قولك، فقدرك مرتفع عن التعزية، فإنّ حقائق الأمور مستفادة منك، وجواهر الكلام مأثورة عنك، إنما يقابلك بما أنت أعلم به، ويذكرك بما أنت احفظ له، فهو كمن جأب إلى الفرات الماء، وإلى البدر الضياء.
ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع كلمة (ألفاظ)، وهي تدل على العزّة والعلو والرّفعة؛ لأنها للمدوح فهو يهندي بألفاظه.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر⁽²⁾:

الخفيف

شرف ينطح النجوم بروقيّ

ثانياً: شرح البيت: للمعالي شرف ينطح النجوم بقرونيه، وعز يزعزع الجبال من أماكنها مثل شرف سيف الدولة وغيرها.
ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأجبال)، وهي تدل على العزّة والمنعة والقوة؛ لأن سلطانه يُنفذ في كل شيء، وحتى لو أراد أن يزيل الجبال لحركها.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر⁽⁵⁾:

الخفيف

خافيات الألوان قد نسج النق

ثانياً: أنتهم الخيل قد خفيت ألوانها لما علاها من الغبار، حتى صار لها مثل البراقع والجلال.

(1) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 4/490؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 3/133.

(2) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 4/502؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 3/142.

(4) الروق: القرن (ابن منظور، م.س، مادة (روق)).

(5) يقلقل: يحرك (ابن منظور، م.س، مادة (قلل)).

(1) يُنظر: أبو البقاء العكبري، م.س، 3/144؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 4/503؛ علي بن عبد العزيز الجرجاني، م.س، 1/91.

(2) النقع: الغبار (ابن منظور، م.س، مادة (نقع)).

(3) الجُل: ما كان على ظهر الدابة تحت السرج (ابن منظور، م.س، مادة (جُل)).

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع كلمة (الألوان)، وهي تدل على العزّة والقوة، فقد اختفى لون الخيول من غبار المعركة من كثرة الصولات والجولات.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر (1):

الخفيف

حَالَفْتَهُ صُدُورُهَا وَالْعَوَالِي (2) لِيَخُوضَنَّ دُونَهُ الْأَهْوَالِ

ثانياً: شرح البيت: حلفت لسيف الدولة هذه الخيل والرماح، أنها تخوض الأهوال دونه، وتقاتل الأبطال عنه.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأهوال)، وهي تدل على العزّة والقوة، فقد تحالفت الرماح مع صدور الخيل لتخوض معه المهالك، فالرماح فيها قوة ومنعة وكذلك الخيل.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر (3):

الخفيف

رُبَّ أَمْرٍ أَتَاكَ لَا تَحْمَدُ الْفُعَّالَ مَالٍ فِيهِ وَتَحْمَدُ الْأَفْعَالَ

ثانياً: شرح البيت: إن هذا الفعل كان منهم محموداً في نفسه، لما فيه من نفع المسلمين، فحمدته لذلك، وإن كان لا يحمدهم على فعلهم ذلك.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأفعال)، وهي تدل على التحقير؛ لأن أفعال الروم غير محمودة العاقبة.

(4) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 4/503؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 3/144.

(5) العوالي: الرماح (ابن منظور، م.س، مادة (علا)).

(6) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 4/506؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 3/174؛ أسامة بن منقذ، م.س، 1/64.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر (1):

الخفيف

نَزَلُوا فِي مَصَارِعِ عَرَفُوها (2) يَنْدُبُونَ (2) الْأَعْمَامَ وَالْأَخْوَالا

ثانياً: شرح البيت: لما نزل هؤلاء حول الحدث، ورأوا مصارع أعمامهم وأخوالهم الذين قتلهم قبل هذا اليوم وأقبلو يندبونهم ويبكون عليهم، ثم انهزموا خوفاً من أن يحلَّ بهم ما حل بمن تقدمهم من أقربائهم. ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمتي (الأعمام والأخوال)، وهما تدلان على التحقير، لأن مصارع أهاليهم عند إيقاع سيف الدولة بهم.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر (3):

الخفيف

تَحْمَلُ الرِّيحُ بَيْنَهُمْ شَعَرَها م وَتَدْرِي (4) عَلَيْهِمُ الْأَوْصَالا

ثانياً: شرح البيت: نزلوا في مصارع الذين قتلوهم من الروم، وأوصالهم كانت موجودة بها، فكانت الريح تذري عليهم رميم أوصالهم، وتحمل بينهم شعور هامهم. ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأوصال)، وهي تدل على الذلّة والتحقير؛ لأن الريح أصبحت تذكرهم بعظام القتلى في ذلك الموضع، فتثير الفرع والقلق عندهم.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر (5):

الخفيف

يَنْفُضُ الرُّوعَ (6) أَيْدِيًا لَيْسَ تَدْرِي أَسْيُوفًا حَمَلْنَ أَمْ أَغْلالا

ثانياً: شرح البيت: إنَّ الخوف ملاً قلوبهم، وكانت أيديهم ترتعد، وهي قابضة على السيوف فإنها مغلولة.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أغلال)، وهي تدل على الذلّة؛ لأن السيوف يسقط من أيديهم التي ترتعش خوفاً من سيف الدولة، وكأن السيوف في أيديهم أغلال.

(1) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 4/508؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 3/149؛ علي بن عبد العزيز الجرجاني، م.س، 1/30.

(2) يَنْدُبُ: ذكر الميت بجميل أفعاله (ابن منظور، م.س، مادة (ندب)).

(3) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 4/508؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 3/149؛ علي بن عبد العزيز الجرجاني، م.س، 1/50.

(4) تُدْرِي: تنثر وتُفْرَق (ابن منظور، م.س، مادة (ذرا)).

(5) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 4/509؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 3/151؛ علي بن عبد العزيز الجرجاني، م.س، 1/30.

(6) الرُّوعُ: الخوف والفرع (ابن منظور، م.س، مادة (روع)).

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر⁽¹⁾:

الخفيف

في خميس⁽²⁾ من الأسود بنيس
ثانياً: شرح البيت: تمشي مشي الأسود في جيش شديد مثل الأسود، فهي تفترس النفوس بالقتل والأموال بالتهب .
ثالثاً: دلالة جمع القلة: الجمع في كلمة (الأموال)، وهي تدل على القوة والبأس والعزة، فالخميس وهو العسكر العظيم به رجال أصحاب قوة تفترس الرجال وتأخذ الأموال.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر⁽³⁾:

البسيط

لولا مفارقة الأحباب ما وجدت
ثانياً: شرح البيت: لولا الفراق لما كان للمنية طريق إلى الأرواح، وإنما توسلت إليها بطريق فراق الأحباب.
ثالثاً: دلالة جمع القلة: الجمع في كلمة (الأحباب)، وهي تدل على القوة والعزة، لأن الأحباب أعزاء ورفاقهم يعزّ على الشخص.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر⁽⁴⁾:

البسيط

مُهذَّبُ الجَدِّ يُسْتَسْقَى الغَمَامُ بِهِ
ثانياً: شرح البيت: هو طيب الأصل، لأن جده كان مبراً من العيوب، وهو مبارك يَسْتَنْزِلُ به القطر من الغمام، فيسقي الله به، وهو عذب الأخلاق يستحلى خلقه، كأنه معسول ممزوج بالعسل.

(1) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 513/4؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 155/3.

(2) الخميس: العسكر العظيم، وسمي خميساً، لأنه يخمس ما يجد، أي يأخذه وقيل: لأنه خمس فرق: المقدمة، والقلب، والميمنة، والميسرة، والمسافة. (ابن منظور، م.س، مادة (خمس)).

(3) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 513/4؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 173/3؛ ابن محب الحموي دمشقي، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر؛ 27/1؛ عبد الرحمن الميداني، م.س، 873/1؛ الراغب الأصفهاني، م.س، 355/1؛ ابن وكيع التنيسي، م.س، 30/1؛ محب الدين الحموي، م.س، 197/1؛ عبد الله بن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، 294/1؛ علي بن عبد العزيز الجرجاني، م.س، 62/1.

(4) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 513/4؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 178/3.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أخلاق)، وهي تدل على الزفعة والسّموم، لأنها أخلاق الممدوح، فهو طيّب الأصل وعذب الأخلاق، يستحلى خلقه كأنه ممزوج بالعسل.

أولاً: بيت الشعّر:

يقول الشاعر⁽¹⁾:

الطويل

إِلَى الْقَابِضِ الْأَرْوَاحِ وَالضَّيْعِ الَّذِي تَحَدَّثُ عَنْ وَقْفَاتِهِ الْخَيْلُ وَالرَّجُلُ

ثانياً: شرح البيت: إنّه شجاع كثير الوقائع، وأنا أشكوه إلى قابض الأرواح.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أرواح)، وهي تدل على القوة والعزّة؛ لأن الممدوح شجاع كثير الوقائع.

أولاً: بيت الشعّر:

يقول الشاعر⁽²⁾:

الخفيف

وَلَهُ فِي جَمَاجِمِ الْمَالِ ضَرْبٌ وَقَعُهُ فِي جَمَاجِمِ الْأَبْطَالِ

ثانياً: شرح البيت: إذا فرّق ماله بالهبات، فإنه يقصد الأبطال ويضرب جماجمهم بالسيف، ويسلب أموالهم فالضرب الواقع في جماجم الأموال، هو الواقع في رؤوس الأبطال.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأبطال)، وهي تدل على العزّة، فهو كثير الأعطيات لغيره فوقع ضربه في رؤوس أمواله، وهو في الحقيقة في رؤوس الأعداء.

أولاً: بيت الشعّر:

يقول الشاعر⁽³⁾:

المنسرح

إِنَّكَ مِنْ مَعْشَرٍ إِذَا وَهَبُوا مَا دُونَ أَعْمَارِهِمْ فَقَدْ بَخِلُوا

(1) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 168/3؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 196/3.

(2) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 76/2؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 209/3.

(3) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 79/2؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 229/3؛ الثعالبي، م.س، 58/1؛ ابن أبي الدنيا، م.س، 236/1؛ علي بن عبد العزيز الجرجاني، م.س، 38/1؛ الجراوي، م.س، 50/1؛ يوسف البديعي، م.س، 113/1؛ عبد القاهر الجرجاني، م.س، دلائل الاعجاز، 147/1.

ثانياً: شرح البيت: بخلوا عند أنفسهم، لأنهم لم يفعلوا الواجب عندهم، ويجوز أن يكون بخلوا؛ نسبهم الناس إلى البخل، لاقتصارهم على ما دون أعمارهم، أي من عاداتهم بذل أعمارهم.
ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أعمار)، وهي تدل على العزّة؛ لأن من عادة قومه بذل أعمارهم فلا يبخلون بها.
أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر (1):

الوافر

وَقَدْ وَجَلَّتْ (2) قُلُوبٌ مِنْكَ حَتَّى **عَدَّتْ أَوْجَالَهَا فِيهَا وَجَالًا**

ثانياً: شرح البيت: قد خافت قلوب الأعداء منك، حتى صار الخوف الذي في قلوبهم خائفاً منك فتعدى الخوف من قلوبهم إلى نفس الخوف، وقيل: الوجال: جمع الوجل الذي هو الخوف، وهو للتكثير والأوجال: للتقليل يعني صار قليل وجلهم كثيراً.
ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أوجال)، وهي تدل على الذلّة والتحقير؛ لأنها قلوب الأعداء خائفة من سيف الدولة.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر (3):

الكامل

تَتَحَيَّرُ الْأَفْعَالُ فِي أفعالِهِ **وَيَقِلُّ مَا يَأْتِيهِ فِي إقبالِهِ**

ثانياً: شرح البيت: إنه يأتي بأفعال بديعة عظيمة، بحيث تتحير أفعال الناس فيها، وإن ما يأتيه من الأفعال العجيبة من إقباله قليلة، وإقباله أعظم من أفعاله.
ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأفعال)، وهي تدل على سمو ورفعة ومكانة الممدوح.

(2) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 154/3؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 243/3؛ ابن وكيع التنيسي، م.س، 115/1.

(3) الوجل: الخوف والفرح (ابن منظور، م.س، مادة (وَجَلَّ)).

(3) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 202/3؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 262/3؛ الجراوي، م.س، 49/1.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر⁽¹⁾:

الكامل

وَتَرَاهُ مُعْتَرِضاً لَهَا وَمَوْلِيّاً أَحْدَاقُنَا وَتَحَارُ⁽²⁾ حِينَ يُقَابِلُ

ثانياً: شرح البيت: إنَّ أَحْدَاقُنَا إِنَّمَا يُمْكِنُ أَنْ تَرَاهُ إِذَا وَلى عِنَا ظَهْرَهُ، أَوْ يَظْهَرُ مَفْاجِئَةً أَوْ مَوْلِيّاً جَنْبَهُ إِذَا قَابَلْتَهُ لَوَجْهَهُ تَحِيرَتْ مِنْ هَيْبَتِهِ وَنُورِ غَرَّتِهِ، فَلَا يُمْكِنُ أَنْ نَنْظُرَ إِلَيْهِ .

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أحداق)، وهي تدل على العظمة والرّفعة والسّمو للمدوح.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشّاعر⁽³⁾:

البيسيط

وَاجِزَ الْأَمِيرِ الَّذِي نُعْمَاهُ فَاجِئَةٌ بَغِيرِ قَوْلٍ وَنُعْمَى⁽⁴⁾ النَّاسِ أَقْوَالُ

ثانياً: شرح البيت: كافىء الأمير الذي يفاجيء بأنعامه من غير وعد، وغيره يقول ولا يفعل.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أقوال)، وهي تدل على العزّة؛ لأن الممدوح يعطي ولا يحتاج إلى سؤال.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشّاعر⁽⁵⁾:

البيسيط

تَدْرِي الْقَنَاءَ إِذَا اهْتَرَّتْ بِرَاحَتِهِ أَنْ الشَّقِيَّ بِهَا خَيْلٌ وَأَبْطَالُ

ثانياً: شرح البيت: إذا تحركت السيوف في يده، علمت أنه يقتل بها الأبطال والخيل.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أبطال)، وهي تدل على القوة والعزّة للمدوح.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشّاعر⁽⁶⁾:

البيسيط

(1) يُنظَر: أبو العلاء المعري، م.س، 279/3؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 271/3.

(2) تَحَارُ: حار يحور حوراً وحُنوراً، رجع (ابن منظور، م.س، مادة (حور)).

(3) يُنظَر: أبو العلاء المعري، 205/3؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 293/3؛ م.س، علي بن عبد العزيز الجرجاني، م.س، 95/1؛ يوسف البديعي، م.س، 32/1؛ أبو الفتح العباسي، م.س، 246/1.

(4) نُعْمَى: اليد والصنيفة، وما انعم الله به عليك (ابن منظور، م.س، مادة (نعم)).

(5) يُنظَر: أبو العلاء المعري، م.س، 208/3؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 295/3؛ أحمد الهاشمي، م.س، 423/1.

(6) يُنظَر: أبو العلاء المعري، م.س، 209/3؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 296/3؛ الجراوي، م.س، 52/1؛ ابن سيده، م.س، 92/1.

القائدُ الأسدُ غَدَّتْهَا بَرَانْتُهُ⁽¹⁾

بِمِثْلِهَا مِنْ عِدَاةٍ وَهِيَ أَشْبَالُ

ثانياً: شرح البيت: يقود سيف الدولة غلماناً رباهم بأسلوب أعدائه، حتى صاروا كالأسود. وقوله " يمثّلها " أي غدتهم برانته: أي سيوفه، بأسلوب أسود أمثالهم من أعدائهم، وهذه الأسود أشباله. ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أشبال)، وهي تدل على العزّة، فقد ربي الممدوح غلمانه على القوة منذ أن كانوا أشبالاً حتى صاروا أسوداً.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر⁽²⁾:

البيسط

كأنَّ أوقَاتِهَا فِي الطَّيِّبِ آصَالُ⁽⁵⁾

تُؤَسِّي الضِّيُوفُ مُشَهَّاةً⁽³⁾ بِعَفْوَتِهِ⁽⁴⁾

ثانياً: شرح البيت: إنّه يكرم أضيافه، ويمكنهم من كل ما يشتهون، فأوقاتهم كلهم عنده طيبة كالآصال. ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أوقاتها)، فهي تدل على العزّة والكرم، فالممدوح يكرم ضيوفه، ولا يشتهون شهوة إلا جاءتهم.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر⁽⁶⁾:

البيسط

خَرَادِلٌ⁽⁸⁾ مِنْهُ فِي الشَّيْزَى⁽⁹⁾ وَأَوْصَالُ⁽¹⁰⁾

لَوْ اشْتَهَيْتَ لَحْمَ قَارِيهَا⁽⁷⁾ لَبَادَرَهَا

ثانياً: شرح البيت: لو اشتهت الأضياف لحمه لنحر لهم نفسه، وحملت قطعاً إلى الضيوف في الجفان وحملت إليهم أوصاله مقطعة. ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أوصال)، وهي تدل على العزّة؛ لأن الممدوح لو اشتهت أضيافه لحمه لما بخل عليهم.

(1) البرائن: من السباع والطيور، بمنزلة الأصابع من الانسان (ابن منظور، م.س، مادة (برثن)).

(2) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 332/4؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 297/3.

(3) المشهى: الذي يعطي ما اشتهى (ابن منظور، م.س، مادة (شها)).

(4) العقوة: الساحة وما حول الدار (ابن منظور، م.س، مادة (عقا)).

(5) آصال: عشايا، وهي جمع أصيل (ابن منظور، م.س، مادة (أصل)).

(6) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 211/3؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 297/3.

(7) القاري: المضيف (ابن منظور، م.س، مادة (قور)).

(8) خَرْدَال: القِطْع (ابن منظور، م.س، مادة (خردل)).

(9) الشَّيْزَى: جفان تصنع من خشب أسود، وقيل من الجوز (ابن منظور، م.س، مادة (شيز)).

(10) الأوصال: جمع وُصل، وهو كل عظم لا يكسر ولا يُخلط به غيره (ابن منظور، م.س، مادة (وصل)).

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر (1):

البيسط

مِنْهَا عُدَاةٌ وَأَغْنَامٌ وَأَبَالٌ

تَجْرِي النَّفُوسُ حَوَالِيهِ مُخَلِّطَةً

ثانياً: شرح البيت: إنّه يقيل الأعداء وينحر الآبال ويذبح الأغنام، فتختلط الدماء بعضها ببعض.
ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أغنام)، وهي تدل على القوة والبأس، فالممدوح يقتل أعداءه ويعقر أغنامهم وإبلهم.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر (2):

البيسط

بَيْنَ الرَّجَالِ وَفِيهَا الْمَاءُ وَالْآلُ (3)

يُرِيكَ مَخْبِرُهُ أضعافَ مَنْظَرِهِ

ثانياً: شرح البيت: إن كان قد جمع البهائم والوسامة، والجلال والجمال، فإنّه يريك ما تخبره من فضله وتؤديه المحبة إليك من كرمه وبأسه أضعاف ما يؤديه ظاهره في الرجال، وما ترى فيه من البهائم والجمال، وفي الرجال من هو كالماء، وفيهم من هو كالآل، من له حقيقة ورجوع إليه كالماء، ومن لا حقيقة له كالآل يكذب ولا يصدق، ويخدع ولا ينفع، فهو يشبه الماء، وليس بماء، وهو يشبه الرجال صورة وليس برجل.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أضعاف)، وهي تدل على الرفعة والعزّة، وقد جمع بين البهائم والوسامة والجلال والجمال.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر (4):

البيسط

هُوَ لِنَمْتِهِ مِنَ الْهَيْجَاءِ أَهْوَالٌ

أَبُو شُجَاعٍ أَبُو الشُّجْعَانِ قَاطِبَةٌ

ثانياً: شرح البيت: من حقه أن يُكنى بأبي الشجعان قاطبة، لا بأبي شجاع واحد، وهو هول نمته أهوال من الهيجاء، أي ممارسة الخطوب أعلنت قدره، وصارت نسباً له ينتمي إليها.
ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أهوال)، وهي تدل على القوة والعزّة.

(1) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 211/3؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 298/3.

(2) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 211/3؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 299/3؛ الجراوي، م.س، 52/1.

(3) الآل: السراب، وقيل هو الذي يتخيل في قيعان الأرض عند شدة الحرّ، وقيل: الآل: الذي يرفع الأشخاص ويرقصها أول النهار والليل (ابن منظور، م.س، مادة (آل)).

(4) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 216/3؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 301/3.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر⁽¹⁾:

البيسيط

حتى غَدَوْتَ وَلِلْأَخْبَارِ تَجَوَّالٌ وَلِلْكَوَاكِبِ فِي كَفَيْكَ آمَالٌ

ثانياً: شرح البيت: لما تَلَطَّفْتَ فِيَّ مَدْحَتَكَ، فجال ذكرك بين الناس، وطمعت النجوم في نوالك.
ثالثاً: دلالة جمع القِلَّة: الجمع في كلمة (أخبار)، وهي تدل على العزَّة، فهذه الأخبار تجول في الأفاق من كثرت ذكره والثناء عليه.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر⁽²⁾:

البيسيط

إِنْ كُنْتَ تَكْبُرُ أَنْ تَخْتَالَ⁽³⁾ فِي بَشَرٍ فَإِنَّ قَدْرَكَ فِي الْأَقْدَارِ يَخْتَالُ

ثانياً: شرح البيت: إن كنت ترفع نفسك من أن تتكبر على الناس، فإن قدرك يختال على كل قدر ويتكبر على كل ذي فجر.
ثالثاً: دلالة جمع القِلَّة: الجمع في كلمة (الأقذار)، وهي تدل على السمو والرِّفعة، فقدره بين أقذار الملوك المتشبهين به يختال بجلالته، وينفرد برفعته وفخامته.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر⁽⁴⁾:

البيسيط

ذِكْرُ الْفَتَى غَمْرُهُ الثَّانِي وَحَاجَتُهُ مَا قَاتَهُ وَفُضُولُ الْعَيْشِ أَشْغَالُ

ثانياً: شرح البيت: ذكر الفتى بعد وفاته يقوم مقام العمر الثاني، فكأنه موجود وغير معدوم، وحاجته من الدنيا ما يقوته، وما فضله عنه يكون شغلاً له.
ثالثاً: دلالة جمع القِلَّة: الجمع في كلمة (أشغال) وهي تدل على السمو والرِّفعة.

(1) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 217/3؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 302/3.

(2) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 218/3؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 303/3.

(3) تختال: اختال الرجل: اذا مشى الخيلاء، وهو اظهار العُجْب (ابن منظور، م.س، مادة (خيل)).

(4) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 219/3؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 304/3؛ الثعالبي، م.س، 63/1؛ ابن ابي الدنيا، م.س، 258/1؛

النويري، م.س، 144/8؛ الجراوي، م.س، 53/1؛ ابن أبي الحديد المعتزلي، م.س، 345/3.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر⁽¹⁾:

الطويل

مُحِبٌّ كُنَى بِالْبَيْضِ⁽²⁾ عَنِ مُرْهَفَاتِهِ⁽³⁾ وَبِالْحُسْنِ فِي أَجْسَامِهِنَّ عَنِ الصَّقْلِ
ثانياً: شرح البيت: أنا محب بخلاف سائر المحبين، فإذا رأيتني أذكر "البيض" وإنما أكنى بها عن
السيوف، وإذا ذكرت "الحسن" وإنما أعنى به صقل السيوف.
ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أجسام)، دلالة على العزّة والسمو للممدوح.
أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر⁽⁴⁾:

الطويل

وَبِالسُّمْرِ عَنِ سُمْرِ الْقَنَا غَيْرَ أَنِّي جَنَاهَا أَحْبَائِي وَأَطْرَافُهَا رُسُلِي
ثانياً: شرح البيت: إذا سمعتني أذكر السمر، وإنما أعنى بها الرماح وجنى الرماح أحبائي: أي ما تجنيه
الرماح من القتل والسبي، فإنها أحبائي، وأطراف الرماح رسلي لى أحبائي.
ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أطراف) وهي تدل على القوة والمنعة، لأن أحبباء الممدوح هم
من تجنيه رماحه من القتل.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر⁽⁵⁾:

الطويل

وَالْقَوْمُ فِي أَعْيَانِهِمْ خَزْرٌ⁽⁶⁾ وَالْخَيْلُ فِي أَعْيَانِهَا قَبْلٌ⁽⁷⁾
ثانياً: شرح البيت: قصدك فرسان خزر العيون، لأنهم أتراك، أو فعلو ذلك غضباً على خيل عربية
عزيزة الأنفس.
ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أعيان) وهي تدل على القوة والمنعة للجيش والخييل.

(1) يُنظَر: أبو العلاء المعري، م.س، 262/3؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 305/3؛ الجراوي، م.س، 70/1؛ ابن أبي الحديد المعتزلي، م.س، 301/3.

(2) البيض: النساء (ابن منظور، م.س، مادة (بيض)).

(3) المرهفات: السيوف (ابن منظور، م.س، مادة (رهف)).

(4) يُنظَر: أبو العلاء المعري، م.س، 263/3؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 306/3.

(5) يُنظَر: أبو العلاء المعري، م.س، 359/3؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 324/3؛ ابن الأثير، م.س، 282/1؛ الفلقشندي، م.س، 248/2.

(6) خَزْرٌ: ضيق العين (ابن منظور، م.س، مادة (خزر)).

(7) قَبْلٌ: اقبال إحدى العينين على الأخرى، وذلك تفعله الخيل لعزّة أنفسها (ابن منظور، م.س، مادة (قبل)).

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر (1):

السريع

لَوْ جَذَبَ (2) الزَّرَادُ (3) مِنْ أَدْيَالِي (4) مُخَيَّرًا لِي صَنَعَتِي سِرْبَالِ

ثانياً: شرح البيت: لو جذب الزراد فضول ثيابي حرصاً على الإتصال، ورغبة في الموافقة، مخيراً بين سربال ودرع، ولهذا تثنى صنعتي سربال، مشيراً إلى عمل السربالين، من القميص والدرع ويجوز من عمل الحديد والكتان.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أديال) وهي تدل على العزّة والقوّة للممدوح.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر (5):

السريع

بِفَارِسِ الْمَجْرُوحِ وَالشَّمَالِ (6) أَبِي شُجَاعِ قَاتِلِ الْأَبْطَالِ

ثانياً: شرح البيت: كيف لا أكون كذا، وإنما أدل واعتمد بفارس هذين الفرسين، وهو أبو شجاع الذي يقتل الشجعان كلهم.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأبطال)، وهي تدل على العزّة، فهو سيّد الأبطال، وهازم الرجال.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر (7):

السريع

وَفِي رِقَاقِ الْأَرْضِ (8) وَالرَّمَالِ عَلَى دِمَاءِ الْإِنْسِ وَالْأَوْصَالِ (9)

(1) يُنظَر: أبو العلاء المعري، م.س، 3/359؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 3/329.

(2) جذب: شدّ (ابن منظور، م.س، مادة (جذب)).

(3) الزَّرَاد: صانع الزرد، وهي الدروع. (ابن منظور، م.س، مادة (زرذ)).

(4) الأديال: أسافل الثياب، واحدها: ذيل، وهو الذي يقع على الأرض (ابن منظور، م.س، مادة (ذيل)).

(5) يُنظَر: أبو العلاء المعري، م.س، 4/392؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 3/329.

(6) المجروح والشمال: فرسان كانتا عضد الدولة (لم اعثر عليها).

(7) يُنظَر: أبو العلاء المعري، م.س، 4/394؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 3/330.

(8) رقاق الأرض: اللينة الوطيئة (ابن منظور، م.س، مادة (رقق)).

(9) يُنظَر: أبو العلاء المعري، م.س، 4/394؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 3/330.

ثانياً: شرح البيت: لما قتل الكرد عاد إلى صيد الوحش في السهول والجبال، فكان سيره في هذه الأرضين على دماء الإنس وأوصالهم، وأراد بالإنس: الكرد الذين قتلهم وأجرى دماءهم وقطع أوصالهم، وهي كل عظم يتصل بالآخر.

ثالثاً: دلالة جمع القلة: الجمع في كلمة (الأوصال) وهي تدلّ على القوّة والعزّة، فهو سار على أوصال الكرد الذين قتلهم، وأجرى دماءهم.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر⁽¹⁾:

السريع

فَلَمْ يَيْلْ⁽²⁾ مَا طَارَ غَيْرَ آلِي⁽³⁾ وَمَا عَدَا فَاَنْغَلَّ فِي الْأَدْغَالِ⁽⁴⁾

ثانياً: شرح البيت: لم ينج من الطير ما طار غير مقصر في الطيران، لم ينجح منها طائر مُجِدِّ في الطيران، فكيف المقصر، ولم ينجح أيضاً ما انغل فيما بين الأشجار الملتفة.

ثالثاً: دلالة الجمع: الجمع في كلمة (الأدغال) وهي تدلّ على العزّة والقوّة والمنعة، فلم تتج منه طير ولا وحش، إلا ما استتر بالأدغال.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر⁽⁵⁾:

السريع

فَخَرُ الْفَتَى بِالنَّفْسِ وَالْأَفْعَالِ مِنْ قَبْلِهِ بِالْعَمِّ وَالْأَخْوَالِ⁽⁶⁾

ثانياً: شرح البيت: الفتى من يَفْحَزُ بأفعاله ونفسه قبل افتخاره بأعمامه وأخواله.

ثالثاً: دلالة جمع القلة: الجمع في كلمة (الأفعال)، وهي تدلّ على العزّة والرفعة، فالممدوح يفتخر بأفعاله ونفسه، قبل افتخاره بأعمامه وأخواله.

(1) يُنظَر: أبو العلاء المعري، م.س، 4/396؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 3/332.

(2) يَيْلٌ: يَنْجُ ويرجع الى مَوَيْل (ابن منظور، م.س، مادة (أل)).

(3) الآلى: المقصر (ابن منظور، م.س، مادة (وأل)).

(4) يُنظَر: أبو العلاء المعري، م.س، 4/396؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 3/332.

(5) يُنظَر: أبو العلاء المعري، م.س، 3/409؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 3/342؛ احمد قيش نجيب، م.س، 1/52.

(6) يُنظَر: أبو العلاء المعري، م.س، 3/409؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 3/342؛ احمد قيش نجيب، م.س، 1/52.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر⁽¹⁾:

الخفيف

وَإِذَا كَانَتِ النَّفُوسُ كِبَاراً
تَعَبَتْ فِي مُرَادِهَا الْأَجْسَامُ
ثانياً: شرح البيت: إنَّ كان الإنسان كبير النفس، عالي الهمة طلبت همته الأمور العالية، فاتعبت أجسامها في مرادها.
ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأجسام)، وهي تدلّ على العزّة للممدوح، فهو عالي الهمة.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر⁽²⁾:

الخفيف

وَالَّذِي يَضْرِبُ الْكُتَابَ⁽³⁾ حَتَّى
تَتَلَقَى الْفِهَاقُ⁽⁴⁾ وَالْأَقْدَامُ
ثانياً: شرح البيت: إنَّ سيف الدولة يقطع رقاب الفرسان حتى تقع رؤوسهم على أقدامهم.
ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأقدام)، وهي تدلّ على العزّة والقوّة والمنّعة.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر⁽⁵⁾:

الطويل

تَعْرَضَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الدَّهْرَ كُلَّهُ
يُطَبِّقُ⁽⁶⁾ فِي أَوْصَالِهِ وَيُصَمِّمُ⁽⁷⁾
ثانياً: شرح البيت: إن سيف الدولة قصد الدهر فقطع أوصاله، وأمضى على أحكامه تارة بالعنف وهذا التصميم وتارة بالرفق وهو التطبيق، ولما جعله سيفاً جعل مضي أمره على الدهر قطعاً لأوصاله.
ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أوصاله) وهي تدلّ على العزّة والقوّة.

(1) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 30/1؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 365/3؛ ابن أبي الحديد المعتزلي، م.س، 292/3؛ أبو الحسن الشنتريني، م.س، 54/5؛ جمال الدين الجوزي، م.س، 29/7؛ ابن كثير، البداية والنهاية، 292/11؛ الغزالي، إحياء علوم الدين، 247/2؛ الماوردي، أدب الدنيا والدين، 403/1؛ ابن عاشور التونسي، التحرير والتنوير، سورة النحل، 171/13.
(2) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 31/1؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 367/3؛ ابن سيده، م.س، 52/1.
(3) الكتيبة: الجماعة من الخيل. (ابن منظور، م.س، مادة (كتب)).
(4) الفهّاق: جمع فُهقة، وهي العظم الذي يكون على اللهاة، وهو مركب الرأس في العنق (ابن منظور، م.س، مادة (فهق)).
(5) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 150/3؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 371/3؛ الجراوي، م.س، 53/1.
(6) سيفٌ مُطَبَّقٌ: هو الذي إذا المفصل قطعه، وكان ماضياً في الضريبة (ابن منظور، م.س، مادة (طبق)).
(7) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 150/3؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 371/3؛ الجراوي، م.س، 53/1.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر (1):

الطويل

يَطَّانُ مِنَ الْأَبْطَالِ مَنْ لَا حَمْلَهُ وَمِنْ قِصْدٍ (2) الْمُرَانِ مَا لَا يُقَوِّمُ

ثانياً: شرح البيت: تطأ خيله من الشجعان ما لا تحمله الخيل، يعني القتلى، وتطأ الرماح المتكسرة التي لا تقوم.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأبطال)، وهي تدل على العزّة، لأن هذه الفرس فرس سيف الدولة.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر (3):

الطويل

تَسَاوَتْ بِهِ الْأَقْطَارُ (4) حَتَّى كَأَنَّهُ يُجْمَعُ أَشْتَاتَ الْجِبَالِ وَيَنْظُمُ

ثانياً: شرح البيت: إن هذا الجيش قد ملأ بين الجبال حتى تساوت به جميع نواحي الأرض وصارت الأرض جبلاً، فكأنه جمع الجبال المتفرقة.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمتي (الأقطار والأشتات)، وهما تدلان على عزة وقوة هذا الجيش العظيم.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر (5):

الطويل

كَأَجْنَاسِهَا رِيَاثُهَا وَشِعَارُهَا وَمَا لَيْسَتْهُ وَالسَّلَاحُ الْمُسَمَّمُ

(1) يُنظَرُ: أبو العلاء المعري، م.س، 154/3؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 373/3؛ علي بن عبد العزيز الجرجاني، م.س، 75/1؛ ابن سيده، م.س، 59/1.

(2) الْقِصْدُ: قِطْعُ الرِّمَاحِ إِذَا انْكَسَرَتِ الْوَاحِدَةُ قِصْدَةً. (ابن منظور، م.س، مادة (قصد)).

(3) يُنظَرُ: أبو العلاء المعري، م.س، 156؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 377/3.

(4) الْأَقْطَارُ: جَمْعُ قَطْرٍ، وَهُوَ النَّاحِيَةُ مِنَ الْأَرْضِ، وَهِيَ مِثْلُ الْأَقْتَارِ، وَهِيَ النَّوَاحِي. (ابن منظور، م.س، مادة (قطر)).

(5) يُنظَرُ: أبو العلاء المعري، م.س، 158/3؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 378/3.

ثانياً: شرح البيت: إن هذا الجيش كثير مختلف، اجتمع فيه كل أمة من الجند، وكما اختلفت هذه الأجناد اختلفت أعلامها وسلاحها، فكل طائفة على هيئة مخالفة لغيرها من الطوائف.
ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أجناس)، وهي تدل عزة وقوة وجبروت هذا الجيش.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر⁽¹⁾:

الطويل

إِذَا نَحْنُ سَمَيْنَاكَ خِلْنَا سَيُوفِنَا مِنْ التَّيِّهِ فِي أَعْمَادِهَا تَتَّبَسَّمُ

ثانياً: إذا سميناك تبسمت سيوفنا في اعمادها عجباً، فكأنك حسبت أنك منها أصلاً ومنظراً، وليس الأمر كذلك.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أعماد)، وهي تدل على العزة والقوة، فالسيوف تبسم في أعمادها إذا ذكر الممدوح.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر⁽²⁾:

البيسيط

وَمَا انْتِفَاعُ أَحْيِ الدُّنْيَا بِنَاطِرِهِ إِذَا اسْتَوَتْ عِنْدَهُ الأَنْوَارُ وَالظُّلُمُ

ثانياً: شرح البيت: إن الانسان إذا لم يفرق بين النور والظلمة واستويا في عينه، فلا ينتفع بناظره بل هو بمنزلة الأعمى.

ثالثاً: دلالة الجمع: الجمع في كلمة (الأنوار)، وهي تدل على التحقير، لمن يستوي عنده النور والظلام.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر⁽³⁾:

البيسيط

قَدْ سَمِعْنَا مَا قُلْتَ فِي الأَحْلَامِ وَأَتَلْنَاكَ بَدْرَةَ فِي المَنَامِ

(1) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 161/3؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 381/3؛ الجراوي، م.س، 51/1؛ يوسف البديعي، م.س، 112/1.

(2) يُنظر: أبو البقاء العكبري، م.س، 338/3؛ أسامة بن منقذ، م.س، 63/1؛ ابن رشيق القيرواني، م.س، 166/1؛ احمد بن ابراهيم الهاشمي، م.س، 102/1؛ أبو الحسن الشنتري، م.س، 679/6؛ ابن محب الحموي الدمشقي، م.س، 359/1؛ ابن القيم الجوزية، التبيان في أقسام القرآن، 150/1.

(3) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 311/4؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 398/3؛ محي الدين درويش، م.س، 335/7؛ الجراوي، م.س، 128/1؛ يوسف البديعي، م.س، 97/1؛ أبو المرشد المعري، م.س، 83/1؛ ابن أبي الدنيا، م.س، 198/1؛ الثعالبي، م.س، 49/1.

ثانياً: شرح البيت: سمعنا أيها المتعرض لنائنا، ما قلت من الشعر في الأحلام، فأعطيناك بكرة في المنام.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أحلام)، وهي تدلّ على العزّة والسموّ للممدوح.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر⁽¹⁾:

الخفيف

كُنْتَ فِيمَا كَتَبْتَهُ نَائِمَ الْعَيْدِ بِنِ فَهَلْ كُنْتَ نَائِمَ الْأَقْلَامِ؟

ثانياً: شرح البيت: إن كنت حين قلت هذا الشعر نائم العين، فإنك حين كتبته كنت مستيقظاً، يجب عليك حفظ الأدب والتحرر من الكلام الركيك، ويمكن أن يكون تفرق بالأبيات رسالة أخرى في معنى الاعتذار.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأقلام)، وهي تدلّ على التحقير، حيث كان الخط رديئاً واللفظ ركيكاً.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر⁽²⁾:

الطويل

يُفَدِّي أْتَمَّ الطَّيْرِ عُمْرًا سِلَاحَهُ نُسُورُ الْمَلَا⁽³⁾ أَحْدَاثُهَا وَالْقَشَاعِمُ⁽⁴⁾

ثانياً: شرح البيت: إن سلاحه أكثر القتلى في البر قديماً وحديثاً، حتى شبعت النسور منها، فلم تحتج الى صيد.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أحداث)، وهي تدلّ على العزّة والسموّ لسيف الدولة.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر⁽⁵⁾:

الطويل

وَمَا ضَرَّهَا خُلُقٌ بَغِيرِ مَخَالِبِ وَقَدْ خُلِقَتْ أَسْيَافُهُ وَالْقَوَائِمُ

(1) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 3/311؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 3/398؛ الجراوي، م.س، 1/128.

(2) يُنظر: أبو البقاء العكبري، م.س، 3/400؛ أبو العلاء المعري، م.س، 4/442؛ يوسف البديعي، م.س، 1/19؛ ابن الأثير، م.س، 2/384؛ علي بن عبد العزيز الجرجاني، م.س، 1/75؛ أبو المرشد المعري، م.س، 1/83.

(3) الملا: وجه الأرض (ابن منظور، م.س، مادة (ملا)).

(4) القشاعم: النسور الطويلات العمر (ابن منظور، م.س، مادة (قشع)).

(5) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 4/421؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 3/401؛ يوسف البديعي، م.س، 1/91؛ ابن الأثير، م.س، 2/384؛ علي بن عبد العزيز الجرجاني، م.س، 1/75؛ أبو المرشد المعري، م.س، 1/83؛ أحمد الهاشمي، م.س، 1/423؛ بهاء الدين الهمداني، الكشكول، 1/296.

ثانياً: شرح البيت: لا يضر هذه النسور خلقها بلا مخالِب، لأن سيوف سيف الدولة تغنيها عن المخالِب وتقوم لها مقامها.
ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أسياف)، وهي تدلّ على العزّة والقوة؛ لأنّها وصف لأسياف الممدوح.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر (1):

الطويل

مَضَى يَشْكُرُ الْأَصْحَابَ فِي فُوتِهِ الظُّبَا بِمَا شَغَلَتْهَا هَامُهُمْ وَالْمَعَاصِمُ

ثانياً: شرح البيت: مضى الدمستق هارباً، وهو يشكر أصحابه حيث شغلوا المسلمين عنه، بأن مكنوهم من قتلهم واستغنت السيوف برؤوسهم ومعاصمهم، فكان سبب نجاته ذلك.
ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأصحاب)، وهي تدلّ على المذلّة والمهانة للدمستق الذي فرّ من المعركة، وضحّى بأصحابه.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر (2):

الطويل

وَدَانَتْ (3) لَهُ الدُّنْيَا فَأَصْبَحَ جَالِساً وَأَيَّامُهَا فِيمَا يُرِيدُ قِيَامُ

ثانياً: شرح البيت: انقادت له الدنيا، وأطاعت أهلها، وهو جالس، وأيام الدنيا تسعى في مراده، وتقوم له قيام الخدم للمخدوم.
ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أيام) وهي تدلّ على السمو والرفعة، حيث انقادت له الدنيا بأكملها.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر (4):

الطويل

(1) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 434/4؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 412/3؛ ابن أبي الدنيا، م.س، 53/1؛ الثعالبي، م.س، 8/1.

(2) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 437/4؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 592/3.

(3) دانّت: أطاعت (ابن منظور، م.س، مادة (دنا)).

(4) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 437/4؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 415/3؛ محي الدين الدرويش، م.س، 593/5.

فَتَى تَتَّبِعُ الْأَزْمَانَ فِي النَّاسِ حَطْوَهُ

لِكُلِّ زَمَانٍ فِي يَدَيْهِ زَمَامٌ

ثانياً: شرح البيت: إن الزمان يتبع حكمه، ويتصرف بإرادته، يذل من أذله ويعز من أعزه، فكان زمام الدهر بيده يقوده كيفما يشاء.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأزمان)، وهي تدلّ على العزّة والرّفعة والسمو؛ حيث يتصرف الزمان بإرادة سيف الدولة.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشّاعر (1):

الطويل

تَنَامُ لَدَيْكَ الرُّسُلُ أَمْنًا وَغِبْطَةً

وَأَجْفَانُ رَبِّ الرُّسُلِ لَيْسَ تَنَامٌ (2)

ثانياً: شرح البيت: إذا وصلت الرسل إليك سكنت نفوسها، ونامت عيونها لجوارك، وأجفان الذين يرسلونهم لا تنام خوفاً منك.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أجفان)، وهي تدلّ على التحقير والذلّة؛ لأنها أجفان الأعداء الذين لا ينامون خوفاً من الممدوح.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشّاعر (3):

الطويل

وَإِنْ طَالَ أَعْمَارُ الرِّمَاحِ بِهَدْنَةٍ

فَإِنَّ الَّذِي يَغْمُزُنَ عِنْدَكَ عَامٌ

ثانياً: شرح البيت: أطول أعمار الرماح بصلحك معهم عام واحد، ثم تعود إلى قتالهم، فتقتصر أعمار الرماح بالكسر والحطم، لأنك لا تصبر على قتالهم، فلا تعقد الهدنة إلا سنة واحدة.

ثانياً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أعمار) وهي تدلّ على العزّة والرّفعة والسمو، لأنها سيوف سيف الدولة.

(1) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 4/437؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 4/415؛ محي الدين الدرويش، م.س، 5/593؛ محمد الجزائري، نخبة عقد الأجياد في الصافنات الجياد، م.س، 1/36.

(2) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 4/437؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 4/415؛ محي الدين الدرويش، م.س، 5/593؛ محمد الجزائري، نخبة عقد الأجياد في الصافنات الجياد، م.س، 1/36.

(3) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 4/443؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 3/420.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر⁽¹⁾:

الطويل

وَرَبَّوْا لَكَ الْأَوْلَادَ حَتَّى تُصِيبَهَا وَقَدْ كَعَبْتَ⁽²⁾ بِنْتُ وَشَبَّ غُلامٌ

ثانياً: شرح البيت: أن هؤلاء الروم يربون أولادهم لتسبيهم، وتأخذهم في أحسن أحوالهم، وهو إذا كعبت الجارية وارتفع سن الغلام، أي عاقبة أمرهم تعود إلى ذلك.
ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأولاد) وهي تدلّ على التحقير؛ لأنهم أولاد الرّوم، والذين مصيرهم السّبي والعار.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر⁽³⁾:

الوافر

أَرْواحنا انهملت وعشنا بعدها من بعد ما قَطَرَتْ على الأقدام

ثانياً: شرح البيت: إن الدموع هي أرواحنا، سألت منا وقطرن على أقدامنا، فكيف عشنا بعد خروج الروح من أبداننا.
ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمتي (أرواح و أقدام)، وهما تدلان على القوّة والشّجاعة والعزّة.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر⁽⁴⁾:

الوافر

وَتَعَذَّرُ الْأَحْرارِ صَيْرَ ظَهْرَهَا إِلَّا إِلَيْكَ عَلِيٌّ فَرَجَ حَرَامِ⁽⁵⁾

ثانياً: شرح البيت: قلة الأحرار وتعذرهم حرّم عليّ أن أركب ظهر هذه الناقة، إلا إليك فلا أقصد عليها سواك.

(4) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 4/444؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 3/420.

(5) الكاعب: التي قد بدا ثديها للنهود. (ابن منظور، م.س، مادة (كعب)).

(1) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 4/520؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 4/9؛ يوسف البديعي، م.س، 1/109؛ علي بن عبد العزيز

الجرجاني، م.س، 1/101؛ أبو المرشد المعري، م.س، 1/50.

(2) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 4/512؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 4/9؛ علي بن عبد العزيز الجرجاني، م.س، 1/102؛ الحاتمي

م.س، 1/33.

(3) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 4/512؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 4/9؛ علي بن عبد العزيز الجرجاني، م.س، 1/102؛ الحاتمي م.س،

1/33.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأحرار)، وهي تدلّ على العزّة والرّفعة والسّمو.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشّاعر (1):

الوافر

مَلِكٌ زُهَتْ بِمَكَانِهِ أَيَّامُهُ حَتَّى افْتَخَرْنَ بِهِ عَلَى الْأَيَّامِ (2)

ثانياً: شرح البيت: افتخرت أيامه بمكانه فيها على سائر الأيام؛ لأنه كساها فخراً وزادها على الأيام شرفاً.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أيام)، وهي تدلّ على العزّة والمنّعة والسّمو.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشّاعر (3):

الوافر

وَتَخَالُهُ سَلْبَ الْوَرَى أَحْلَامُهُمْ مِنْ حِلْمِهِ فَهُمْ بِلَا أَحْلَامِ

ثانياً: شرح البيت: إذا رأيت عقله وعقل الناس، ظننت أنه سلبهم عقلهم ورأيهم فلا عقل لهم.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أحلام)، وهي تدلّ على العزّة والسّمو والرّفعة.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشّاعر (4):

الوافر

مَهْلًا أَلَا لِلَّهِ مَا صَنَعَ الْقَنَا فِي عَمْرٍو حَابٍ وَضَبَّةِ الْأَغْتَامِ (5)

ثانياً: شرح البيت: اكفف عن هاتين القبيلتين فقد أوقعت بهم وقعة كبيرة.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأغتام)، وهي تدلّ على التّحقير والدّلة والغّباء، للذين عصوا سيف الدولة فأهلكهم.

(4) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 4/522؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 4/11؛ الحاتمي، م.س، 1/19.

(5) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 4/522؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 4/11؛ الحاتمي، م.س، 1/19.

(3) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 4/522؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 4/11.

(2) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 4/523؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 4/12؛ أبو المرشد المعري، م.س، 1/29؛ ابن سيده، م.س،

29/1.

(3) الأغتام: وصف توصف به الأغبياء الجهال. (ابن منظور، م.س، مادة غتم).

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر (1):

الوافر

فَتَرَكْتَهُمْ خَلَّ البُيُوتِ (2) كَأَنَّمَا
غَضِبْتَ رُؤُوسَهُمْ عَلَى الأَجْسَامِ

ثانياً: شرح البيت: تركتهم وسط البيوت قتلى، أجساماً بلا رؤوس، فكأن رؤوسهم غضبت على
جسومهم ففارقتها.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأجسام)، وهي تدل على التحقير، لأنها أجسام الأعداء التي
كانت بلا رؤوس، لأنها قُطِّعت في الحرب.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر (3):

الوافر

أَحْجَارُ نَاسٍ فَوْقَ أَرْضٍ مِنْ دَمٍ
وَنُجُومٌ بَيِّضٌ (4) فِي سَمَاءٍ قَتَامٍ (5)

ثانياً: شرح البيت: إن الأرض احمرت بما سال من دمائهم، وهم مصروعون على الدماء كالحجارة
على الأرض، وكأن السيوف كانت تلمع من الغبار، كما تلمع النجوم في السماء.
ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أحجار)، وهي تدل على التحقير والدلّة؛ لأن الأرض احمرت
من دمائهم.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر (6):

البسيط

حَتَّى وَرَدَنَ بِسِمِينٍ (7) بُحِيرَتَهَا
تَنِيَشُ (8) بِالمَاءِ فِي أَشْدَاقِهَا اللُّجْمُ

(1) يُنْظَرُ: أبو العلاء المعري، م.س، 524/4؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 13/4.

(2) خَلَّ البُيُوتِ: هو حشو، أو فيه التنبيه على غزوهم من خلال دورهم. (ابن منظور، م.س، مادة (خل)).

(3) يُنْظَرُ: أبو العلاء المعري، م.س، 524/4؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 13/4؛ ابن سيده، م.س، 29/1؛ القلقشندي، م.س، 14 / 185

(4) بَيِّضٌ: المغافر. (ابن منظور، م.س، مادة (بيض)).

(5) قَتَامٌ: الغبار. (ابن منظور، م.س، مادة (قتم)).

(6) يُنْظَرُ: أبو العلاء المعري، م.س، 550/4؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 19/4؛ ابن سيده، م.س، 79/1.

(7) سِمِينٌ: موضع من أفلاذ بلاد الروم. (ياقوت الحموي، م.س، باب السين والجيم، 255/3).

(8) تَنِيَشُ: صوت الماء إذا غلا. (ابن منظور، م.س، مادة (نشش)).

ثانياً: شرح البيت: وردت خيلك بحيرة سمينين، وقد حميت شكائمها من شدة الحر، فلما شربت الماء جعلت لحمها تنش في الماء تشيش الحديد المحمى إذا ألقى في الماء.
ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أشداق)؛ وهي تدل على العزّة والقوة، فهي خيل الممدوح.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر (1):

البيسيط

قَاسَمَتَهَا تَلَّ بِطَرِيقٍ فَكَانَ لَهَا أَبْطَالُهَا وَلكَ الأَطْفَالُ وَالْحَرَمُ

ثانياً: شرح البيت: قسمت أهل هذه البلد بينك وبين سيوفك، فأعطيتها الأبطال، وأخذت لنفسك النساء والأطفال.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أبطال)، وهي تدل على القوة والعزّة؛ لأنها تخص الممدوح.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر (2):

البيسيط

فَكَانَ أَثْبَتُ مَا فِيهِمْ جُسُومَهُمْ يَسْقُطْنَ حَوْلَكَ وَالْأَرْوَاحُ تَنْهَزُ

ثانياً: شرح البيت: كانت جسامهم أثبت شيء منهم، لأنها إذا سقطت عن الدواب ثبتت مكانها والأرواح كانت تطير ولا تستقر.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأرواح)، وهي للتحقير، لأنها أرواح الأعداء المنهزمين.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر (3):

البيسيط

أَلْهَى المَمَالِكِ عَن فخرٍ فَقُلْتُ بِهِ شَرِبُ المَدَامَةِ وَالْأوتَارُ وَالنَّعْمُ

ثانياً: شرح البيت: شغل الملوك في هذا الشعر الذي رجعت به، شربهم المدام واشتغالهم بسماع اللهو، وأصوات أوتار العود والنغم.

(7) ينظر: أبو العلاء المعري، م.س، 4/554؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 4/23.

(1) ينظر: أبو العلاء المعري، م.س، 4/556؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 4/24؛ الجراوي، م.س، 1/40؛ يوسف البديعي، م.س، 1/108 ابن الأثير، م.س، 1/318؛ علي بن عبد العزيز الجرجاني، م.س، 1/30.

(2) ينظر: أبو العلاء المعري، م.س، 4/558؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 4/25.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأوتار)، وهي تدلّ على الذلّة والتحقير، لأن الملوك الأقران انشغلوا عن المعالي بشرب الخمر ومجالس السمر والغناء.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر⁽¹⁾:

الكامل

يَا مَنْ لَجُودِ يَدَيْهِ فِي أَمْوَالِهِ نِقْمٌ تَعُودُ عَلَى الْيَتَامَى أَنْعَمَا

ثانياً: شرح البيت: جودك ينتقم من مالك، فيفرقه كما تنتقم أنت من العدو بإهلاكه، إلا أن تلك النقم عائدة على اليتامى نعماً، لأنها مفرقة فيهم.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أموال)، وهي تدلّ على العزّة والسموّ والرّفعة، لأنها أموال تنفق على اليتامى.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر⁽²⁾:

الكامل

إِنْ لَمْ أَدْرِكْ عَلَى الْأَرْمَاحِ سَائِلَةً فَلَا دُعَيْتُ ابْنَ أُمِّ الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ

ثانياً: شرح البيت: إن لم أدعك سائلة الدم على الرماح، أي لم أحضر الحرب، حتى يسيل الدم من جسدي على الرماح فلا دعيت أبا المجد والكرم.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أرماح)، وهي تدلّ على الرّفعة والقوة؛ لأنها رماح صاحب المجد والكرم.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر⁽³⁾:

البيسط

أَيْمَلِكُ الْمَلِكِ وَالْأَسْيَافُ ظَامِنَةٌ وَالطَّيْرُ جَائِعَةٌ لَحْمٌ عَلَى وَضْمٍ⁽⁴⁾

⁽³⁾ يُنظَرُ: أبو العلاء المعري، م.س، 53/1؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 33/4.

⁽²⁾ يُنظَرُ: أبو العلاء المعري، م.س، 55/1؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 44/4؛ ابن أبي الحديد المعتزلي، م.س، 889/1.

⁽³⁾ يُنظَرُ: أبو العلاء المعري، م.س، 141/1؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 45/4؛ الجراوي، م.س، 69/1.

⁽⁴⁾ الْوَضْمُ: كل شيء يوضع عليه اللحم، ويضرب مثلاً للضعيف الذي لا امتناع عنده. (ابن منظور، م.س، مادة (وَضَمَ)).

ثانياً: شرح البيت: لا يملك الملك ضعيف لا يمتنع، ولا يدفع عن نفسه، والأسياف عطاش إلى دمه والطير لم تشبع من لحمه.
ثالثاً: دلالة جمع القلة: الجمع في كلمة (أسياف)، وهي تدل على الذلة والتحقير، لأنّ ملوك عصره ليس فيهم من يُدافع عن نفسه.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر (1):

الطويل

وأسمع من أفاظه اللّغة التي يلدُّ بها سمعي ولو ضُمَّتْ شتْمِي

ثانياً: شرح البيت: هو حلو اللفظ، فصيح الكلام، يلتذ السمع بكلامه، ولو شتم به لصحته وعذوبته. دلالة جمع القلة: الجمع في كلمة (أفاظه)، وهي تدل على الرّفة والسّمو للممدوح.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر (2):

الوافر

بأجسامٍ يحرُّ القتلُ فيها وما أقرانها إلا الطّعامُ

ثانياً: شرح البيت: أكثرهم يموت بالتخمة ليس لهم أقران إلا الطعام، فهو يقتلهم، أي أنهم من كثرة الأكل يتخمون فيموتون.

ثالثاً: دلالة جمع القلة: الجمع في كلمة (أجسام)، وهي تدلّ على الذلة والتحقير للأعداء؛ لأنهم يموتون بالتخمة، وليس لهم أقران إلا الطعام.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر (3):

الوافر

أقامت في الرقاب له أيادٍ هي الأطواق والنّاس الحمامُ

ثانياً: شرح البيت: نعمته لا تفارق رقاب الناس، لأنها لازمة لها، كلزوم الأطواق الحمام، فإن الناس تحت منته وأياديه.

(1) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 287/3؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 54/4.

(1) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 1/358؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 72/4.

(2) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 1/366؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 77/4 ابن وكيع التنيسي، م.س، 86/1؛ عبد الملك النعالي م.س،

466/1؛ مرتضى الزبيدي، م.س، 26 / 111.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أطواق)، وهي تدلّ على العزّة والسّمو؛ لأنّ نِعَم الممدوح لا تفارق رقاب الناس.

أولاً: بيت الشّعْر:
يقول الشّاعر (1):

الوافر

لقد حَسَنْتْ بِكَ الْأَوْقَاتُ حَتَّى كَأَنَّكَ فِي فَمِ الدَّهْرِ ابْتِسَامٌ

ثانياً: شرح البيت: كانت الأيام عابسة متجهمة، فلما أظهرك الله طابت بك الأيام، وزال عبوسها وظهرت بشاشتها فكأنك ابتسام لها وطلاقة.
ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأوقات)، وهي تدلّ على السّمو والرّفعة، والمكانة العالية للممدوح.

أولاً: بيت الشّعْر:
يقول الشّاعر (2):

الطويل

وَلَا يَزْمَحُ الْأَذْيَالُ (3) مِنْ جَبْرِيَّةٍ وَلَا يَخْدُمُ الدُّنْيَا وَإِيَاهُ تَخْدُمُ

ثانياً: شرح البيت: لا يختال في مشيته تكبراً، ولا يرمح ذيل ثوبه، ولا يخدم أهل الدنيا وهم يخدمونه.
ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأذيال)، وهي تدلّ على العزّة، فهو يختال في مشيته، ولا يرمح ذيل ثوبه.
أولاً: بيت الشّعْر:
يقول الشّاعر (4):

الطويل

يُرَوِّي بِكَالْفِرْصَانِ (5) فِي كُلِّ غَارَةٍ يَتَامَى مِنَ الْأَعْمَادِ بِيضاً وَيُوتَمُّ

(3) يُنْظَرُ: أبو العلاء المعري، م.س، 1/ 366؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 4/ 81.

(4) يُنْظَرُ: أبو العلاء المعري، م.س، 2/ 48؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 4/ 87.

(2) يَزْمَحُ الْأَذْيَالُ: يريد: الخيلاء، يقال للمختال: إنه ليرمح الأذيال، إذا كان يطيل ثوبه ولا يرفعه، ويضربه برجله. (ابن منظور، م.س، مادة (رمح)).

(3) يُنْظَرُ: أبو العلاء المعري، م.س، 2/ 49؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 4/ 88.

(4) الْفِرْصَانِ: التوت (ابن منظور، م.س، مادة (فرصد) 3/ 333).

ثانياً: شرح البيت: يروي بمثل الفرصاد سيوفاً قد فارقت أغمادها، فصارت كاليتامى، ويوتم أولاد من يقتله بها، في كل غارة يغيرها على الأعداء.
ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأغماد)، وهي تدل على العزّة والقوة للممدوح، فهذه السيوف قد فارقت أغمادها.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر⁽¹⁾:

الخفيف

هِمَمٌ بَلَّغْتُمْ رُبَاتٍ كَثُرَتْ عَنْ بُلُوغِهَا الْأَوْهَامُ

ثانياً: شرح البيت: لكم همم عالية قد بلغت بها أعلى المراتب، مراتب لا تبلغها الأوهام، ولم يخطر في وهم أحد أن يبلغها.
ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأوهام)، وهي تدل على العزّة، حيث بلغ الممدوح أعلى المراتب.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر⁽²⁾:

الخفيف

وَكَفَتْكَ الصَّفَائِحُ⁽³⁾ النَّاسَ حَتَّى قَدَ كَفَتْكَ الصَّفَائِحَ الْأَقْلَامُ

ثانياً: شرح البيت: استغنيت بسيوفك عن نصره الناس لك، ثم استعنيت بأقلامك عن سيوفك، لما استقر من الهيبة لك في قلوب الناس، فلست تحتاج معها إلى السيوف.
ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأقلام)، وهي تدل على السمو والرفعة للممدوح.

⁽⁵⁾ يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 228؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 99/4.

⁽¹⁾ يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 229 / 2؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 100/4؛ ابن وكيع التنيسي، م.س، 127/1.

⁽²⁾ الصَّفَائِحُ: السيوف (ابن منظور، م.س، مادة (صفح).

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر (1):

الخفيف

خَيْرُ أَعْضَانِنَا الرَّؤُوسُ وَلَكِنْ فَضَلْتَهَا بِقَصْدِكَ الْأَقْدَامِ

ثانياً: شرح البيت: الرأس خير عضو في الإنسان، لأنه مجمع الحواس، وفيه محل العقل، ولكن صارت الأقدام أفضل منها لقصدها إياك.
ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أقدام)، وهي تدلّ على العزّة والرّفعة؛ لأنها أقدام الممدوح.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر (2):

الخفيف

خَفْتُ إِنْ صِرْتُ فِي يَمِينِكَ أَنْ تَأْ خُذْنِي فِي هِبَاتِكَ الْأَقْوَامِ

ثانياً: شرح البيت: أقصرت عنك خوفاً إن صرت في يمينك أن تأخذني الوفود في بعض هباتك، يشير إلى كثرة عطاياه، حتى يخاف شاعره وزائره أن يؤخذ فيما يؤخذ من الهبة.
ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أقوام)، وهي تدلّ على العزّة والسّمو والرّفعة، لأنها سمات الممدوح وهنا إشارة إلى كثرة عطاياه.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر (3):

الخفيف

إِنَّ بَعْضاً مِنَ الْقَرِيضِ (4) هُذَاءُ (5) لَيْسَ شَيْئاً وَيَعْضُهُ أَحْكَامُ

ثانياً: شرح البيت: بعض الشعر هذيان، وبعضه حكمه.

(3) يُنظَر: أبو البقاء العكبري، م.س، 101/4؛ أبو العلاء المعري، م.س، 230؛ يوسف البديعي، م.س، 61/1؛ محب الدين الحموي

م.س، 189/1؛ أبو الفتح العباسي، م.س، 337/1؛ أبو المحاسن، م.س، 338/1.

(4) يُنظَر: أبو العلاء المعري، م.س، 235؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 101/4؛ ابن وكيع التنيسي، م.س، 127/1؛ علي بن عبد العزيز الجرجاني، م.س، 103/1.

(1) يُنظَر: أبو العلاء المعري، م.س، 232/2؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 103/4؛ ابن وكيع التنيسي، م.س، 128/1؛ يوسف البديعي م.س، 97/1؛ الفلقشندي، م.س، 269/2؛ أحمد قبيش نجيب، م.س، 185/1.

(2) القريض: الشعر، وهو مأخوذ من قرض الشيء، إذا قطعه، كأنّ الإنسان يقطعه من فكره. (ابن منظور، م.س، مادة (قرض)).

(3) الهذاء: الكلام الذي لا فائدة فيه. (ابن منظور، م.س، مادة (هذى)).

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أحكام)، وهي تدلّ على القوة والمنعة، للشعر الذي يُقال في الممدوح.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر (1):

الطويل

رَحَلْتُ فَكَمْ بَاكِ بِأَجْفَانِ شَادِنِ (2) عَلَيَّ وَكَمْ بَاكِ بِأَجْفَانِ ضَيِّغِ

ثانياً: شرح البيت: كم رجال يبكون علي، ويجزعون لارتحالي عنه، فالباكي بجفن الشادن، المرأة المليحة والباكي بأجفان الضيغم الرجل الشجاع الكريم.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أجفان)، وهي تدلّ على السمو والرفعة، لأنهم يبكون على رجلٍ شجاع.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر (3):

الطويل

قَدِ اخْتَرْتِكَ الْأَمْلَاكَ فَاخْتَرُ لَهُمْ بِنَا حَدِيثًا وَقَدْ حَكَمْتُ رَأْيِكَ فَاخُكُم

ثانياً: شرح البيت: قد اخترتك من الأملاك، أي من ملوك الأرض بالقصد إليك، فاختر لنا بهم حديثاً، من مدح أو هجاء، أو منع، أو عطاء، يريد أنهم يتحدثون بنا، فاختر ما تريد.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأملاك)، وهي تدل على السمو والرفعة؛ لأن مكانة الأمير عالية.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر (4):

الوافر

أَرَى الْأَجْدَادَ تَغْلِبُهَا كَثِيرًا عَلَى الْأَوْلَادِ أَخْلَاقُ اللَّئَامِ

ثانياً: شرح البيت: الخلق اللئيم قد يغلب الأصل الطيب، حتى يكون صاحبه لئيماً، وإن كان من أصل كريم.

(4) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 4/ 76؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 4/ 136.

(5) الشادن: ولد الغزال، وهو فوق الطلا. (ابن منظور، م.س، مادة (شادن)).

(6) يُنظر: أبو البقاء العكبري، م.س، 4/ 142؛ أبو العلاء المعري، م.س، 4/ 84.

(1) يُنظر: أبو البقاء العكبري، م.س، 4/ 146؛ أبو العلاء المعري، م.س، 2/ 162.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمتي (أجداد وأولاد) وهما تدلان على السمو والرّفعة والأصل الطّيب للأمير.

أولاً: بيت الشّعر:

يقول الشّاعر (1):

الوافر

وَلَا يُحِسُّ بِأَجْفَانٍ يُحَسُّ بِهَا فَقَدْ الرَّقَادِ غَرِيبٌ بَاتَ لَمْ يَنِم

ثانياً: شرح البيت: أن النجوم لا تتألم بجهة السفر، ولا يصيبها ألم السهر، كما نتألم نحن بذلك فكيف نقدر على مباراتها، وأراد بالغريب، الذي لم ينم نفسه وكل من كان نفسه. ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أجفان)، وهي تدل على العزّة.

أولاً: بيت الشّعر:

يقول الشّاعر (2):

البيسط

مَا زِلْتُ أُضْحِكُ إِبْلِي كُلَّمَا نَظَرْتُ إِلَى مَنْ اخْتَضَبَتْ أَخْفَاهُ بِدَمٍ

ثانياً: شرح البيت: قصدت ملوكاً وأدميت أخفاف إبلي بسيري إليهم، فلما وصلت إليهم وجدت لا خير فيهم، فكنت أضحك إبلي من حالي معهم، تعجباً وهزواً. ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أخفاف)، وهي تدل على القوّة وشدة البأس، فهي أيدي الممدوح.

أولاً: بيت الشّعر:

يقول الشّاعر (3):

البيسط

حَتَّى رَجَعْتُ وَأَقْلَامِي قَوَائِلُ لِي الْمَجْدُ لِلسَّيْفِ لَيْسَ الْمَجْدُ لِلْقَلَمِ

(2) يُنظَر: أبو البقاء العكبري، م.س، 157/4؛ أبو العلاء المعري، م.س، 4/ 239.

(3) يُنظَر: أبو العلاء المعري، م.س، 4/ 245؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 4/ 161؛ يوسف البديعي، م.س، 1/ 32؛ أبو المرشد المعري،

م.س، 1/ 96؛ أبو الفرج الجوزي، م.س، 1/ 463.

(1) يُنظَر: أبو العلاء المعري، م.س، 4/ 246؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 4/ 161؛ الراغب الأصفهاني، م.س، 1/ 46؛ ابن رشيق القيرواني،

م.س، 1/ 143؛ يوسف البديعي، م.س، 1/ 32؛ ابن أبي الحديد المعتزلي، م.س، 3/ 364؛ محب الدين الحموي، م.س، 1/ 230؛ أبو اسحاق

الحصري، زهر الآداب وثمر الألباب، 1/ 389.

ثانياً: شرح البيت: ما زلت أتوسل إليهم بالقلم والفضل والعلم، فلما لم أظفر بخير قالت لي الأقدام
اطلب الشرف بالسيف لا بالأقلام.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أقلام)، وهي تدل على العزّة والسّمو والرفعة، فهو يطلب
الشرف بالسيف لا بالأقلام.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر (1):

البسيط

الدَّهْرُ يَعْجَبُ مِنْ حَمْلِي نَوَائِبَهُ وَصَبْرِي جِسْمِي عَلَى أَحْدَائِهِ الحَطْمُ (2)

ثانياً: شرح البيت: من شدة صبري على نوائب الدهر، فالدهر يتعجب من حملي، وصبري على
حوادثه؛ لأنني لا أشكو إلى أحد ما بي.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أحداث)، وهي تدل على العزّة والسّمو والرفعة، فالممدوح لا
يشكو إلى أحد ما به.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر (3):

الكامل

وَلَزَيْمًا طَعَنَ الْفَتَى أَقْرَانَهُ بِالرَّأْيِ قَبْلَ تَطَاعِنِ الْأَقْرَانِ

شرح البيت: إن الرأي ربما يغني عن الشجاعة، ويوصل صاحبه إلى الإيقاع بالأعداء والنكاية بهم قبل
أن تقع حرب أو قتال.

دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أقران) وهي للعزّة، لأن الممدوح صاحب رأي ومشورة.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر (4):

الكامل

قَادَ الْجِيَادَ إِلَى الطَّعَانِ وَلَمْ يَقْدُ إِلَّا إِلَى الْعَادَاتِ وَالْأَوْطَانِ

(2) يُنْظَرُ: أبو العلاء المعري، م.س، 2/ 276؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 4/ 165.

(3) الحَطْمُ: الحطم (بالضم) جمع حطوم، و(بالفتح) : جمع حطمة، وهي من أسماء النار، لأنها تحطم ما يلقي فيها، وأصل الحطم: الكسر. حطمته: كسرتة، يقال: حوادث وأحداث فحوادث: جمع حادثه. وأحداث: جمع حدث. (ابن منظور، م.س، مادة (حدث)).

(4) يُنْظَرُ: أبو العلاء المعري، م.س، 3/ 529؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 4/ 177؛ الجراوي، م.س، 1/ 47؛ ابن أبي الحديد المعتزلي، م.س، 20/ 43؛ أحمد الهاشمي، م.س، 2/ 53؛ محب الدين الحموي، م.س، 1/ 202.

(1) يُنْظَرُ: أبو العلاء المعري، م.س، 3/ 530؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 4/ 179.

ثانياً: شرح البيت: قاد الخيل إلى المطاعنة، ولم يكن قوده لها أول مرة بل قد سبق له أمثالها وتعودت خيله التردد إلى الروم، ومعارك الحرب، فكأنه يقودها إلى أوطانها التي تَعَوَّدت الإقامة فيها.
ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأوطان)، وهي تدل على العزّة، لأن خيله تعودت التردد إلى الروم.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر (1):

الكامل

كُلُّ ابْنِ سَابِقَةٍ يُغَيِّرُ بِحُسْنِهِ فِي قَلْبِ صَاحِبِهِ عَلَى الْأَحْزَانِ

ثانياً: شرح البيت: هذه الجياد وكل ابن فرس سابقة حسن الخلق إذا نظر صاحبه إليه أغار على ما في قلبه من الحزن بحسنه وأزاله عن قلبه.
ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأحزان)، وهي تدل على القوة والمّعة، لأن الناظر إلى الفرس، إذا رآه صاحبه فرح به وذهب الحزن من قلبه.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر (2):

الكامل

إِنْ خُلِّيتْ رُبِطَتْ بِآدَابِ الْوَعَى فِدَعَاؤُهَا يُغْنِي عَنِ الْأَرْسَانِ

ثانياً: شرح البيت: إنها مؤدبة بآداب الحرب، فإذا أرسلت لم تشرّد، فتحتاج إلى أن تشد برسّن أو شكال، ولكنها متى دعاها صاحبها أقبلت إليه، فيغني دعاؤها عن أرسان نقاد بها.
ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأرسان)، وهي تدل على العزّة؛ لأن هذه الخيل تخصّ سيف الدولة.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر (3):

الكامل

وَحَشَاهُ عَادِيَةً بغيرِ قَوَائِمٍ عَفْمُ الْبَطُونِ حَوَالِكَ الْأَلْوَانِ

(2) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 3/ 531؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 4/ 179.

(3) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 3/ 531؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 4/ 179.

(4) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 3/ 532؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 4/ 181؛ ابن الأثير، م.س، 2/ 215.

ثانياً: شرح البيت: ملأ هذا النهر بخيل تعدو بلا قوائم، السفن عقيمة لا تلد كسائر السفن، وهي سود الألوان لأنها مغبرة، فعبر عن السفن بالخبول.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (ألوان)، وهي تدل على القوّة والعزّة، فهي مغبرة بغبار المعركة مما جعل لونها أسود.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر (1):

الكامل

خَضَعَتْ لِمُنْصَلِكِ الْمُنَاصِلِ عُنُوءٌ وَأَذَلَّ دِينُكَ سَائِرَ الْأَدْيَانِ

ثانياً: شرح البيت: سيفك قهر كل سيف، فانقادت لها السيوف قهراً، ودينك ذل سائر الأديان وقهرها. ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأديان)، وهي تدل على العزّة، لأنه دين الأمير الذي أذل سائر الأديان وقهرهم، فهو دين قوي عزيز.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر (2):

الكامل

تَتَقَاصَرُ الْأَفْهَامُ عَنِ إِدْرَاكِهِ مِثْلَ الَّذِي الْأَفْلَاكُ فِيهِ وَالِدُنَا

ثانياً: شرح البيت: أفهام الناس قصيرة فهي لا تدرك صفة هذا الرجل، فقد تقاصرت عن ادراكه، كما تقاصرت عن علم الشيء المحيط بالأفلاك والدنيا، لأن أحداً لا يعلم ما وراء الأفلاك، ووراء العالم إلى ما ينتهي من الأعلى ومن الأسفل.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأفهام والأفلاك)، وهي تدل على العزّة والرفعة والسّمو للممدوح.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر (3):

البيسيط

وَلَا أَعَاشِرُ مِنْ أَمْلَاكِهِمْ أَحَدًا إِلَّا أَحَقَّ بِضَرْبِ الرَّأْسِ مِنْ وَثْنِ

(2) يُنظَر: أبو العلاء المعري، م.س، 3/ 534؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 4/ 183؛ الجراوي، م.س، 1/ 47؛ أبو المرشد المعري، م.س 1/ 97.

(3) يُنظَر: أبو العلاء المعري، م.س، 3/ 536؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 4/ 187؛ يوسف البديعي، م.س، 1/ 114؛ ابن الأثير، م.س،

402/1؛ ابن أبي الدنيا، م.س، 1/ 240؛ الثعالبي، م.س، 1/ 60.

(1) يُنظَر: أبو العلاء المعري، م.س، 2/ 248؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 4/ 213؛ ابن حجر العسقلاني، رفع الإصر عن قضاة

مصر، 168/1.

ثانياً: شرح البيت: لا أخالط أحداً من ملوكهم، إلا وهو يستحق القتل، كالصنم الذي يستحق أن يكسر ويفصل بين رأسه وبدنه، حتى لا يكون على خلقة الانسان.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أملاك)، وهي للدلالة على تحقير ملوك الأعداء، كما يحقر الصنم الذي يستحق أن يكسر، ويفصل رأسه عن جسده.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر (1):

البيسط

مُنْذُ احْتَبَيْتَ (2) بِأَنْطَاكِيَّةٍ اعْتَدَلْتُ حَتَّى كَأَنَّ ذَوِي الْأَوْتَارِ (3) فِي هُدْنِ

ثانياً: شرح البيت: يقول للمدوح: منذ جلست محتبياً للحكم بهذه البلدة، وهي أنطاكية وكانت من أعمال حلب، وهي بالقرب منها، بينهما ثلاثون ميلاً، استوى أمرها، واستقام أهلها، وزال ما كان بينهم من الخلاف والظلم والحقد، وذلك بعدلك، وحسن سيرتك فيهم.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأوتار)، وهي تدلّ على السمو والرفعة؛ لأن عدل الأمير عم أنطاكية.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر (4):

البيسط

وَمُنْذُ مَرَرْتُ عَلَى أَطْوَادِهَا قُرَعْتُ (5) مَنِ السَّجُودِ فَلَا نَبْتُ عَلَى الْقُنَنِ (6)

ثانياً: شرح البيت: يقول للممدوح: لما مررت على الجبال وإن كانت لا تعقل، عرفت أنك فوقها وأعلى منها، وأرجح حلماً، فخضعت لك وهذا من المبالغة، وبالغ في السجود حتى عداه من الجبين إلى الرأس، أي فمن كثرة توالي السجود عليها، قرعت لكثرة الخضوع فهي لا نبت في أعلى رؤوسها.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أطواد)، وهي تدل على التحقير والدّلة، حيث خضعت الجبال له.

(2) يُنْظَرُ: أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعْرِي، م.س، 2/ 253؛ أَبُو الْبِقَاءِ الْعَكْبَرِيُّ، م.س، 4/ 222.

(3) الْإِحْتِبَاءُ: أَنْ يَجْمَعَ الرَّجُلُ ظَهْرَهُ وَسَاقِيَهُ بِحِمَائِلِ سَيْفِهِ أَوْ بغيرها، وَقَدْ يَحْتَبِي بِيَدَيْهِ، وَالاسْمُ: الْحَيَوَةُ وَالْحَبْوَةُ، يُقَالُ حَلَّ حَبْوَتَهُ وَحَبْوَتَهُ، وَالْجَمْعُ: حَبِي (بِكَسْرِ الْحَاءِ). (ابن منظور، م.س، مادة (حبا)).

(4) الْأَوْتَارُ: جَمْعُ وَتْرٍ، وَهِيَ الْعِدَاوَةُ. (ابن منظور، م.س، مادة (وتر)).

(5) يُنْظَرُ: أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعْرِي، م.س، 2/ 254؛ أَبُو الْبِقَاءِ الْعَكْبَرِيُّ، م.س، 4/ 222؛ ابْنُ حَجْرٍ الْعَسْقَلَانِيُّ، م.س، 1/ 169.

(6) قُرَعْتُ: مَنْ قَرَعَ الرَّأْسَ: إِذَا لَمْ يَنْبِتِ الشَّعْرَ. (ابن منظور، م.س، مادة (قرع)).

(7) الْقُنُنُ: جَمْعُ قُنَّةٍ، وَهِيَ أَعْلَى الْجَبَلِ، وَقِيلَ إِضًا الْقُنَّةُ، الْجَبَلُ الْمُسْتَطِيلُ. (ابن منظور، م.س، مادة (قنن)).

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر⁽¹⁾:

البيسيط

أَخَلَّتْ مَوَاهِبُكَ الْأَسْوَاقَ مِنْ صَنَعٍ أَعْنَى نَدَاكَ عَنِ الْأَعْمَالِ وَالْمِهَنِ⁽²⁾
ثانياً: شرح البيت: يقول للمدوح: قد أغنت مواهبك الصنّاع عن العمل، وأن يخدم الناس بعضهم بعضاً، فقد خلت الأسواق من الصنّاع استغناء بعطائك، لأن عطائك قد انتشر بين الناس، حتى أصاب أهل الأسواق منه ما استغنوا به عن المعاش والعمل، واستغنى الفقير به عن خدمة الناس.
ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أصوات)، وهي تدل على السموّ والرّفعة وكرم المدوح وعزته.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر⁽³⁾:

البيسيط

إِذَا قَدِمْتُ عَلَى الْأَهْوَالِ شِيَعِي قَلْبٌ إِذَا شِئْتُ أَنْ أَسْلَاكُمُ خَانَا⁽⁴⁾
ثانياً: شرح البيت: لي قلب يطيعني، ويتبعني في كل هول إلا على السلو، فإنه لا يطيعني، بل يخونني.
ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأهول)، وهي تدل على القوّة والشجاعة، فقلبه يتبعه في كل هول.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر⁽⁵⁾:

البيسيط

خَفَّ الزَّمَانُ عَلَى أَطْرَافِ أُنْمُلِهِ حَتَّى تُؤَهَّمَنَّ لِلْأَزْمَانِ أَرْمَانَا
ثانياً: شرح البيت: إن الزمان في يده وفي تصرفه، فهو يصرفه على إرادته، فكأن أنامله أزمان للأزمان لتقليبها إياه، والزمان يقرب الأحوال، وأنامله تقلب الأزمان، فكأنها أزمان للأزمان.

(1) ينظر: أبو العلاء المعري، م.س، 2/ 254؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 4/ 223؛ ابن حجر العسقلاني، م.س، 1/ 169؛ ابن وكيع التنيسي، م.س، 1/ 130.

(2) المهّن: جمع مهنة، وهي الخدمة، والتبذلّ في التصرف. (ابن منظور، م.س، مادة (مهّن)).

(3) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 2/ 257؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 4/ 224؛ جمال الدين الجوزي، م.س، 7/ 28.

(4) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 2/ 279؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 4/ 226.

(5) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 2/ 297؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 4/ 229؛ الجراوي، م.س، 1/ 43.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أزمان)، وهي تدلّ على القوّة والمنعة، فكأن أنامله أزمان للأزمان يقلبها كيف يشاء.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر (1):

البسيط

وتَسَحَّبُ الحَبْرَ (2) القَيْنَاتُ (3) رافِلةً
في جُودِهِ وتَجْرُ الخَيْلُ أرسَانًا

ثانياً: شرح البيت: جميع ما نحن فيه من النعم، وما يلبسه الجوّاري، وتجره الخيل من نعمة سيف الدولة.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أرسان)، وهي تدلّ على العزّة، لأن جميع ما فيه الناس من النعم والمسرات هي من عطائه.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر (4):

البسيط

الواضحِين أُبُوتٍ (5) وأجْبِنَةٌ
ووالداتٍ وألبابا وأذْهانًا

ثانياً: شرح البيت: هم معروفو الآباء، وأنسابهم ظاهرة، فهم وضاح الوجوه، وأحوالهم وأمورهم ظاهرة غير مستترة.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمتي (أبوات وأذهان)، وهما تدلان على الرّفعة والسمو والمكانة العالية للممدوح، لأنه صاحب أصل عريق.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر (6):

البسيط

أنتَ الذي سَبَكَ (7) الأَمْوَالَ مَكْرَمَةً
ثمَّ اتَّخَذَتْ لَهَا السُّؤَالَ حُرّاًنا

(2) يُنظَر: أبو العلاء المعري، م.س، 2/ 298؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 4/ 230؛ الجراوي، م.س، 1/ 43.

(3) الحَبْر: جمع حبرة، وهي ثياب تعمل باليمن. جمعها: حبر وحبرات. (ابن منظور، م.س، مادة (حبر)).

(4) القَيْنَاتُ: جمع قينة، وهي المغنّية. (ابن منظور، م.س، مادة (قين)).

(5) يُنظَر: أبو العلاء المعري، م.س، 2/ 301؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 4/ 233.

(6) أبوات: جمع أبوة، وأجبنة: جمع جبين. وألباناً: جمع لبّ، وهو العقل. (ابن منظور، م.س، مادة (أبي)).

(1) يُنظَر: أبو العلاء المعري، م.س، 2/ 302؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 4/ 233.

(2) سَبَكَ: صفي وجمع. (ابن منظور، م.س، مادة (سبك)).

ثانياً: شرح البيت: أنت الذي جمع الأموال وخلصها وصفافها، ثم أعطاها لمن يقصده، فكأنهم خزان لها فتسلموها كما يتسلمها الخازن.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأموال)، وهي تدل على العزّة؛ لأنها أموال الممدوح، فهو يجمعها ويغنمها، ثم يعطيها لمن يقصده.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر (1):

البيسط

تَحَبُّو الرِّوَاسِمُ⁽²⁾ مِنْ بَعْدِ الرَّسِيمِ بِهَا وَتَسْأَلُ الْأَرْضَ عَنْ أَخْفَافِهَا الثَّنْفِ⁽³⁾

شرح البيت: إذا كلت أخفاف المطي، وحفيت لشدة الشمس حبت، وسألت الأرض الثنفات عن الخفاف استراحة إليها، وهذا مثل ضربه لقوة السير، ولا سؤال في الحقيقة.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع كلمة (أخفاف)، وهي تدل على القوة والمنعة.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر (4):

الطويل

نَفَى وَقَعَ أَطْرَافِ الرِّمَاحِ بِرُمُوحِهِ وَلَمْ يَخْشَ وَقَعَ النُّجْمِ⁽⁵⁾ وَالِدَبْرَانَ⁽⁶⁾

ثانياً: شرح البيت: دفع رماح الأبطال عن نفسه برمحه، لما خشي أن يصل إليه من جهتهم قتل أو جرح، ولم يخش أن يترك إليه الموت من السماء.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أطراف)، وهي تدل على القوة والعزّة، لأن الممدوح دفع رماح الأبطال عن نفسه برمحه.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر (7):

الوافر

(3) يُنظَر: أبو العلاء المعري، م.س، 4/ 116؛ أبو النقاء العكبري، م.س، 4/ 240.

(4) الرِّوَاسِم: الإبل التي سيرها الرسيم، وهو ضرب من السير. (ابن منظور، م.س، مادة (رسم)).

(5) الثَّنْف: جمع ثنفة، وهي واحدة ثنفات البعير، وهو ما يقع على الأرض من أعضائه إذا استنخ، كالركبتين وغيرها. (ابن منظور، م.س، مادة (ثفن)).

(6) يُنظَر: أبو العلاء المعري، م.س، 4/ 129؛ أبو النقاء العكبري، م.س، 4/ 247.

(7) النجم: الثريا، وهو اسم لها، على مثل زيد وعمرو. (ابن منظور، م.س، مادة (نجم)).

(8) الدبران: خمسة كواكب من الثور، يقال إنها سنامه، وهو من منازل القمر. (ابن منظور، م.س، مادة (دبر)).

(1) يُنظَر: أبو العلاء المعري، م.س، 4/ 130؛ أبو النقاء العكبري، م.س، 4/ 247.

وَقَدْ قَتَلَ الْأَقْرَانَ⁽¹⁾ حَتَّى قَتَلْتَهُ

بأضعف قرن، في أدلّ مكان

ثانياً: شرح البيت: لم يزل يقتل الأبطال حتى قتله الأقران، بأضعف قرن في أحس مكان وأذله. يعني: المرأة التي دلت عليه الرحي.

ثالثاً: دلالة جمع القلة: الجمع كلمة (الأقران)، وهي تدلّ على الشجاعة والقوة، في قتله للأبطال.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر⁽²⁾:

الوافر

عَدَوْنَا تَنْفُضُ الْأَغْصَانُ فِيهَا

على أعرافها⁽³⁾ مثل الجمان⁽⁴⁾

ثانياً: شرح البيت: سرنا من الشعب بكرة، وكان الندى يسقط من أوراق الأشجار على أعراف الخيل فينتظم عليها مثل الجمان.

ثالثاً: دلالة جمع القلة: الجمع كلمة (الأغصان)، وهي تدلّ على السمو والرفعة والمكانة العالية والشجاعة.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر⁽⁵⁾:

الوافر

حَمَى أَطْرَافَ فَارِسٍ شَمْرِيٍّ⁽⁶⁾

يَحُضُّ عَلَى التَّبَاقِي بِالتَّفَانِي

ثانياً: شرح البيت: حمى أطراف فارس رجل ملك مشمر جاد وهو يحض على التباقي في التفاني أي يحض أوليائه على إفناء أهل الفساد، ليكون ذلك سبب بقاء أهل الصلاح.

ثالثاً: دلالة جمع القلة: الجمع في كلمة (أطراف)، وهي تدلّ على الشجاعة والقوة والمنعة، لأنه حمى أطراف فارس، وأفنى أهل الفساد، وأبقى أهل الصلاح.

(2) الأقران: جمع قرن، وهو مثلك في السن، والقرن (بالكسر) وهو كفؤك في الحرب. (ابن منظور، م.س، مادة (قرن)).

(3) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 4/ 339؛ أبو اليقاء العكبري، م.س، 4/ 256؛ أبو القاسم الأصفهاني، م.س، 1/ 22.

(4) الأعراف: جمع عرف، وهو عرف الفرس، وهو الشعر الذي على ناصيته. (ابن منظور، م.س، مادة (عرف)).

(5) الجمان: حبّ صغار يشبه اللؤلؤ. (ابن منظور، م.س، مادة (جمن)).

(6) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 4/ 345؛ أبو اليقاء العكبري، م.س، 4/ 263؛ يوسف البديعي، م.س، 1/ 114.

(7) شَمْرِيّ: الكثير التشمير. (ابن منظور، م.س، مادة (شمر) 4/ 424).

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر (1):

الوافر

بضَرْبِ هَاجِ أَطْرَابِ الْمَنَائِيَا سِوَى ضَرْبِ الْمَثَالِثِ وَالْمَثَانِيَا (2)

ثانياً: شرح البيت: حمى أطراف فارس بضرب، أي يحض أصحابه على التباقي في التفاني بضرب لا بمجرد قول، فهمه الحرب وضرب رؤوس الأعداء، وليس كغيره من الملوك همه اللهو والتترف. ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أطراب)، وهي للدلالة على القوة والمنعة، فهم الممدوح ضرب رؤوس الأعداء، وليس اللهو والتترف.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر (3):

المنسرح

وَدَارَتِ النَّيِّرَاتُ فِي فَلَكِ تَسْجُدُ أَقْمَارُهَا لِأَبْهَاهَا

ثانياً: شرح البيت: لو أظهر تلك الهوم لخضعت له ملوك الدنيا، واجتمعت كلهم في وقت واحد فتجسد أقمار الفلك لأبهاها وهو الشمس.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أقمار)، وهي للدلالة على العزة للممدوح.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر (4):

الطويل

وَلِلنَّفْسِ أُخْلَاقٌ تَدُلُّ عَلَى الْفَتَى أَكَانَ سَخَاءً مَا أَتَى أَمْ تَسَاخِيَا (5)

ثانياً: شرح البيت: لكل انسان أخلاق يستدل بها على ما يأتيه من الجود، هل هو طبيعي أم تكلفي؟ فيعرف حاله.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أخلاق)، وهي تدل على العزة والسمو والعفة، فهو صاحب أخلاق عالية.

(1) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 4 / 346؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 4 / 263؛ ابن أبي الدنيا، م.س، 1 / 240؛ الثعالبي، م.س، 1 / 60.

(2) المثالث والمثاني: ضربان من الغناء، يكونان في العود ونحوه. (ابن منظور، م.س، مادة (تثي) 14 / 115).

(3) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 4 / 326؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 4 / 275؛ علي بن عبد العزيز الجرجاني، م.س، 1 / 42.

(4) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 4 / 335؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 4 / 284.

(5) يُنظر: أبو البقاء العكبري، م.س، 4 / 285.

المبحث الثاني : جموع القلة الواردة في الديوان على وزن " أفعل ".
جموع القلة على وزن " أفعل "

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر⁽¹⁾:

الكامل

وَتَمَلِّكَ أَنْفُسَ الثَّقَلَيْنِ طَرًّا فَكَيْفَ تَحُوزُ أَنْفُسَهَا كِلَابُ

ثانياً: شرح البيت: كيف يقدر بنو كلاب أن يحوزوا أنفسهم ويحصنونها بالفرار منك؟ وأنت تملك أرواح الثقلين.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أنفس)، وهي تدل على التصغير والتحقير والذلة لهذه الأنفس التي من السهولة التحكّم بها، فهي ليست عصيّة على من يقدرّ الأمور؛ وهذا ما دفع الشاعر إلى استخدامها كجمع قلّة.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر⁽²⁾:

الكامل

وَمَا بِكَ غَيْرُ حُبِّكَ أَنْ تَرَاهَا وَعَثِيرُهَا لِأَرْجُلِهَا جَنِيبُ

ثانياً: شرح البيت: هذا الألم الذي ألم بك، ليس هو من المرض ولكنه لشوقك إلى أن ترى الخيل وقد أثارت الغبار في الحروب، وصار غبارها تابعاً لأرجلها، كما يتبع الفرس قائده.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أرجل)، وهي تدل على العلو والمكانة لسيف الدولة الذي يحب رؤية الخيل وهي تطارد ظلّها الذي يتبعها باستمرار، ولا يفارق أرجلها. وكأنّ الشاعر أراد أن يرسم صورةً لسيف الدولة الذي لا يحبّ النزول عن ظهر الخيل وهو في طلب الأعداء.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر⁽³⁾:

البسيط

وَلَا رَأَيْتِ عُيُونََ الْإِنْسِ تُدْرِكُهَا فَهَلْ حَسَدَتْ عَلَيْهَا أَعْيُنَ الشُّهْبِ

(1) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 3/ 406؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 1/ 80؛ الجراوي، م.س، 1/ 54؛ أبو الفتاح العباسي، م.س، 1/ 384؛ ابن رشيق القيرواني، م.س، 1/ 141.

(2) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 3/ 358؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 1/ 86؛ علي بن عبد العزيز الجرجاني، م.س، 1/ 33.

(3) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 3/ 573؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 1/ 104.

ثانياً: شرح البيت: ما رأيت أحداً من الإنس يراها، فهل حسدت الكواكب على رؤيتها حتى حجبتها بنفسك عن أدراك الكواكب لها.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أعين)، وهي تدل على التميّز والتفرد، فلو أنّ الشهب تتطاير باستمرارٍ، وبكثرةٍ، لما كان الأمرُ غريباً، بل تكمنُ الأهميةُ، والبروز في قلّة الشيء، لذلك وجدنا الشاعراً استخدم (أعين) ولم يستخدم جمعاً آخر.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر⁽¹⁾:

الخفيف

رامياتٍ بأسهمٍ ريشها الهدُّ ب⁽²⁾ تشقُّ القلوبَ قبلَ الجلودِ

ثانياً: شرح البيت: يقول لصاحبه: هل رأيت بدوراً ترمى بسهام؟ قدودها الهدب، وهي تشق القلوب قبل الجلود، بخلاف سائر السهام التي تصيب الجلود قبل القلوب.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أسهم)، وهي تدل على التميّز والتفرد والعزّة، لأن هذه الأسهم تشقُّ القلوب، فهذه الأسهم ليست عادية؛ لأنها تشقُّ القلوب قبل الجلود! وكأننا يعلمُ أنّك لن تستطيع أن تصل القلب دون قدّ الجلد، لكنّها تميّزت عن باقي الأسهم، فقدت القلوب قبل أن تلامس الجلد.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر⁽³⁾:

الطويل

مدحتُ أباهُ قبلَهُ فشَفَى يدي منَ العدمِ⁽⁴⁾ منَ تشفَى بهِ الأعينُ الرمدُ

ثانياً: شرح البيت: مدحت أباه قبل مدحه، فشفاني من الفقر وأغناني، هذا الذي إذا نظرت إليه الأعين الرمد شفيت من الرمد.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أعين)، وهي تدل على الرفعة والتفرد فالشاعرُ أراد من جمع القلّة (أعين) أن يصل إلى الغاية التي يحاول إظهارها في معظم قصائده، وهي المدح، فما الأعينُ الرمد إلا ليبيّن مدى ملاحه الممدوح، ومدى قدرته على جلب القلوب والعيون نحوه؛ فإذا كان يشفي العين الرمداء، أفلا يشفي من تعلق قلبه به؟.

(1) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 1/ 71؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 1/ 319.

(2) الهدب: الشعر الذي على الأجنان. (ابن منظور، م.س، مادة (هدب)).

(3) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 2/ 280؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 2/ 8؛ علي بن عبد العزيز الجرجاني، م.س، 1/ 103.

(4) العدم: الفقر، وكذلك العدم، والضم لغة فيه، كالسقم والسقم، إذا ضمت الأول سكنت الثاني، وإن فتحته فتحت الثاني. (ابن منظور م.س، مادة (عدم)).

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر (1):

الخفيف

حَسَمَ الصَّلْحُ مَا اشْتَهَتْهُ الأَعَادِي وَأَذَاعَتْهُ أَلْسُنُ الحُسَادِ

ثانياً: شرح البيت: قطع الصلح ما كانت تشتهيهِ الأعداء من الخلاف بينكما، وما أفشاه الحساد من الوحشة الواقعة بينكما.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الألسن)، وهي تدل على التحقير، لأن الشاعر يعلم أن ثمة أناسٍ يدعون إلى الفتنة، لأنّ في هذا الجو منتفّس لهم، فيجدون ضالتهم في هذا الجوّ المشحون؛ لكن إن انتهى هذا الخصام، فلا مكان لهم، ولا فعالية ترجى من ألسنتهم، فبتقليل الألسن إهانة لأصحابها، وتحقير لهم.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر (2):

الكامل

غَادَرْتُ أَوْجُهُمْ بِحَيْثُ لَفَيْتَهُمْ أَقْفَاءَهُمْ وَكُبُودَهُمْ أَفْلَادًا

ثانياً: شرح البيت: يقول هزمتهم حتى أدبروا فولوك أقفأهم حتى قامت مقام وجوههم في استقبالك ويجوز أن يكون المعنى طمست وجوهه بالضرب حتى صارت كالإقفاء وتركت أكبادهم قطعاً صغاراً. ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أوجه)، وهي تدل على الاستهزاء والسخرية والتحقير، فقد قام سيف الدولة بهزيمة أعدائه حتى أنهم عندما هربوا، وأدبروا، كأنّ أدبارهم وجوههم، وفي ذلك استهزاء وذمّ لأعداء سيف الدولة، وفخر، ومدح لسيف الدولة.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر (3):

الطويل

وَتَرَكُوكَ فِي الدُّنْيَا دَوِيًّا كَأَنَّمَا تَدَاوَلَ سَمْعَ المَرءِ أَنْمُلُهُ العِشْرُ

ثانياً: شرح البيت: شبه الصوت الذي يكون في الحرب بالصوت الذي يسمعه الإنسان إذا سد بأنامله أذنيه، أو أراد أن المجد ما تقدم ذكره، وأنه ترك في الدنيا أصوات العساكر على هذا الوصف.

(1) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 4/ 90؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 2/ 30.

(2) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 1/ 252؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 2/ 81.

(3) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 2/ 290؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 2/ 147.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أنمل)، وهي تدل على الرفعة والتميز، فهذه الأنامل تبقى تتحرك حتى بعد فراق الدنيا وهذا ما يريده الشاعر من المرء، أن يترك خلفه ما ينفع الناس، ويُبقيه حياً بعد موته.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر (1):

الكامل

ولحظتُ أنملةً فسِلنَ مواهباً ولمستُ مُنصّلهُ فسالَ نفوساً

ثانياً: شرح البيت: لحظ الأنامل كناية عن الاستمطار، ولمس المقصل كناية عن الاستنصار يقول: تعرضت لعطائه فسالت بالمواهب أنامله، وتعرضت لإعائه إياي، فسال سيفه بنفوس أعدائي وأرواحهم؛ لأنه قتلهم.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أنمل)، وهي تدل على العزّة والتفرد فالأنامل رغم قلتها إلا أن فعلها يفوق كثيراً قلتها فهي التي تُسيّر العطايا للسائل، وهي التي تقبض على السيف، فرغم قلة عددها إلا أنها فاقت بالفعل أقواماً، وجيوشاً.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر (2):

المتقارب

أحبُّ امرئٍ حبَّتِ الأنفُسُ وأطيبُ ما شَمّه معطسٌ (3)

ثانياً: شرح البيت: هو أبو الفضل أحب امرئ أحبته الأنفس، وهذا البخور أطيب شيء شمه المعطس.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأنفس)، وهي تدل على التميز والتفرد، لأن أصحاب هذه الصفات قليلون، رغم كثرة عدد من يدعون الحسن، وامتلاك الرائحة الطيبة فالناس كثر والمدعون كثر كذلك، لكن الأنفس التي تمتاز بهاتين الميزتين هم قلة، أمثال ممدوح الشاعر فقط.

(1) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 1/ 217؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 2/ 200؛ ابن وكيع التتيسي، م.س، 1/ 64.

(2) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 4/ 306؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 2/ 206.

(3) معطس: الأنف، لأنه يأتي العطاس منه. (ابن منظور، م.س، مادة (عطس)).

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر (1):

المتقارب

وَأَنَّ الْفِنَامَ (2) الَّتِي حَوْلَهُ لَتَحْسُدُ أَرْجُلَهَا الْأَرْوُسُ

ثانياً: شرح البيت: إن الغلمان والخدم القيام، تنتهي رؤوسها أن تباشر الأرض في الوقوف بين يديك تشرفاً بخدمتك، فتحسد الأرجل لذلك.

ثالثاً: دلالة جمع الفلّة: الجمع كلمة (أرجل)، وهي تدلّ على العلو والعزة، فعجيبٌ أن ترى الأقدام تحسدُ الرأس؛ لأنها أقربُ منها إلى الممدوح، وعجيبٌ أن ترى الرأس يحسد الأقدام؛ لأنها تسيرُ نحوه لتلبية طلباته.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر (3):

الطويل

وَكَيْفَ انْتِفَاعِي بِالرَّقَادِ وَإِنَّمَا بَعِثْتَهُ يَعْتَلُّ فِي الْأَعْيُنِ الْغُمُضُ

ثانياً: شرح البيت: إذا اعتل هو لم انتفع بالنوم، ولم أجد له لذة، لأنه إذا اعتل النوم في عيني جزعاً منه.

ثالثاً: دلالة جمع الفلّة: الجمع في كلمة (الأعين)، وهي تدل على العلو والعزة فعندما يمرضُ المرءُ، فإنّه لا ينتفع بالنوم، ولا يجد فيه متعةً أو لذة؛ لأنّ النوم أصبح مريضاً في عين المريض لمرض المرء خوفاً عليه.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر (4):

الطويل

أَشَارُوا بِتَسْلِيمِ فَجَدْنَا بِأَنْفُسِ تَسِيلُ مِنَ الْأَمَاقِ (5) وَالسَّمُّ أَدْمَعُ

(1) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 3/363؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 2/207؛ محب الدين الحموي، م.س، 2/340؛ محي الدين درويش، م.س، 9/400؛ الإصبع العدواني، تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر، 1/67.

(2) الفئام: بكسر الفاء وبالهمز: هم الجماعات (ابن منظور، م.س، مادة (فأم)).

(3) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 3/363؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 2/221؛ علي بن عبد العزيز الجرجاني، م.س، 1/50.

(4) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 1/110؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 2/239؛ يوسف البديعي، م.س، 1/91؛ أبو المرشد المعري، م.س، 1/49؛ ابن محب الحموي الدمشقي، م.س، 1/447.

(5) الأماق جمع مؤق، وهو: طرف العين الذي يلي الأنف. (ابن منظور، م.س، مادة (ماق)).

ثانياً: شرح البيت: أشاروا إلى الأحبة عند الوداع بتسليم. ونبه بقوله: أشاروا إلي أنهم لا يمكنهم إظهار السلام بالكلام؛ خشية الرقباء فجدنا نحن بأرواح، تسيل من أعيننا جواباً لهم، وأسفاً على فراقهم كانت التي تسيل أرواحاً في الحقيقة، وإن كان اسمها الدمع؛ لأنها كانت دماً، وخروج الدم فيه خروج الروح. **ثالثاً:** دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمتي (أنفس و أدمع)، وهما تدلان على العلو والعزة؛ لأنّ الأبطال يظهرُونَ في كلِّ المواقف، في الحرب، أو السلم.

أولاً: بيت الشّعر:

يقول الشّاعر (1):

الكامل

وَتَصَالَحَتْ ثَمْرُ السَّيَاطِ وَخَيْلُهُ وَأَوْتُ إِلَيْهَا سُوقُهَا وَالْأُذْرَعُ

ثانياً: شرح البيت: إنه كان يديم ضرب خيله بالسياط في الحروب والغارات والصيد، وطرد الوحش فلما مات تصالحت السيات مع خيله، حتى سكنت إليها سوق الخيل وأذرعها، وأمنت أذاها وألمها إذ لا يضر بها أحد بالسياط بعده.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأذرع)، وهي تدل على العلو لأنّ الخيول عندما تُضربُ بالسياط فإنّها تثمر، فتسرّع في طلب العدو، أو الطريدة. والشّاعر جعل علاقةً بين السيات والخيل لأنّهما التصقا معاً فهناك ما يوصلهما ببعضهما، ألا وهو الفارس.

أولاً: بيت الشّعر:

يقول الشّاعر (2):

الخفيف

إِنْفُ هَذَا الْهَوَاءِ أَوْقَعَ فِي الْأُنْدِ فُسُ أَنْ الْحِمَامِ (3) مُرُّ الْمَذَاقِ

ثانياً: شرح البيت: الأنفس ألفت الهواء، فظنت أن الموت كريحه الذوق، لألفها الهواء الرقيق الطيب وذلك أوقع في أنفسهم أن الموت مر الذوق، وفي هذا بيان لكره أعدائه مواجهته، ولم يجاروه في الحرب لأن حب الحياة زين لهم الجبن وأراهم طعم الحمام مرّاً وهو نفس منقطع، وربما كان راحة المريض والمغموم.

(1) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 4/ 229؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 2/ 282؛ ابن سيده، م.س، 1/ 93.

(2) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 2/ 290؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 2/ 377.

(3) الحمام: الموت. (ابن منظور، م.س، مادة (حمم)).

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأنفس)، وهي تدل على الذل والمهانة، فالشاعر أراد أن يمدح هذا الفارس الذي باتت الأنفس تخشاه، وتتجنب لقاءه، وفيه ذم لهذه الأنفس التي استطابت الحياة على الحرب، أو على الموت.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر (1):

الطويل

تركت خُدودَ الغانيات (2) وفوقها دموعٌ تُذيبُ الحُسنَ في الأعينِ النَّجْلِ (3)

ثانياً: شرح البيت: تركت النساء الغانيات يبكين عليك، حتى فرحت أجفانهن، وذهب حسن عيونهن واختار "الإذابة"؛ لأن الإذابة على مراحل وليس دفعة واحدة.
ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أعين)، وهي تدل على التميز والعزة، فالشاعر يعلم بأنّ الوفاء لا يكون في كثرة العيون، أو كثرة الباكين وإنما في الأعين النَّجْلِ فقط.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر (4):

المتقارب

ولو بلغَ النَّاسُ ما بُلِّغْتَ لَخانتَهُمْ حَوْلَكَ الأَرَجُلُ

ثانياً: شرح البيت: لو بلغ الناس ما بلغت هذه الخيمة لخانتهم أرجلهم من هيبتك، ولسقطوا كما سقطت.
ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أرجل)، وهي تدل على الإعلاء، فقد بلغ الممدوح منزلةً، ومكانةً لا يستطيع أيُّ إنسانٍ بلوغها.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر (5):

الطويل

وَأَنَا لَنَلْقَى الحَادِثَاتِ بِأَنْفُسِ كَثِيرِ الرِّزَايا عِنْدَهُنَّ قَلِيلُ

(1) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 3/ 86؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 3/ 46؛ يوسف البديعي، م.س، 1/ 92؛ أبو المرشد المعري، م.س، 1/ 59؛ ابن سيده، م.س، 1/ 53.

(2) الغانيات: جمع غانية، وهي التي غنيت بحسنها عن التحسين، وقيل: هي التي غنيت بزوجها. (ابن منظور، م.س، مادة (غنا)).

(3) الأعين النَّجْلِ: الأعين الواسعة. (ابن منظور، م.س، مادة (نجل)).

(4) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 3/ 165؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 3/ 74؛ يوسف البديعي، م.س، 1/ 89؛ ابن الأثير، م.س، 1/ 305؛ محي الدين درويش، م.س، 6/ 485.

(5) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 3/ 353؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 3/ 117.

ثانياً: شرح البيت: إن لنا نفوساً كريمة، وقلوباً صابرة على حوادث الدهر، وكثرة الرزايا والشدائد عندها قليل لكثرتها وصبرها.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أنفس)، وهي تدل على العظمة والعزة، فقوم الشاعر يختلفون فهم يرون الخطر نزهةً والمصائب لا شيء.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر (1):

الخفيف

وَإِذَا حَاوَلْتَ طِعَانِكَ حَيْلٌ أَبْصَرْتُ أذْرِعَ الْقَنَا أُمَيَّالًا

ثانياً: أن العدو إذا أراد مطاعتك، رأى رماحك طوالاً، حتى كأنه يرى كل ذراع منها في طول الميل، لما لحقه من الخوف والوهل.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أذرع)، وهي تدل على التفرد ففي جمع (أذرع) جمع قلّة خروج على المؤلف إلى غير المؤلف، فإن كان الذراع يساوي (75) سم، فالميل يساوي (1600) م فما هذا القرب في المسافة، لولا أن قوم الشاعر يمتازون بالقوة المفرطة التي لا يستطيع أحد مجاراتها مهما بلغ.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر (2):

الرجز

فُتِلَ (3) الأيادي رِبْدَاتِ (4) الأَرْجُلِ آثَارُهَا أَمْثَالُهَا فِي الْجَنْدَلِ (5)

ثانياً: شرح البيت: قوائمه مفتولة سريعة في العدو، شديدة الوطء، ولم يوصف كلب بمثل هذا في ثقل الوطء، وإنما جاء هذا في الخيل والإبل، فنقله أبو الطيب إلى الكلب، فقال: لقوة وطئه على الحجارة، أثرت فيه كأمثال مواطيه رجليه.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (الأرجل)، وهي تدل على التفرد والتميز؛ لأن الإبل التي قصدها الشاعر بقصيدته إنما أرجلها لا تمس بعضها عند العدو، وذلك لسرعتها، وخفتها، وهي قوية لدرجة أنها إن وطأت حجراً أثرت فيه.

(1) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 2/ 301؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 3/ 150؛ علي بن عبد العزيز الجرجاني، م.س، 1/ 50.

(2) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 2/ 309؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 3/ 216؛ علي بن عبد العزيز الجرجاني، م.س، 1/ 38؛ أبو الفتح العباسي، م.س، 1/ 146.

(3) فُتِلَ: مفردتها فتلاء، وهي اليد التي بانة عن الصدر، فلم يمسه عند العدو، وهو محمود في الإبل. (ابن منظور، م.س، مادة (قتل)).

(4) رِبْدَات: خفيفات سريعة. (ابن منظور، م.س، مادة (ربذ)).

(5) الجندل: الصخر. (ابن منظور، م.س، مادة (جندل)).

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر (1):

المنسرح

وَالْخَيْلُ تَبْكِي جُلُودَهَا عَرَقًا بِأَدْمَعٍ مَا تَسْحُهَا مَقْلٌ

ثانياً: شرح البيت: إن الخيل من شدة الطراد قد عرقت، فجعل جلودها باكية بالعرق، وهو مثل الدمع، إلا أنه لم ينزل من عيون أو جفون.

ثالثاً: دلالة جمع القلة: الجمع في كلمة (الأدمع)، وهي تدل على التعظيم والعزة فالعرق المتصبب عن جسد الفرس، لا يجف رغم قلته، فهو والدمع سيان، وفي هذا الأمر قمة المدح لممدوح الشاعر.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر (2):

الطويل

وَلَوْ لَمْ تَسِرْ سِرْنَا إِلَيْكَ بِأَنْفُسٍ عَرَائِبَ يُؤَثِّرُنَ الْجِيَادَ عَلَى الْأَهْلِ

ثانياً: شرح البيت: لو لم تسر نحونا لسرنا إليك مبادرين بأنفس تؤثر الجياد على الأهل، ولا تأنس إلا بما يوفر حظها من الفضل.

ثالثاً: دلالة جمع القلة: الجمع في كلمة (أنفس)، وهي تدل على التفرد، فالشاعر أراد أن يفخر بهذه التلة القليلة التي لا يشبهها شيء حتى لو كان من نفس جنسها.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر (3):

البسيط

دُهُمٌ فَوَارِسُهَا رُكَّابٌ أَبْطُنُهَا مَكْدُودَةٌ وَبِقَوْمٍ لَا بِهَا الْأَلْمُ

ثانياً: شرح البيت: يقول أن هذه الخيل دهم، يعني أن هذه السفن مطلية بالنار وفوارسها يركبون بطونها بخلاف الخيل التي يركب ظهورها، وهي مكدودة في السير.

(1) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 2/ 298؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 3/ 227.

(2) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 4/ 268؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 3/ 310؛ الجراوي، م.س، 1/ 54.

(3) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 3/ 555؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 4/ 23.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة:الجمع في كلمة (أبطن)، وهي تدل على التفرد، فمن المعروف أنك إن ركبت دابةً معينة، فإنّ التعب يصيبها مهما بلغت من القوة، لكنّ الشّاعر هنا قلب الآية، وجعل التعب يصيب مَنْ يركبها لا هي، وقد جعل الركوبة على بطنها لا على ظهرها.

أولاً: بيت الشّعر:
يقول الشّاعر (1):

البيسط

تَسْوَدُ الشَّمْسُ مَنَّا بِيضَ أَوْجِهِنَا وَلَا تَسْوَدُ بِيضَ الْغُذْرِ (2) وَاللَّمَمِ (3)

ثانياً: شرح البيت: الشمس تسود ألوان وجوهنا البيض، ولا تغيّر بياض الشعر سواداً، وهو شكاية لأن بياض الوجه مما يشتهي بقاءه فلا تبقيه، وبياض الشعر مما نكره بقاءه.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة:الجمع في كلمة (أوجه)، وهي تدل على التفرد والتميّز، فالمدافعين عن حقوق الناس ثلّة عظيمة رغم قلّتها فهم الذين يرافقون الشّمس في سيرها طيلة النهار، وغيرهم يبقى حيث الظلّ الوفيّر وتبقى وجوههم ناصعة البياض. وفي هذا تقييد من شأنهم، ورفع لشأن الممدوحين.

أولاً: بيت الشّعر:
يقول الشّاعر (4):

البيسط

طَرَدْتُ مِنْ مِصْرَ أَيْدِيهَا بِأَرْجُلِهَا حَتَّى مَرَقَتْ بِهَا مِنْ جَوْشِ وَالْعَلَمِ (5)

ثانياً: شرح البيت: سرت بها من مصر حتى خرجت من هذين الموضعين، خروج السهم من القوس أو من الرمية.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أرجل)، وهي تدل على التحقير والذلة، فهو خرج من مصر كالمطرود وكأنّه إبّل تطرد أرجلها أيديها طلباً منها أن تسرع في المسير.

(1) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 4 / 239؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 4 / 157؛ النويري، م.س، 1 / 41؛ يوسف البديعي، م.س، 1 / 122؛ علي بن عبد العزيز الجرجاني، م.س، 1 / 101؛ ابن أبي الدنيا، م.س، 1 / 273؛ الثعالبي، م.س، 1 / 68.

(2) الغُذْر: جمع عذار، وأسكن الذال، والأصل عذر، لأنه جاء به على كتاب وكتب، في لغة من أسكن العين، ورسول ورسل، والعذار مأخوذ من عذار الدابة، وهو السير الذي يكون على خديها، فاستعير للشعر النابت في موضع العذار. (ابن منظور، م.س، مادة (عذر)).

(3) اللمم: جمع لمة، وهو الشعر الذي يلّم بالمنكب. (ابن منظور، م.س، مادة (لمم)).

(4) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 4 / 241؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 4 / 157؛ علي بن عبد العزيز الجرجاني، م.س، 1 / 36.

(5) جَوْشِ وَالْعَلَمِ: موضعان، وقيل جبلين بينهما وبين حسمى أربع ليال. (ياقوت الحموي، م.س، باب العين واللام، 4 / 147).

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر (1):

البسيط

في الجاهليّة إلا أن أنفسهم (2) من طيبهنّ به في الأشهر الحرم

ثانياً: شرح البيت: أراد أنهم لعفتهم كأنهم في الأشهر الحرم، فكنى بالطيب عن العفة.
ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمتي (أنفس وأشهر)، وهما تدلان على التحقير، فهم يتمنون أن تكون أشهر العام جميعها أشهر حُرْم.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر (3):

الكامل

فكان أرجلها بثرية منبج (4) يطرحن أيديها بحصن الران (5)

ثانياً: شرح البيت: كان هذه الخيل لختها تكون أرجلها بمنبج، وأيديها بحصن الران، إنها تقطع ما بينها بخطوة واحدة.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أرجل)، وهي تدل على العزة، إن منبج موجود في الشام وحصن الران في الروم، فالشاعر يصف سعة خطوهذه الخيول التي تبلّغ راكبيها المكان الذي يقصدونه في فترة قصيرة جداً.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر (6):

الكامل

سلكت تماثيل القباب الجن من شوقٍ بها فادرن فيك الأعيان

ثانياً: شرح البيت: اشتاقت الجن إليك فتواترت بتماثيل القباب للنظر إليك وتماثيل القباب هي القباب ويجوز أن يريد بتماثيلها الصور المنقوشة عليها، أي أنها تضمنت من الجن أرواحاً.

(1) يُنظر: أبو البقاء العكبري، م.س، 4/ 159؛ أبو العلاء المعري، م.س، 4/ 243؛ أبو المرشد المعري، م.س، 1/ 96؛ القلقشندي، م.س، 165/ 14.

(2) الأشهر الحرم: أربعة، ثلاثة سرد، وواحد فرد. السرد: القعدة، والحجة، والمحرم. والفرد: رجب. (ينظر: ابن منظور، م.س، مادة (حرم) 12/ 119).

(3) يُنظر: أبو البقاء العكبري، م.س، 4/ 180؛ أبو العلاء المعري، م.س، 3/ 532؛ الجراوي، م.س، 1/ 47.

(4) منبج: بلدة بالشام، من أعمال حلب، على مرحلتين منها. (ياقوت الحموي، م.س، باب الباء والألف، 1/ 303).

(5) حصن الران: من بلاد الروم. (ياقوت الحموي، م.س، باب الكاف والذال، 4/ 453).

(6) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 2/ 305؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 4/ 206؛ ابن سيده، م.س، 1/ 27.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أعين)، وهي تدل على العزة، والغريب في قول المتنبي أن تشناق الجن لممدوح الشاعر، فاخترت خلف التماثيل حتى تستطيع رؤيته، وكأنه أراد القول بأنها خشيت منه، فاتخذت من التماثيل مكاناً للتواري خلفها منه حتى تستطيع رؤيته.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر (1):

البيسط

كَأَنَّ أَلْسِنَهُمْ فِي النَّطْقِ قَدْ جُعِلَتْ عَلَى رِمَاحِهِمْ فِي الطَّعْنِ خِرْصَانًا (2)

ثانياً: شرح البيت: ألسنهم ماضية نافذة، فكأنها السهم في النطق.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (السن)، وهي تدل على العزة، لأنهم ماضون في الحرب وكأن ألسنتهم أسنة رماحهم، في قول الحق، فهي ماضية كالأسنة لا تخشى في الحق لومة لائم.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر (3):

البيسط

وَأَنْفُسٌ يَلْمَعِيَّاتٌ (4) تُحِبُّهُمْ لَهَا اضْطِرَارًا وَلَوْ أَقْصَوْكَ شَنَانًا (5)

ثانياً: شرح البيت: أنفس كريمة فطنة، تحبهم لأجلها اضطراراً، وإن أبغضوك وأبعدوك.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أنفس)، وهي تدل على العزة وعلو المكانة، فالشاعر يعلم أنّ الإخلاص في الحب لا يتوافر عند جميع البشر، بل هو عند أنفس قليلة من البشر.

(1) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 2/ 309؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 4/ 231؛ علي بن عبد العزيز الجرجاني، م.س، 1/ 82؛ يوسف

البيديعي، م.س، 1/ 111؛ الجراوي، م.س، 1/ 43؛ أبو الفتح العباسي، م.س، 1/ 378؛ جلال الدين القزويني الشافعي، م.س، 1/ 376.

(2) الخرصان: جمع خرص، وهو هنا السنان، وواحد الخرصان: خريص وخرص. (ابن منظور، م.س، مادة (خرص)).

(3) يُنظر: أبو البقاء العكبري، م.س، 4/ 232؛ أبو العلاء المعري، م.س، 2/ 355؛ علي بن عبد العزيز الجرجاني، م.س، 1/ 48.

(4) اليلمعي والألمعي: الحادّ الفطنة، وهو الذي يظنّ الشيء، فيصحّ ظنه. (ابن منظور، م.س، مادة (لمع)).

(5) الشنان: البُغض. (ابن منظور، م.س، مادة (شناً)).

المبحث الثالث: جموع القلة الواردة في الديوان على وزن " أَفْعَلَةٌ " ودلالاتها البلاغية.

جموع القلة على وزن " أَفْعَلَةٌ " .

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر (1):

الوافر

كَأَنَّ عَلَى الْجَمَاجِمِ مِنْهُ نَارًا وَأَيْدِي الْقَوْمِ أَجْنَحَةُ الْفَرَّاشِ

ثانياً: شرح البيت: من شدة ضربه الجماجم صار كأن عليها ناراً، وكأن أيدي القوم المتطايرة بالسيف عند ضربه إياها، كالفراشات التي تطير حول النار.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أجنحة)، وتدل على المغالاة في وصف الممدوح. فمن هو الذي تحمله الأجنحة؟ إنه القائد، البطل، الذي يجعل من العدو حديثاً الدهر، ويجعل من ذكره متنفساً لأبناء قومه الذين يعتزّون بأمثاله من الأبطال.

أولاً: بيت الشعر:

يقول الشاعر (2):

الطويل

وَدُونَ سُمَيْسَاطٍ (3) الْمَطَامِيرُ (4) وَالْمَلَا وَأُودِيَّةٌ مَجْهُولَةٌ وَهَجُولٌ (5)

ثانياً: شرح البيت: لما ورد الخبر عليه، بخروج الروم إلى بلاد المسلمين، فاتبعهم وأوقع بهم، فيقول دون سميساط التي حل فيها جيش سيف الدولة، ما اعترضهم من المطامير التي سلكوا بينها والفلاة التي قطعوا بعدها، وما سلكوا بعد ذلك من الأودية المجهولة .

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أودية)، وهي تدل على الندرة والقدرة الفائقة؛ لهذا المتميّز عن باقي ممدوحي الشاعر وهذا ديدنُ الشعراء، إذ يذكرون أسماء أماكن من الصّعب وصولها ويجعلون بطل قصيدتهم يصله بمنتهى السّهولة، حتى يُظهِروه بصورة القاهر لعدوّه، والذي يأتي بعظائم الأمور.

(1) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 2/ 255؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 2/ 210.

(2) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 2/ 230؛ أبو البقاء العكبري، م.س، 3/ 111.

(3) سُمَيْسَاط: بلد من بلاد الروم. (ياقوت الحموي، م.س، 3/ 234).

(4) المطامير: جمع مظمورة، وهي حفرة غائرة في الأرض، أو مكان تحت الأرض. (ياقوت الحموي، م.س، باب الميم والطاء، 5/ 148).

(5) الهجول: المتصلة. (ابن منظور، م.س، مادة (هَجَل)).

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر (1):

البيسط

وَلَى صَوَارِمَهُ إِكْذَابَ قَوْلِهِمْ فَهِنَّ أَلْسِنَةٌ أَفْوَاهُهَا الْقِمَمُ

ثانياً: شرح البيت: فوض إلى سيفه تكذيب قول البطاريق، فالسيوف بمنزلة الأفواه، فكأنها تكلمت في رؤوسهم، فقالت لهم: كذبتم في يمينكم.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (السنّة)، وتدل على الندرة والتميز، فسيفه يمتلك العديد من الألسنة التي تكوي العدو، وتجزّده من رجولته التي تنتهي بمجرد أن يُستلّ هذا السيف، وإلا لجعل الشاعر السيف كأبي سيفٍ يحمله أيُّ فارسٍ، لكنّه بالجمع ميّز السيف وحامله.

أولاً: بيت الشعر:
يقول الشاعر (2):

المنسرح

فَإِنْ أَتَى حَظُّهَا بِأُزْمِنَةٍ أَوْسَعَ مِنْ ذَا الزَّمَانِ أَبْدَاهَا

ثانياً: شرح البيت: في نفسه هم يضيق الزمان بوحدة منها، فلو وجد أزمنة أوسع من هذا الزمان تسعها لأبداها.

ثالثاً: دلالة جمع القلّة: الجمع في كلمة (أزمنة)، وهي تدل على التفرّد.

(1) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 3/ 545؛ أبو النقاء العكبري، م.س، 4/ 16؛ الجراوي، م.س، 1/ 40؛ يوسف البديعي، م.س،

108/ 1؛ ابن سيده، م.س، 1/ 78.

(2) يُنظر: أبو العلاء المعري، م.س، 4/ 333؛ أبو النقاء العكبري، م.س، 4/ 282؛ علي بن عبد العزيز الجرجاني، م.س، 1/ 37؛ أبو مرشد

المعري، م.س، 1/ 104؛ ابن سيده، م.س، 1/ 103.

الخاتمة والنتائج والتوصيات:

أولاً: الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، الذي يسّر لي إنجاز هذا العمل، وأُصلي وأُسلم على رسوله الكريم، سيدنا محمد معلم الناس الخير، والعلم النافع، وبعد،

فالحق يُقال إنَّ الشاعر قد أحسن في توظيف جموع القلّة في شعره أعظم إحسان، فحملت جموع القلّة في الجانبين الإيجابي والسّلبي، أبلغ الدلالات البلاغية، في مدح الصديق العزيز والفرس المقدم، سيف الدولة الحمداني المجاهد الكبير في وجه الرّوم.

وكذلك حمّلت جموع القلّة أدقّ الصفات وأظهرها في ذم العدو اللدود لسيف الدولة من الروم الذين فرّق شملهم سيف الدولة، وفلّ جمعهم، وجعلهم عبرة لمن اعتبر في الهزائم التي أوقعها بهم.

وكل ذلك شاهد على بلاغة المنتبي الفائقة، وقدرته الواسعة على توظيف صيغ الجموع الدالة على القلّة في أماكنها الطّبيعية، وحسب دلالتها التعبيرية، بلا زيادة أو نقصان؛ مما زاد شعره بلاغةً على بلاغته، وفصاحة فوق فصاحته.

وهكذا وجد الباحث بأن جموع القلّة الواردة في الديوان على وزن (أفْعال) ، تكاد تكون الغالبة على صيغ جموع القلّة، مجتمعة، فقد وردت كثيراً في ديوان الشاعر فيما يقرب من ثلاثمائة موضع، وهي لا تتعدى الفخر، والسّمو، والعزّة، والرّفعة، والثّدرة، وعلو الشأن والمكانة العالية إذا اختصت بسيف الدولة، ومن ذلك ندرته في الشجاعة والكرم وخوض المعارك، ولا غرابة في ذلك، بأن يكون مثال الشاعر في العزّة والعلو، لأنه الفارس المغوار، الذي كان نموذجاً للفرس العربي الذي يحبه الشاعر.

وإذا ما انتقل هذا الوزن إلى أعداء سيف الدولة، فهو للقلّة والدّلة والسُّخريّة والاستهانة بالخصم وكذلك عند الحديث عن خيل العدو وفرسانه وأتباعه التي جلبت له الهزيمة النكراء في الحروب والخزي والعار في صولاته وجولاته، فصور جمع القلّة انهزامهم وذلتهم بعد الهزيمة، في صورة محقرة مزريّة، كما صورت نفوس الحساد والمبغضين وانحطاط تفكيرهم أيضاً في صورة حقيرة مزريّة، تتناسب وطبيعة ونفسية الحساد والمبغضين لسيف الدولة الحمداني.

ويلاحظ الباحث قلة جموع القلّة التي وردت على وزن (أفْعَل)، فهي لا تتعدى ثلاثين جمعاً فقط وهي في دلالاتها البلاغية لم تخرج عن وزن جمع القلّة السابق (أفْعال) فهي تتراوح بين التعزيز والفخر

والمَدح بِالْقِلَّةِ التي هي نَدْرَة، ومثله في الشجاعة إذا كانت تتعلق بسيف الدولة، وإذا كان الأمر يتعلق بأعدائه فهي للتَّحْقِيرِ والدُّلَّةِ والاستهانة بالخصم.

وعند نظر الباحث في دلالة جمع القِلَّةِ (أَفْعَلَة) الذي ورد أربعة مرات في شعر الشاعر، لاحظ الباحث أن هذا الجمع عندما يتعلق بسيف الدولة، فإنه يدل أيضاً على العزَّة والسُّمُو والرَّفْعَة، وهذا يدل على تعلق الباحث بسيف الدَّوْلَة، وإعجابه الشديد بشجاعته، فسيف الدولة ذو سيف بتار، يلمع بالنار فيحرق رؤوس الأعداء، مما جعلهم يسلكون أودية مجهولة، هرباً من بطش سيف الدَّوْلَة فسيف الدَّوْلَة عنده مثال الفارس العربي الأصيل الشَّجاع، الذي أدب الأعداء، وجاهد في الله حقَّ جهاده، فهو حريٌّ بكل مدح، وتكريم وتعزير في كل خطاب يوجه إليه، ومن ذلك صيغة الجمع التي تظهر عزَّة ونَدْرَة من أن وجود الزَّمان بمثل سيف الدَّوْلَة الحمداني.

ثانياً: النتائج

من نتائج الدراسة التي لاحظها الباحث ما يلي:

1- يُلاحظ الباحث أنَّ الشاعر ذكر (الأعين) مجموعة جمع قَلَّة، لأهمية العيون وعزتها، فهي من أهم أعضاء الجسد، فهي التي تنير للناظر الوجود.

2- ولوحظ أنَّ الشاعر ذَكَرَ (الألسن) مجموعة جمع قَلَّة، لأهمية الألسُن فهي التي تنقل الحديث، إن كان في المدح، أو الهجاء والذم، واللسان عادةً يُعبَّر عما في قلب صاحبه، من خير أو شر، إذ يترجم ذلك في صورة كلمات.

3- ولاحظ الباحث أنَّ الشاعر ذكر أيضاً كلمة (الأبطن) مجموعة جمع قَلَّة، واختصها بالخيل التي تُركب في الحروب، وهمُّها ليس في بطنها من أكل وشرب، وإنما لتكون كيداً للأعداء، وانتقاماً منهم، فهذه الخيل هي جالبة الانتصارات، لأن من يركبها صاحب عقيدة صادقة، ولأن الهدف من ركوبها هو النصر والظفر بالمعركة.

5- ولاحظ الباحث أنَّ الشاعر ذكر كلمة (الأدمع) مجموعة جمع قَلَّة لأهميتها، ولكن هذه الدموع عند الشاعر، ليست دموع حزن، وإنما هي دموع الفرح بالنصر، فالخيل من شدة الطراد قد عرقت وأصبحت جلودها وعيونها باكيةً بالعرق، وعيونها بالدمع الذي كان نتيجة التعب والركض في المعركة، وأصبح العلامة الفارقة من علامات النصر.

6- ولاحظ الباحث أنَّ الشاعر ذكر كلمة (الأنفس) مجموعة جمع قَلَّة؛ لأن هذه الأنفس الصابرة التي تختص بسيف الدولة وجيشه، بُنيت على الصبر، وقلة الجزع لحوادث الدهر، فهذه العزائم الثابتة تحنقر الخطوب الجليلة وهذه الأنفس هي أنفس عزة وسمو، في حين أن نفوس العدو هي أنفس مهزومة لا تقدر على الصبر، وأن ما يقع فيها مرّ المذاق.

7- ولاحظ الباحث أنَّ الشاعر ذكر كلمة (الأسهم) مجموعة جمع قَلَّة، وهذا يدلّ على تعلق الشاعر بالمدوح وقوته وشجاعته، حيث إن هذه الأسهم تشقُّ قلوب الأعداء قبل جلودهم، لأنها أسهم عزٌّ ونصير.

ثالثاً: التّوصيات.

ويوصي الباحث بما يأتي:

1. من الممكن تطبيق هذه الدراسة على شعر شعراء آخرين، وبالتركيز على الجانبين التركيبي والدلالي، إثراءً للدرس البلاغي.
2. ومن الممكن لبعض الدّارسين، موازنة دلالات جموع القلّة عند أبي الطيب المتنبيّ، مع أحد معاصريه للخروج بصورة جليّة عن مدى توظيف هذه الجّموع، للدلالة على نفسية الشاعر، وثقافته الشعرية.

هذا ما استطعت تقديمه والله سبحانه وتعالى وليّ التوفيق، أسأله سبحانه وتعالى الأجر على ما كان من مواطن الصواب، والعفو عما كان من خطأ أو سهو أو تقصير، فهو سبحانه من يملك ذلك.

تمّ بعون الله وحمده

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: قائمة المصادر

- 1) الأبيشي، شهاب الدين (ت 851هـ): **المستطرف في كل فن مستظرف**، تحقيق مفيد محمد قمحية بيروت، دار الكتب العلمية، 1986م.
- 2) الأتابكي، أبو المحاسن: **الملوك الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، مصر، دار الكتب، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، 1930م.
- 3) ابن الأثير الكاتب، نصر الله بن محمد بن عبد الكريم الشيباني (ت 637هـ): **المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر**، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، 1420هـ.
- 4) الأربلي، بهاء الدين علي بن عيسى بن أبي الفتح (ت 692هـ): **التذكرة الفخرية**، تحقيق حاتم صالح الضامن، دم، دار البشائر للطباعة والنشر، د.ت.
- 5) الأزهرى، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد (ت 905هـ): **شرح التصريح على التوضيح** بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 2000م.
- 6) أسامة بن منقذ، أبو المظفر مؤيد الدولة مجد الدين الكلبي الشيرازي (ت 584هـ): **البدیع في نقد الشعر**، تحقيق أحمد بدوي وآخرين، الجمهورية العربية المتحدة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي.
- 7) الأسترابادي، رضي الدين محمد بن الحسن (ت 688): **شرح شافية ابن الحاجب**، تحقيق محمد نور الحسن وزميليه، بيروت، دار الكتب العلمية، 1402هـ/1982م.
- 8) الألوسي، شهاب الدين محمد بن عبد الله الحسيني (ت 1270هـ): **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، تحقيق علي عبد الباري عطية، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1 1415هـ.

- 9) الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد (ت 577هـ): أسرار العربية، تحقيق محمد بهجت البيطار، دمشق، مطبوعات المجمع العلمي، د.ت.
- 10) الأصفهاني، الزاغب (ت 502): المفردات في غريب القرآن، تحقيق صفوان عدنان الداودي دمشق، دار القلم، ط1، 1412هـ.
- 11) الأندلسي، أبو عبد الله بن محمد البكري، (ت 487هـ): معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، بيروت، عالم الكتب، ط3، 1403.
- 12) الباخريزي، علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب (ت 467هـ): دمية القصر وعصرة أهل العصر، بيروت، دار الجيل، ط1، 1414هـ.
- 13) ابن بسام الشنتريني، أبو الحسن علي (ت 542هـ): الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تحقيق إحسان عباس، ليبيا، الدار العربية للكتاب، د.ت.
- 14) البطليوسي، أبو محمد عبد الله (ت 521هـ): الحلل في شرح أبيات الجمل، تحقيق يحيى مراد دم، دار الكتب العلمية، م1، ط1، د.ت.
- 15) البغدادي، عبد القادر بن عمر (ت 1093هـ): خزنة الأدب ولب لباب العرب، تحقيق عبد السلام هارون، ط9، القاهرة، مكتبة الخانجي، 1918هـ.
- 16) أبو البقاء العكبري (ت 610هـ): ديوان أبو الطيب المتنبي، المسمى التبيان في شرح الديوان ضبط نصه وصححه كمال طالب، بيروت، دار الكتب العلمية، 1971 م.
- 17) البكري، عبد الله بن عبد العزيز (ت 987هـ): معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع تحقيق: مصطفى السقا، ط3، بيروت، عالم الكتب.
- 18) الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد (ت 429هـ):
- أ- الإعجاز والإيجاز، القاهرة مكتبة القرآن، د.ت.
- ب- التمثيل والمحاضرة، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلوة، دم، الدار العربية للكتاب، ط2، 1981م.
- ت- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، دار المعارف، ج1، د.ت.

- ث- **فقه اللغة وسر العربية**، تحقيق مصطفى السقا وآخرون، دم، دار الفكر، د.ت.
- ج- **يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر**، تحقيق مفيد محمد قمحية، بيروت، دار الكتب العلمية 1983م.
- ح- **الجواهر الحسان في تفسير القرآن**، تحقيق محمد علي معوض، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط1، 1418م.
- 19) **الجرابي**، أبو العباس أحمد بن عبد السلام (ت609هـ): **الحماسة المغربية**، تحقيق محمد رضوان الداية، بيروت، دار الفكر المعاصر، 1991م.
- 20) **ابن جني**، محمد عثمان بن جني (ت392): **اللمع في العربية**، تحقيق سميح أبو مغلي، عمان، دار مجدلاوي للنشر، 1988م.
- 21) **الجوزي**، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن (ت597هـ): **التبصرة**، بيروت، دار الكتب العلمية، ج1، 1986م.
- 22) **الجوزي**، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي (ت597هـ):
- أ- **المُدْهَش**، تحقيق مروان قباني بيروت، دار الكتب العلمية، ط2، 1985م، الفوائد، تحقيق عبد الرحمن السيد، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، 1990م.
- ب- **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**، تحقيق محمد عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، د.ت .
- 23) **الحاتمي**، محمد بن الحسن بن المظفر (ت388هـ): **الرسالة الموضحة في ذكر رقات المتنبي وساقط شعره**، تحقيق محمد يوسف نجم، دار صادر، 1965م.
- 24) **ابن حجر العسقلاني**، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت852هـ):
- أ- **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، تحقيق محمد عبد المعيد ضان، الهند، مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط2، 1972م.
- ب- **رفع الإصر عن قضاة مصر**، تحقيق علي محمد عمر، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط1، 1998م.

25) ابن حمدون، محمد بن الحسن بن محمد (ت 562هـ): **التذكرة الحمدونية**، بيروت، دار صادر.

26) الحموي، أحمد بن محمد بن علي الفيومي (ت770هـ): **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، بيروت، المكتبة العلمية، ج2، د.ت.

27) أبو حيان الأندلسي، **التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل**، تحقيق : حسن هنداوي، دمشق دار القلم، ط1، 1989م.

28) ابن الخباز، أحمد بن الحسين (ت613): **توجيه اللمع**، تحقيق فايز ذياب، ط1، القاهرة، مكتبة الخانجي، 1998م.

29) الخطيب البغدادي، **المستفاد من ذيل تاريخ بغداد**، بشار عواد معروف، د.م، دار الغرب الإسلامي، ط1، 2001م.

30) الخفاجي، أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد الحنبلي (ت466 هـ): **سر الفصاحة**، د.م، دار الكتب العلمية، ط1، 1982م.

31) ابن خلكان، أحمد بن محمد (ت681): **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، تحقيق: احسان عباس، ط1، بيروت، دار صادر، 1971م.

32) ابن أبي الدنيا، ابو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن قيس البغدادي (281 هـ): **قرى الضيف**، تحقيق عبد الله بن حمد المنصور، السعودية، أضواء السلف، ط1، 1997م .

33) الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت748هـ): **سير أعلام النبلاء**، تحقيق شعيب الأرنؤوط، القاهرة ، دار الحديث، 1996م.

34) الراغب الأصفهاني، أبي القاسم عبد الله بن عبد الرحمن (ت502هـ):

أ- **الواضح في مشكلات شعر المتنبي**، تحقيق محمد ابن عاشور، د.م، الدار التونسية، 1968.

ب- **محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء**، بيروت، شركة دار الأرقم بن الأرقم، د.ت.

ت- **المفردات في غريب القرآن**، تحقيق صفوان عدنان الواوي، دمشق، دار القلم، ط1، 1412.

- (25) ابن رشيقي، أبو علي الحسن القيرواني(ت456): **العمدة في محاسن الشعر وآدابه**، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، ط5، بيروت، دار الجيل، 1991م، جزءان.
- (26) الرقيق القيرواني، أبو اسحاق ابراهيم بن القاسم (ت425): **قطب السرور في أوصاف الأنبذة والخمور**، بيروت، منشورات الجمل، 2010.
- (27) الزبيدي، علي بن الحسن بن أبي بكر، **العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية**، تحقيق محمد الأكوح الحوالي، صنعاء، مركز الدراسات والبحوث اليمني، ط1، 1983م.
- (28) الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (ت1205هـ): **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- (29) الزركلي، خير الدين بن محمد بن علي بن فارس (ت1396هـ): **الأعلام**، دار العلم للملايين ط5 2002م.
- (30) الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد (ت538هـ): **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، بيروت، دار الكتاب العربي، ط1407، 3هـ.
- (31) ابن السراج، أبو بكر محمد بن السري بن سهيل النحوي (ت316هـ): **الأصول في النحو**، تحقيق عبد الحسين الفتلي، بيروت، مؤسسة الرسالة.
- (32) سيبويه، عمرو بن عثمان (ت180): **الكتاب**، تحقيق عبد السلام هارون، ط3، القاهرة، مكتبة الخانجي، 1408هـ/1988م.
- (33) ابن سيده، علي بن اسماعيل (ت458هـ): **شرح المشكل في شعر المتنبي**، تحقيق مصطفى السقا، دم، دار الكتب والوثائق القومية، 1998م، الشعراوي، مطابع أخبار اليوم، 1997م.
- (34) السيرافي، الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت368هـ): **شرح كتاب سيبويه**، تحقيق رمضان عبد التواب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1986 م.
- (35) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت911):
- أ- **الأشباه والنظائر في النحو**، بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت، ج2.
- ب- **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**، تحقيق أحمد شمس الدين، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1418هـ/1998م.

36) الشعراوي، محمد متولي (ت1418هـ): تفسير الشعراوي (خواطر): بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.

37) الشوكاني، محمد بن علي بن علي بن محمد بن عبد الله (ت1403هـ): إعراب القرآن وبيانه البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع، بيروت، دار المعرفة، د.ت .

38) الصفدي، صلاح الدين خليل بن أبيك بن عبد الله (ت764هـ):

أ- الوافي بالوفيات، تحقيق أحمد الأرنؤوط وزكي المصطفى، بيروت، دار إحياء التراث، 2000م.

ب- أعيان العصر وأعوان النصر، تحقيق علي أبو زيد، لبنان، دار الفكر المعاصر، ط1، 1998م.

39) ابن عاشور، محمد الطاهر بن حمد الطاهر التونسي (ت1393هـ): التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد): تونس، الدار التونسية للنشر، 1984م.

40) العاملي، بهاء الدين محمد (ت1013هـ): الكشكول، بيروت، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط6، 1983م.

41) العاني، عبد القادر بن ملاً حويش السيد محمود آل غازي (ت1398م): بيان المعاني، دمشق مطبعة الترقى، 1956م.

42) العباسي، عبد الرحيم بن أحمد (ت963): معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت، عالم الكتب، 1367هـ / 1947م.

43) عبد القاهر الجرجاني، أبو بكر بن عبد الرحمن (ت471هـ):

أ- أسرار البلاغة، تحقيق: محمود محمد شاكر، القاهرة، مطبعة المدني، ج1، د.ت.

ب- دلائل الإعجاز في علم المعاني، تحقيق محمود محمد شاكر، القاهرة، مطبعة المدني، ط3، 1413هـ.

44) العبيدي، محمد بن عبد الرحمن بن عبد المجيد (ت702هـ): التذكرة السعدية، تحقيق عبد الله الجبوري، العراق، المجمع العلمي، 1972م.

- (45) ابن العديم، عمر بن احمد بن هبة بن أبي جرادة (ت 660هـ): **بغية الطلب في تاريخ حلب** تحقيق سهيل زكار، دم، دار الفكر، د.ت.
- (46) ابن عصفور، علي بن مؤمن (ت 669هـ): **شرح جمل الزجاجة**، تحقيق: إميل يعقوب، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1419هـ/1974م.
- (47) ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن (ت 769هـ): **شرح ألفية ابن مالك**، تحقيق محمود مصطفى حلاوي، ط2، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1420هـ/1999م.
- (48) أبو العلاء المعري (ت 449هـ): **شرح ديوان الطيب المتنبّي**، تحقيق الدكتور عبد المجيد ذياب، د.ت، دار المعارف، ط2، 1992م .
- (49) ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد بن محمد (ت 1089هـ): **تحقيق محمود الأرنؤوط، شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، دمشق، دار ابن كثير، 1986م.
- (50) الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد الطوسي (ت 505هـ): **إحياء علوم الدين**، بيروت، دار المعرفة، ج3.
- (51) أبو الفداء، عماد الدين اسماعيل بن علي بن محمود بن محمد الملك المؤيد (ت 732هـ): **المختصر في أخبار البشر**، مصر، المطبعة الحسينية، ط1، د.ت .
- (52) أبو الفضل، محمد خليل بن علي بن محمد مراد الحسيني (ت 1206هـ): **سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر**، دار البشائر الإسلامية، 1988م.
- (53) الفيرز آبادي، مجد الدين أبو ظاهر محمد، (ت 817هـ): **القاموس المحيط**، تحقيق مكتب التراث في مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.
- (54) القاضي الجرجاني، أبو الحسن علي بن عبد العزيز (ت 392هـ): **الوساطة بين المتنبّي وخصومه** تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، دم، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ج1.
- (55) القرطبي، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عاصم النحوي (ت 463هـ): **بهجة المجالس وأنس المجالس**، تحقيق محمد مرسي خولي، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، د.ت.
- (56) القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت 682هـ): **أثار البلاد وأخبار العباد**، بيروت، دار صادر، د.ت.
- (57) الفلقشندي، أحمد أبو العباس (ت 1399هـ): **صبح الأعشى في كتابة الإنشاء**، دم، دار الكتب المصرية، 1922م.

- (58) ابن القيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين (ت 751هـ): **التبيان في أقسام القرآن**، تحقيق محمد حامد الفقي، د.ت.
- (59) ابن كثير، أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (774هـ): **البداية والنهاية**، دار الفكر، 1986.
- (60) الكندي، السري بن أحمد (ت 362هـ): **المحب والمحبوب والمشموم والمشروب**، تحقيق مصباح غلاونجي، بيروت، دار الكتب العلمية . د.ت .
- (61) الكوكباني، عبد القادر بن أحمد بن الناصر الشافعي (1207هـ): **فلك القاموس**، تحقيق ابراهيم السامرائي، بيروت، دار الجيل، 1994م.
- (62) ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله (ت 672هـ):
 أ- **الألفية**، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، مكتبة التراث الاسلامي، د.ت.
 ب- **شرح الكافية الشافية**، تحقيق عبد المنعم أحمد هريدي، ط1، مكة، دار المأمون للتراث 1402هـ/ 1982م.
- (63) **المبرد**، محمد بن يزيد (ت 285هـ): **المقتضب**، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، د.م: عالم الكتب، د.ت.
- (64) **المُحِبِّي**، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد الحموي الدمشقي (1111هـ):
 أ) **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**، بيروت، دار صادر ج4، د.ت.
 ب) **نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة**، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو، بيروت، دار صادر، د.ت
- (65) ابن محيي الجزائري، محمد بن الأمير بن عبد القادر الحسيني الجزائري (ت 1331هـ): **نخبة عقد الأجياد في الصافنات الجياد**، د.م، دار الفكر المعاصر م1، ط2، 1985م.
- (66) مصطفى، إبراهيم وآخرون، **المعجم الوسيط**، استانبول: المكتبة الإسلامية، د.ت.
- (67) ابن معصوم، صدر الدين علي بن محمد الحسيني (ت 1119هـ): **سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر**، مصر، مكتبة الخانجي، ط1، 1324هـ.

- (68) أبو المرشد المعري، سليمان بن علي (ت 492هـ): تفسير أبيات المعاني من شعر أبي الطيب المتنبّي، حققه مجاهد محمد الصّوّاف، دمشق، دار المأمون للتراث، 1979 م.
- (69) ابن منظور، محمد بن مكرم (ت 711هـ): لسان العرب، بيروت، دار صادر، د.ت، الأجزاء.
- (70) الميداني، عبد الرحمن حسن (ت 1425هـ): البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، دمشق: دار القلم، ط1، 1996م.
- (71) الهاشمي، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى (ت 1362هـ):
 أ- جواهر الأدب في أدبيات إنشاء لغة العرب، ج1. د.ت.
 ب- السّحر الحلال في الحكم والأمثال، بيروت، دار الكتب العلمية، ج1، د.ت.
- (72) ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد ابن يوسف جمال الدين (ت 761هـ): مغني اللبيب عن كتب الأعراب، تحقيق مازن المبارك، دمشق، دار الفكر، 1985م.
- (73) الوطواط، أبو اسحق برهان الدين محمد بن إبراهيم بن يحيى (ت 718هـ): مباحج الفكر ومناهج العبر، تحقيق عبد الرزاق الحربي، العربية للموسوعات، دم، ط1.
- (74) ابن وكيع التتيسي، الحسن بن علي الضبي (ت 393هـ): المنصف للشارق والمسروق منه تحقيق عمر خليفة بن ادريس، بنغازي، جامعة قات، ط1، 1994م.
- (75) ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله الرومي (ت 626هـ):
 أ- معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب): تحقيق احسان عباس، ط1، 1414هـ.
 ب- معجم البلدان، بيروت، دار صادر، ط2، 1995م.
- (76) اليوسي، الحسن بن مسعود بن محمد (ت 1102هـ): زهر الأكم في الأمثال والحكم، تحقيق محمد حجي وآخرين، دم، دار الثقافة، ط1، 1981م.

ثالثاً: قائمة المراجع:

- (77) الجارم، علي وآخرون، البلاغة الواضحة (البيان، المعاني، البديع): د.م، دار المعارف، م2 د.ت.
- (78) الدرويش، محيي الدين بن احمد مصطفى(ت 1403هـ): إعراب القرآن وبيانه، سورية، دار الإرشاد للشؤون الإسلامية، 1415هـ.
- (79) السلطان، عبد العزيز بن محمد ، الأنوار الساطعات لآيات جامعات، م2، 1997م.
- (80) عباس، إحسان(ت1424هـ): تاريخ الأدب الأندلسي، بيروت، دار الثقافة، ط3، 1971م.
- (81) حسن، عباس، النحو الوافي، مصر، دار المعارف، د.ت.
- (82) الفرطوسي، صلاح مهدي، المذهب في علم التصريف، لبنان، مطابع بيروت الحديثة، 2011م
- (83) قبش، احمد بن محمد نجيب، مجمع الحكم والأمثال في الشعر العربي، د.م، دار الكتب العلمية، 1982.
- (84) اليحصبي، أبو الفضل القاضي عياض بن موسى (ت544هـ): الشفا بتعريف حقوق المصطفى، د.م، الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج2، 1988م.

رابعاً: الرسائل الجامعية

- (85) السنوسي، إبراهيم أديكلني: التثنية والجمع أحكامهما واستعمالاتهما في القرآن الكريم رسالة دكتوراة جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، (ت1426هـ).
- (86) العولقي، ناصر: تنوع صيغ الجمع في القرآن الكريم دراسة صرفية دلالية، رسالة ماجستير جامعة ذمار، اليمن، (2008).

خامساً: الدوريات

- (87) فيصل، خولة محمود.: أبنية جموع القلة في القرآن الكريم، مجلة جامعة تكريت في العلوم الانسانية عدد 7، ص: 29، (2007).

الفهارس الفنية

أولاً: فهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ	البقرة	257	16
رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ	يوسف	4	7
وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ	يوسف	175	4
وقال الملك إني أرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وآخر يابسات	يوسف	42	6
فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ	يوسف	47	6
وَنَحِيلٌ صِنَوَانٌ وَعَيْرٌ صِنَوَانٍ	الرعد	4	15
قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ	المؤمنون	255	4
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا	الأحزاب	23	15
وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ	الطور	24	15
يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ، بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ وَكَأْسٍ مِّنْ مَّعِينٍ	الواقعة	17	15
كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنْفِرَةٌ، فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ	المدثر	50-51	15

ثانياً: فهرس الأعلام

العلم	الصفحة
المبرد	3 ، 4 ، 10
ابن جني	3 ، 10 ، 16
ابن فارس	3
الراغب الأصفهاني	3
سيبويه	4 ، 5 ، 8 ، 17
الزجاجي	4
أبو البركات	4
ابن مالك	4 ، 6 ، 9 ، 14 ، 17
أبو حيان	4
حسان بن ثابت	6
ابن خروف	6
السيرافي	6
ابن يعيش	6
الفيومي	6
الجرمي	6
الرّضى	6
ابن عصفور	9
الأزهري	9
ابن حيان	9
عباس حسن	9
عباس أبو السعود	9
السيوطي	10 ، 17
الأشموني	10 ، 16 ، 17
عباس حسن	10 ، 12
أبو بكر بن السراج	14
أبو علي الفارسي	14
ابن الدّهان	15
ابن الحاجب	17

ثالثاً: جموع القلّة على وزن (أفعال) ودلالاتها البلاغية:

أ- فيما يختص بسيف الدولة:

جمع القلّة	الدلالة البلاغية لجمع القلّة
أسماء	العزّة والسّموم والرّفعة والنّدرّة
أعضاء	العزّة والسّموم والرّفعة والنّدرّة
أشواق	العزّة والسّموم والرّفعة والنّدرّة
أحشاء	العزّة والسّموم والرّفعة والنّدرّة
أجناس	العزّة والسّموم والرّفعة والنّدرّة
أعناق	العزّة والسّموم والرّفعة والنّدرّة
أحياء	العزّة والسّموم والرّفعة والنّدرّة
أشعار	العزّة والسّموم والرّفعة والنّدرّة
أسمار	العزّة والسّموم والرّفعة والنّدرّة
أسياف	العزّة والسّموم والرّفعة والنّدرّة
أحباب	العزّة والسّموم والرّفعة والنّدرّة
أسرار	العزّة والسّموم والرّفعة والنّدرّة
أفواه	العزّة والسّموم والرّفعة والنّدرّة
أتراب	العزّة والسّموم والرّفعة والنّدرّة
أحزان	العزّة والسّموم والرّفعة والنّدرّة
أنفاس	العزّة والسّموم والرّفعة والنّدرّة
أحداق	العزّة والسّموم والرّفعة والنّدرّة
أجفان	العزّة والسّموم والرّفعة والنّدرّة
أفعال	العزّة والسّموم والرّفعة والنّدرّة
أيّام	العزّة والسّموم والرّفعة والنّدرّة
أوقات	العزّة والسّموم والرّفعة والنّدرّة

أرواح	العزّة والسّمو والرّفعة والنّدرة
ألفاظ	العزّة والسّمو والرّفعة والنّدرة
أقمار	العزّة والسّمو والرّفعة والنّدرة
أبصار	العزّة والسّمو والرّفعة والنّدرة
أبيات	العزّة والسّمو والرّفعة والنّدرة
أمداد	العزّة والسّمو والرّفعة والنّدرة
أوقات	العزّة والسّمو والرّفعة والنّدرة
أعياد	العزّة والسّمو والرّفعة والنّدرة
أحراز	العزّة والسّمو والرّفعة والنّدرة
أفكار	العزّة والسّمو والرّفعة والنّدرة
أمداد	العزّة والسّمو والرّفعة والنّدرة
أنبياء	العزّة والسّمو والرّفعة والنّدرة
أبواب	العزّة والسّمو والرّفعة والنّدرة
أموال	العزّة والسّمو والرّفعة والنّدرة
أبكار	العزّة والسّمو والرّفعة والنّدرة
أحباب	العزّة والسّمو والرّفعة والنّدرة
أطواد	العزّة والسّمو والرّفعة والنّدرة
أحكام	العزّة والسّمو والرّفعة والنّدرة
أجداد	العزّة والسّمو والرّفعة والنّدرة
ألفاظ	العزّة والسّمو والرّفعة والنّدرة
أنبياء	العزّة والسّمو والرّفعة والنّدرة
أملاك	العزّة والسّمو والرّفعة والنّدرة
أمطار	العزّة والسّمو والرّفعة والنّدرة
أرماح	العزّة والسّمو والرّفعة والنّدرة
أرباب	العزّة والسّمو والرّفعة والنّدرة

أنياب	العزّة والسّمو والرّفعة والنّدرّة
أبصار	العزّة والسّمو والرّفعة والنّدرّة
أمثال	العزّة والسّمو والرّفعة والنّدرّة
أطراف	العزّة والسّمو والرّفعة والنّدرّة
أخبار	العزّة والسّمو والرّفعة والنّدرّة
أبطال	العزّة والسّمو والرّفعة والنّدرّة
أعطاف	العزّة والسّمو والرّفعة والنّدرّة
أجواف	العزّة والسّمو والرّفعة والنّدرّة
أصحاب	العزّة والسّمو والرّفعة والنّدرّة
أعقاب	العزّة والسّمو والرّفعة والنّدرّة
أقدار	العزّة والسّمو والرّفعة والنّدرّة
أهوال	العزّة والسّمو والرّفعة والنّدرّة
أنفاس	العزّة والسّمو والرّفعة والنّدرّة
أحباب	العزّة والسّمو والرّفعة والنّدرّة
أفلاك	العزّة والسّمو والرّفعة والنّدرّة
ألفاظ	العزّة والسّمو والرّفعة والنّدرّة
أوهام	العزّة والسّمو والرّفعة والنّدرّة
أخبار	العزّة والسّمو والرّفعة والنّدرّة
أفعال	العزّة والسّمو والرّفعة والنّدرّة
أسياف	العزّة والسّمو والرّفعة والنّدرّة
أبصار	العزّة والسّمو والرّفعة والنّدرّة
أبطال	العزّة والسّمو والرّفعة والنّدرّة
أحداق	العزّة والسّمو والرّفعة والنّدرّة
أجفان	العزّة والسّمو والرّفعة والنّدرّة
أوتار	العزّة والسّمو والرّفعة والنّدرّة

أوساط	العزّة والسّمو والرّفعة والنّدرّة
ألفاظ	العزّة والسّمو والرّفعة والنّدرّة
أخلاق	العزّة والسّمو والرّفعة والنّدرّة
أحباب	العزّة والسّمو والرّفعة والنّدرّة
أرزاق	العزّة والسّمو والرّفعة والنّدرّة
أزمان	العزّة والسّمو والرّفعة والنّدرّة
أشبال	العزّة والسّمو والرّفعة والنّدرّة
أحوال	العزّة والسّمو والرّفعة والنّدرّة
أخفاف	العزّة والسّمو والرّفعة والنّدرّة
أقطار	العزّة والسّمو والرّفعة والنّدرّة
أشكال	العزّة والسّمو والرّفعة والنّدرّة
ألحاظ	العزّة والسّمو والرّفعة والنّدرّة
أجبال	العزّة والسّمو والرّفعة والنّدرّة
أشلاء	العزّة والسّمو والرّفعة والنّدرّة
أعراض	العزّة والسّمو والرّفعة والنّدرّة
أعداء	العزّة والسّمو والرّفعة والنّدرّة
ألوان	العزّة والسّمو والرّفعة والنّدرّة
أهوال	العزّة والسّمو والرّفعة والنّدرّة

ب- ما يختص بالخيل:

جمع القلة	الدلالة البلاغية
أكوار	العِزَّة والسِّمو والرِّفعة
أرجل	العِزَّة والسِّمو والرِّفعة
أصوات	العِزَّة والسِّمو والرِّفعة
أعضاء	العِزَّة والسِّمو والرِّفعة
أشوا	العِزَّة والسِّمو والرِّفعة
أعناق	العِزَّة والسِّمو والرِّفعة
أفراس	العِزَّة والسِّمو والرِّفعة
أرسان	العِزَّة والسِّمو والرِّفعة
أوطان	العِزَّة والسِّمو والرِّفعة

ج: ما يختص بالعدو

جمع القلة	دلالة الجمع
أبدان	التحقير والذلَّة والمهانة والإزدراء
أبصار	التحقير والذلَّة والمهانة والإزدراء
أجفان	التحقير والذلَّة والمهانة والإزدراء
أحشاء	التحقير والذلَّة والمهانة والإزدراء
أحقاد	التحقير والذلَّة والمهانة والإزدراء
أجسام	التحقير والذلَّة والمهانة والإزدراء
أحجار	التحقير والذلَّة والمهانة والإزدراء
أحرار	التحقير والذلَّة والمهانة والإزدراء
أخلاق	التحقير والذلَّة والمهانة والإزدراء
أخوال	التحقير والذلَّة والمهانة والإزدراء

أذئاب	التحقير والذلة والمهانة والإزدراء
أرواح	التحقير والذلة والمهانة والإزدراء
أسياف	التحقير والذلة والمهانة والإزدراء
أصحاب	التحقير والذلة والمهانة والإزدراء
أصنام	التحقير والذلة والمهانة والإزدراء
أسقام	التحقير والذلة والمهانة والإزدراء
أعداء	التحقير والذلة والمهانة والإزدراء
أعناق	التحقير والذلة والمهانة والإزدراء
أعجاز	التحقير والذلة والمهانة والإزدراء
أشياء	التحقير والذلة والمهانة والإزدراء
أقوام	التحقير والذلة والمهانة والإزدراء
أكباد	التحقير والذلة والمهانة والإزدراء
أكراد	التحقير والذلة والمهانة والإزدراء
أعراض	التحقير والذلة والمهانة والإزدراء
أفخاذ	التحقير والذلة والمهانة والإزدراء
أشبال	التحقير والذلة والمهانة والإزدراء
أوطان	التحقير والذلة والمهانة والإزدراء
أطفال	التحقير والذلة والمهانة والإزدراء
أملاك	التحقير والذلة والمهانة والإزدراء
أطواد	التحقير والذلة والمهانة والإزدراء
أنفاس	التحقير والذلة والمهانة والإزدراء
أرماق	التحقير والذلة والمهانة والإزدراء
أفعال	التحقير والذلة والمهانة والإزدراء
أعمام	التحقير والذلة والمهانة والإزدراء
أغلال	التحقير والذلة والمهانة والإزدراء

أوجال	التحقير والذلة والمهانة والإزدراء
أولاد	التحقير والذلة والمهانة والإزدراء
أوتار	التحقير والذلة والمهانة والإزدراء
أموال	التحقير والذلة والمهانة والإزدراء
أنوار	التحقير والذلة والمهانة والإزدراء
أقلام	التحقير والذلة والمهانة والإزدراء
أغتام	التحقير والذلة والمهانة والإزدراء

رابعاً: جموع القلة على وزن "أفعل" ودلالاتها البلاغية:

1- ما يختص بسيف الدولة:

الجمع	الدلالة
أَسْهُمُ	العزّة والسّموم والرّفعة والنّدرّة
أَعْيُنُ	العزّة والسّموم والرّفعة والنّدرّة
أَعْيُنُ	العزّة والسّموم والرّفعة والنّدرّة
أَعْيُنُ	العزّة والسّموم والرّفعة والنّدرّة
أَنْمُلُ	العزّة والسّموم والرّفعة والنّدرّة
أَنْمُلُ	العزّة والسّموم والرّفعة والنّدرّة

2- ما يختص بالمتنبي:

الجمع	الدلالة
أَعْيُنُ	العزّة والسّموم والرّفعة والنّدرّة
أَعْيُنُ	العزّة والسّموم والرّفعة والنّدرّة
أَلْسُنُ	العزّة والسّموم والرّفعة والنّدرّة
أَنْفُسُ	العزّة والسّموم والرّفعة والنّدرّة
أَوْجُهُ	العزّة والسّموم والرّفعة والنّدرّة

3- ما يختص بالخيل:

الجمع	الدلالة
أَبْطُنُ	العزّة والسّموم والرّفعة والنّدرّة
أَدْمَعُ	العزّة والسّموم والرّفعة والنّدرّة
أَرْجُلُ	التّحقير والسّخرية والإزدراء
أَرْجُلُ	العزّة والسّموم والرّفعة والنّدرّة
أَرْجُلُ	العزّة والسّموم والرّفعة والنّدرّة
أَرْجُلُ	العزّة والسّموم والرّفعة والنّدرّة
أَعْيُنُ	العزّة والسّموم والرّفعة والنّدرّة

4- ما يختص بالعدو:

الوزن	الدلالة
أذرع	التحقير والسخرية والإزدراء
أذرع	التحقير والسخرية والإزدراء
أرجل	التحقير والسخرية والإزدراء
أرجل	التحقير والسخرية والإزدراء
أسن	التحقير والسخرية والإزدراء
أنفس	التحقير والسخرية والإزدراء
أوجه	التحقير والسخرية والإزدراء

خامساً: جموع القلة على وزن (أفعله) ودلالاتها البلاغية :

ما يختص بسيف الدولة:

الوزن	الدلالة
أجنحة	العزة والسمو والرفعة والندرة
أزمنة	العزة والسمو والرفعة والندرة
أسنة	العزة والسمو والرفعة والندرة
أودية	العزة والسمو والرفعة والندرة

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
أ	الإقرار
ب	شكر وتقدير
ج	الملخص بالعربية
د	الملخص بالانجليزية
1	المقدمة
3	الفصل الأول: الجموع في العربية وأحكامها
4	المبحث الأول: الجمع السالم وأحكامه
5	الجمع لغةً واصطلاحاً
6	أنواع الجموع
6	جمع المذكر السالم
7	شروط الجمع
7	مذاهب النحاة في دلالة جمع السلامة
9	شروط جمع المذكر السالم
11	الملحق بجمع المذكر السالم
12	جمع المؤنث السالم أو جمع السلامة بالألف والتاء
13	شروط الجمع بالألف والتاء
13	ما لا يجمع بالألف والتاء
14	مذاهب النحاة في إعراب الجمع بالألف والتاء
14	الملحق بجمع المؤنث السالم
15	المبحث الثاني: جمع التكسير وأحكامه
16	جمع التكسير
16	التغيير في بناء مفردة
18	الاستغناء عن باب جموع التكسير
19	صيغ جموع التكسير
19	جموع القلة
20	جموع الكثرة
21	المبحث الثالث: الموازنة بين جموع القلة وجموع الكثرة
22	دلالة جمع التكسير بين القلة والكثرة

22	صيغ جموع القلة
23	الأبنية الدالة على الكثرة
25	الفصل الثاني: جموع القلة في ديوان المتنبي ودلالاتها البلاغية
26	المبحث الأول: جموع القلة الواردة في الديوان على وزن أفعال
115	المبحث الثاني: جموع القلة الواردة في الديوان على وزن أفعل
127	المبحث الثالث: جموع القلة الواردة في الديوان على وزن أفعله
129	الخاتمة والنتائج والتوصيات
129	الخاتمة
131	النتائج
132	التوصيات
133	قائمة المصادر والمراجع
133	قائمة المصادر
142	قائمة المراجع
142	الرسائل الجامعية
142	الدوريات
143	الفهارس الفنية
143	فهرس الآيات القرآنية
144	فهرس الأعلام
145	جموع القلة على وزن أفعال ودلالاتها البلاغية
145	ما يختص بسيف الدولة
149	ما يختص بالخييل
149	ما يختص بالعدو
152	جموع القلة على وزن (أفعل) ودلالاتها البلاغية
152	ما يختص بسيف الدولة
152	ما يختص بالمتنبي
152	ما يختص بالخييل
153	ما يختص بالعدو
153	جموع القلة على وزن (أفعله) ودلالاتها البلاغية
153	ما يختص بسيف الدولة